



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميله
معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

المرجع :/2017

القسم: علوم التسيير

الميدان : العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية

الشعبة: علوم التسيير

التخصص : مالية و بنوك

مذكرة بعنوان :

دور نظام المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي

دراسة حالة مؤسسة سوناريك (2012-2015)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير تخصص " مالية وبنوك "

إشراف الدكتور:

إعداد الطالبة :

— ربيع قرين

— منوبة بولفراخ.

لجنة المناقشة :

— فاطمة مطاعي.

الصفة	الجامعة	اسم ولقب الأستاذ
رئيسا	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف - ميله	أ. محمد بوطلاعة
مناقشا	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف - ميله	أ. فرحات سليمان زواري
مشرفا ومقررا	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف - ميله	د. ربيع قرين



شكر وعرفان

الحمد لله عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته حمدا طيبا مباركا فيه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه والصلاة والسلام على من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد ﷺ.

لا يسعنا بعد أن وفقنا الله إلى إتمام هذه الدراسة المتواضعة إلا أن نتقدم بخالص شكرنا وجزيل امتناننا إلى الدكتور المشرف "قرين ربيع" الذي لم يبخل علينا بجهد المتواصل وأفكاره النيرة وتوجيهاته وإرشاداته... شكرا لك أيها الأستاذ الرمز

كما أتفضل بشكري أيضا إلى كل الأساتذة الكرام الذين ساهموا ولو بكلمة طيبة من أجل تشجيع هذا العمل، وأخص بالذكر الأستاذ بوالريحان فاروق، الأستاذ زواري فرحات سليمان، الأستاذ زموري كمال، الأستاذ محمد بن بوزيان عميد كلية الاقتصاد بجامعة تلمسان لم تبخل علينا بتوجيهاتك ونصائحك بوركت أستاذنا الفاضل، الأستاذ عمر الفاروق عبد المعطي من الأردن

ولا ننسى عمال مؤسسة "سوناريك" بفرجيوة ونخص بالذكر منهم السيد مريج صالح، والسيد مقراني عبد العزيز وأخونا في الله الذي أمدنا بيد العون رابح بوقريعة فجزاه الله عنا خير الجزاء

وكذا نرف خالص شكرنا إلى لجنة المناقشة لقبولها مناقشة هذه المذكرة

ونختتم شكرنا إلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد ببارك الله فيكم

منوبة وفاطمة

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور نظام المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي، حيث عملت على التعريف بالمفاهيم الأساسية لكل من نظام المعلومات المحاسبية والأداء المالي لإزالة الغموض المرتبط بكليهما، إضافة إلى دراسة واقع نظام المعلومات المحاسبية في مؤسسة سوناريك ودوره في تحسين الأداء المالي للمؤسسة، ومن أجل تحقيق أهداف هذه الدراسة قمنا باستخدام المنهج الوصفي التحليلي للحصول على البيانات المتعلقة بالجانب النظري أما الجانب التطبيقي فقد اعتمدنا على منهج دراسة الحالة، من خلال تطبيق الجانب النظري على واقع مؤسسة سوناريك وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة النتائج منها أن استخدام نظام المعلومات المحاسبية يؤدي إلى خفض التكاليف وزيادة الإيرادات بشكل واضح وذلك بتوفير العديد من التكاليف باستخدام النظام اليدوي، كذلك يؤدي إلى جودة الخدمة المقدمة للعملاء كذلك إن استخدام نظام المعلومات المحاسبية سوف يؤدي إلى تحقيق الخصائص النوعية للبيانات المالية وزيادة جودة هذه البيانات من حيث دقتها وملائمتها وإمكانية الاعتماد عليها.

الكلمات المفتاحية: نظام المعلومات، نظام المعلومات المحاسبية، الأداء المالي، تقييم الأداء المالي.

Summary

This study aimed to know the role of accounting information system to improve financial performance, and to identify basic concepts of the accounting information system and the financial performance in order to remove ambiguity linked to both of them, plus the study of accounting information system in SONARIC Company and its role to ameliorate financial performance of this later.

To achieve objectives of this study, we have used the analytical descriptive methodology to find data related to the theoretical side; however, the application side was based on the case study methodology through application of theoretical side on SONARIC Company.

The study reached a set of results as the benefit of using the accounting information system because it reduces costs, increases revenues and leads to the achievement of Qualitative Characteristics of Accounting Information and increases the quality of this data (in precision, suitability and the possibility to relay on it). As a second result, we found also that manual system permits to present a good service to customers.

Key words: Information system, accounting information system, financial performance and the evaluation of financial performance.



فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
	بسملة
	دعاء
	شكر وتقدير
	إهداء
	الملخص
II	فهرس المحتويات
VI	قائمة الجداول
VIII	قائمة الأشكال
X	قائمة الملاحق
أ-هـ	مقدمة
أ	أولاً: تساؤلات الدراسة
أ	ثانياً: فرضيات الدراسة
ب	ثالثاً: أهمية الدراسة
ب	رابعاً: أهداف الدراسة
ب	خامساً: دوافع ومبررات اختيار الدراسة
ب	سادساً: حدود الدراسة
ج	سابعاً: المنهج المستخدم
ج	ثامناً: الدراسات السابقة
د	تاسعاً: صعوبات الدراسة
هـ	عاشراً: هيكل الدراسة
31-1	الفصل الأول: الإطار النظري لنظام المعلومات المحاسبية
2	تمهيد
3	المبحث الأول: مدخل مفاهيمي لنظام المعلومات
3	المطلب الأول: مفاهيم عامة
6	المطلب الثاني: خصائص نظم المعلومات ومكوناتها
9	المطلب الثالث: وظائف نظم المعلومات

11	المطلب الرابع: أنواع نظم المعلومات
16	المبحث الثاني: ماهية نظام المعلومات المحاسبية
16	المطلب الأول: مفهوم نظام المعلومات المحاسبية
17	المطلب الثاني: أهمية وخصائص نظام المعلومات المحاسبية
20	المطلب الثالث: مكونات نظام المعلومات المحاسبية
21	المطلب الرابع: أهداف ووظائف نظام المعلومات المحاسبية
25	المبحث الثالث: متطلبات نجاح وتحديات نظام المعلومات المحاسبية
25	المطلب الأول: مقومات نظام المعلومات المحاسبية
27	المطلب الثاني: فاعلية نظام المعلومات المحاسبية
28	المطلب الثالث: العوامل المؤثرة على كفاءة وفاعلية نظم المعلومات المحاسبية
31	خلاصة الفصل
57-32	الفصل الثاني: عموميات حول الأداء المالي وتقييمه
33	تمهيد
34	المبحث الأول: مفاهيم حول الأداء
34	المطلب الأول: مفهوم الأداء
37	المطلب الثاني: مقومات الأداء الجيد
38	المطلب الثالث: مفهوم تقييم الأداء وأهميته
40	المطلب الرابع: أهداف تقييم الأداء
41	المبحث الثاني: مدخل إلى الأداء المالي
41	المطلب الأول: ماهية الأداء المالي
42	المطلب الثاني: ماهية تقييم الأداء المالي
45	المطلب الثالث: طرق تقييم الأداء المالي
51	المطلب الرابع: مؤشرات الأداء المالي
55	المبحث الثالث: أثر استخدام نظام المعلومات المحاسبية على الإدارة المالية
55	المطلب الأول: أثر استخدام نظام المعلومات المحاسبية في تقييم الأداء المالي
56	المطلب الثاني: أثر استخدام نظام المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات المالية
56	المطلب الثالث: مساهمة نظام المعلومات المحاسبية في تحقيق أهداف المؤسسة
57	خلاصة الفصل

83-59	الفصل الثالث: واقع نظام المعلومات المحاسبية في مؤسسة سوناريك ودوره في تحسين الأداء المالي
59	تمهيد
60	المبحث الاول : لمحة حول مؤسسة "Sonaric"
60	المطلب الاول : تعريف مؤسسة "Sonaric"
60	المطلب الثاني: أهمية وحدة فرجية و أهدافها
61	المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي لمؤسسة "Sonaric" بوحدة فرجية
68	المبحث الثاني: طبيعة نظام المعلومات المحاسبية في مؤسسة "Sonaric"
68	المطلب الأول: مدخلات نظام المعلومات المحاسبية لمصلحة المحاسبة والمالية بمؤسسة سوناريك
69	المطلب الثاني: عمليات نظام المعلومات المحاسبي
70	المطلب الثالث: مخرجات نظام المعلومات المحاسبية لمصلحة المحاسبة والمالية لمؤسسة "Sonaric"
74	المبحث الثالث: نظام المعلومات المحاسبية ودورها في تحسين الأداء المالي لمؤسسة "سوناريك"
74	المطلب الأول: مؤشرات الأداء المالي لمؤسسة "سوناريك"
81	المطلب الثاني : العلاقة بين نظام المعلومات المحاسبية و الأداء المالي
82	المطلب الثالث: مناقشة الفرضيات
83	خلاصة الفصل
86-85	خاتمة
88	قائمة المراجع
94	الملاحق

قائمة الجداول

قائمة الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
01	يوضح الفرق بين البيانات والمعلومات	5
02	جدول توضيحي لحسابات النتائج	71-72
03	يوضح التغير في قيمة الأموال	72-73
04	يوضح جانب الأصول للميزانية المالية خلال الفترة (2012-2015)	74-75
05	يوضح جانب الخصوم للميزانية المالية خلال الفترة (2012-2015)	75-76
06	يوضح جدول حسابات النتائج من الفترة (2012-2015)	76-77
07	يوضح مختلف نسب السيولة خلال فترة الدراسة	78
08	يوضح نسب الربحية خلال فترة الدراسة	79
09	يوضح نسب النشاط خلال فترة الدراسة	80

قائمة الأشكال

قائمة الأشكال

الرقم	الشكل	الصفحة
01	وظائف نظم المعلومات	11
02	يوضح علاقة نظم المعلومات الوظيفية مع وظائف الإدارة	13
03	يوضح أنواع الأداء	37
04	يوضح الهيكل التنظيمي لمؤسسة "Sonaric"	62

قائمة الملاحق

قائمة الملاحق

الرقم	الملحق	الصفحة
01	الميزانية المالية جانب الأصول سنة 2012	94
02	الميزانية المالية جانب الأصول سنة 2013	95
03	الميزانية المالية جانب الأصول سنة 2014	96
04	الميزانية المالية جانب الأصول سنة 2015	97
05	الميزانية المالية جانب الخصوم سنة 2012	98
06	الميزانية المالية جانب الخصوم سنة 2013	99
07	الميزانية المالية جانب الخصوم سنة 2014	100
08	الميزانية المالية جانب الخصوم سنة 2015	101
09	جدول حسابات النتائج سنة 2012	102
10	جدول حسابات النتائج سنة 2013	103
11	جدول حسابات النتائج سنة 2014	104
12	جدول حسابات النتائج سنة 2015	105



المقدمة العامة

في ظل التطورات والتغيرات الحاصلة في بيئة الأعمال واشتداد المنافسة بين المؤسسات، تسعى العديد منها إلى تحقيق عدة أهداف أبرزها تحقيق نتائج جيدة لضمان الاستمرارية والبقاء ومن أجل ذلك تتفق هذه المؤسسات الكثير من الموارد وتعمل على استغلالها بكفاءة وفعالية بهدف تحسين أدائها بصفة عامة و الأداء المالي بصفة خاصة فهذا الأخير يعتبر مرآة أدائها العام لأنه يعبر عن وضعية المؤسسة ومركزها المالي بموضوعية لكونه يعتمد على معلومات كمية في عملية قياسه.

ويعتبر نظام المعلومات المحاسبية أحد الأنظمة الفرعية للمعلومات داخل المؤسسة حيث يهتم بالأحداث الاقتصادية التي يمكن التعبير عنها بشكل كمي ونقدي، فالنظام المحاسبي يلعب الدور الرئيسي في إدارة وتنظيم تدفق المعلومات ومعالجتها لتمثل في قوائم مالية تعتبر مخرجات لهذا النظام والتي تهدف إلى تلبية احتياجات المؤسسة والأطراف المحيطة بها ومساعدتها في تحسين أدائها المالي.

أولاً: إشكالية الدراسة

وللإحاطة بحيثيات الموضوع ارتأينا طرح الإشكالية الرئيسية التالية:

ما هو دور نظام المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي لمؤسسة سوناريك؟

ثانياً: التساؤلات الفرعية

انطلاقاً من هذه الإشكالية يمكن طرح التساؤلات الفرعية التالية:

- هل يحقق نظام المعلومات المحاسبية لمؤسسة "سوناريك" بفرجية الفعالية المطلوبة؟
- ما مدى كفاءة الأداء المالي للمؤسسة محل الدراسة؟
- هل يساهم نظام المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي لمؤسسة سوناريك بفرجية؟

ثالثاً: فرضيات الدراسة

وللإجابة على التساؤلات السابقة تم صياغة عدة فرضيات كإجابات مؤقتة وهي كما يلي:

- نظام المعلومات المحاسبية لمؤسسة "سوناريك" ذو فعالية معتبرة.
- يمكن اعتبار الأداء المالي لمؤسسة "سوناريك" يتميز بالكفاءة النسبية.
- نظام المعلومات المحاسبية لمؤسسة "سوناريك" يعمل على إنتاج معلومات محاسبية تساعد على تحسين الأداء المالي.

رابعاً: أهمية الدراسة

يعمل نظام المعلومات المحاسبية على إنتاج قوائم مالية تتضمن معلومات محاسبية تعطي صورة عن وضعية المؤسسة ومركزها المالي ومن هنا تبرز أهمية دراسة هذا الموضوع والتي تتمثل في ضرورة إبراز قدرة نظام المعلومات المحاسبية على إنتاج وتوفير معلومات محاسبية والتأكيد على مساهمتها الفعالة في تحسين الأداء المالي، إذ أن الأداء المالي يعتبر محور اهتمام المؤسسات بمختلف أنواعها فهي تسعى إلى تحقيق مؤشرات عالية ضماناً لتحقيق أهدافها.

خامساً: أهداف الدراسة

إن الغاية من هذه الدراسة تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف بالمفاهيم الأساسية لكل من نظام المعلومات المحاسبية والأداء المالي لإزالة الغموض المرتبط بكليهما؛
- دراسة واقع نظام المعلومات المحاسبية في مؤسسة "سوناريك" بفرجيوة؛
- التعرف على الأداء المالي لمؤسسة "سوناريك" بفرجيوة؛
- إثراء المكتبة بمرجع علمي جديد وأن يؤسس كأرضية لدراسات أخرى في هذا المجال.

سادساً: دوافع ومبررات اختيار الدراسة

تعود أسباب اختيار هذه الدراسة إلى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية.

1. الأسباب الذاتية

- الميول الشخصي لمعالجة هذا النوع من المواضيع؛
- طبيعة التخصص بما يتماشى مع الموضوع.

2. الأسباب الموضوعية

- نقص الدراسات والأبحاث السابقة في الموضوع على مستوى الجامعة؛
- أهمية نظام المعلومات المحاسبية داخل المؤسسة ودوره في تحسين الأداء المالي؛
- التعرف عن قرب على مؤسسة "سوناريك" بفرجيوة.

سابعاً: حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة في:

- الحدود المكانية: اقتصرت دراستنا على مؤسسة "سوناريك" بوحدة فرجيوة.

– الحدود الزمانية: المجال الزمني لدراستنا يتحدد من سنة 2012 إلى سنة 2015 أما فترة التبرص فكانت خلال شهر أفريل 2017.

ثامنا: المنهج المستخدم

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي للدراسة النظرية وذلك بالتطرق إلى المفاهيم الخاصة بنظام المعلومات المحاسبية ومختلف مكوناته ،بالإضافة إلى التطرق لمفهوم الأداء المالي وكذا بعض المؤشرات المالية ومساهمة نظام المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي.

واعتمدنا على المنهج التحليلي في الفصل الثالث حيث نقوم من خلاله بتطبيق الجانب النظري على واقع إحدى المؤسسات الاقتصادية وهي مؤسسة "سوناريك" بوحدة فرجيوة.

تاسعا: الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات التي تناولت نفس الموضوع أو درست جزءا منه، وقد قمنا بعرض هذه الدراسات وفق تسلسلها الزمني كما يلي:

1. الدراسة الأولى

هي عبارة عن مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير ،كانت تحت عنوان "نظام المعلومات المحاسبي ودوره في تسيير المؤسسة الاقتصادية " دراسة حالة مجمع إيناجوك فرع الظاهر بقسنطينة (2011 – 2012)"، وقد أجريت هذه الدراسة من قبل الباحث بوفروعة سفيان ،تحت إشراف الأستاذ مرازقة صالح وذلك بجامعة منتوري بقسنطينة.

وكانت النتائج المتوصل إليها كما يلي:

–الاستمرارية في تحديد حاجة المؤسسة للتقارير المالية واستخدام كافة الوسائل المحاسبية في إنجاح عملية اتخاذ القرار اعتمادا على الجودة والفعالية في القبول العام لدى المؤسسة في استخدام نظام المعلومات المحاسبي.

– من متطلبات تصميم نظام المعلومات المحاسبي توفير عوامل ملائمة والثقة والمصداقية في المعلومات والبيانات التي تم تجميعها بغرض معالجتها والحصول على مخرجات ملائمة لإتمام عملية إتخاذ القرار وفي الوقت المناسب.

2. الدراسة الثانية

هي عبارة عن مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير تخصص مالية ومحاسبة كانت تحت عنوان "دور وأهمية نظام المعلومات المحاسبي في اتخاذ قرارات

التمويل " دراسة حالة مؤسسة الاسمنت ومشتقاته بالشلف (ECDE) (2007-2008) وقد أجريت الدراسة من قبل الباحث عيادي عبد القادر ،تحت إشراف الدكتور زيدان محمد، وذلك بجامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف.

وكانت النتائج المتوصل إليها كما يلي:

- غياب نظام المحاسبة التحليلية يحد من فعالية نظام المعلومات المحاسبي في المؤسسة رغم أنها مقبلة على منافسة شديدة تتطلب تحديد أسعار تنافسية والتحكم في التكاليف ومراقبتها.
- إعادة النظر في السجلات المحاسبية والتقارير المالية بما يمكن من توفير المزيد من البيانات التحليلية التي تتعلق بالمشاكل المراد حلها.

3. الدراسة الثالثة

هي عبارة عن مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير تخصص تسيير المؤسسات الصناعية كانت تحت عنوان "الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية -قياس وتقييم "دراسة حالة مؤسسة صناعة الكوابل ببسكرة (2001-2002)، وقد أجريت هذه الدراسة من قبل الباحث عادل عشي ،تحت إشراف الدكتور علي رحال وذلك بجامعة محمد خيضر ببسكرة.

وكانت النتائج المتوصل إليها كما يلي:

- تطور أصول المؤسسة من عام إلى آخر فالمؤسسة قادرة على تنمية ذمتها المالية، ويمكن إرجاع الفضل في ذلك إلى عدم توزيع الأرباح التي تحققها بل توجه إلى الأموال الخاصة.
- حققت المؤسسة خلال السنوات الثلاثة رس مال عامل موجب فالمؤسسة تمول جزء من أصولها المتداولة بأموال دائمة فهي بذلك تحقق هامش أمان.

عاشرا: صعوبات الدراسة

تتلخص أهم الصعوبات في:

- صعوبة الجانب التطبيقي بسبب قلة الوثائق الخاصة بالمؤسسة.

حادي عشر: هيكل الدراسة

سعيا للإجابة على إشكالية الدراسة وتحقيق أهدافها ومن أجل اختبار صحة الفرضيات تناولنا الموضوع من خلال ثلاثة فصول كالتالي:

الفصل الأول والذي جاء تحت عنوان الإطار النظري لنظام المعلومات المحاسبي ويتضمن ثلاث مباحث؛ ففي المبحث الأول حاولنا التعرض إلى مفاهيم عامة حول النظام ،البيانات والمعلومات والفرق بينهما ثم التطرق إلى مفهوم نظام المعلومات وما يتميز به من خصائص وما يحتوي عليه من مكونات

وأهم الوظائف التي يؤديها هذا النظام ومختلف أنواعه، أما المبحث الثاني فقد تطرقنا من خلاله إلى نظام المعلومات المحاسبية ومختلف المفاهيم الخاصة به من أهمية ومكونات وأهداف، أما بالنسبة للمبحث الثالث فقد تناولنا فيه مقومات نظام المعلومات المحاسبي وفعاليته وأهم العوامل المؤثرة على كفاءته. **الفصل الثاني** وقد جاء بعنوان عموميات حول الأداء المالي وتقييمه قد تضمن كذلك ثلاث مباحث، ففي المبحث الأول حاولنا التطرق إلى مفاهيم الأداء بصفة عامة ومختلف مقوماته بالإضافة إلى التطرق لمفهوم تقييم الأداء وفوائده وأهدافه، أما المبحث الثاني فقد تناولنا مفهوم الأداء المالي ومفهوم تقييم الأداء المالي ومختلف الطرق المستعملة في تقييم الأداء المالي ثم تطرقنا إلى مؤشرات تقييم الأداء المالي، وفي المبحث الثالث تطرقنا إلى أثر استخدام نظام المعلومات المحاسبية على الإدارة المالية من ناحية تقييم الأداء المالي و أيضا اتخاذ مختلف القرارات المالية وأخيرا مدى مساهمة نظام المعلومات المحاسبية في تحقيق أهداف المؤسسة.

الفصل الثالث ويمثل فصل دراسة حالة مؤسسة "سوناريك" وكان بعنوان واقع نظام المعلومات المحاسبية في مؤسسة "Sonaric" ودوره في تحسين الأداء المالي وقد اشتمل على ثلاث مباحث خصصنا المبحث الأول لتقديم المؤسسة من خلال التطرق إلى تعريفها وأهميتها وأهدافها بالإضافة إلى إظهار هيكلها التنظيمي أما المبحث الثاني فقد حاولنا التعرف على طبيعة نظام المعلومات المحاسبية في المؤسسة من خلال التعرف على مدخلاته ومختلف عمليات المعالجة وأخيرا مخرجاته وفي المبحث الثالث أشرنا إلى نظام المعلومات المحاسبية ودوره في تحسين الأداء المالي لمؤسسة "سوناريك" حيث قمنا بدراسة بعض مؤشرات الأداء المالي للمؤسسة محل الدراسة ثم بينا العلاقة الموجودة بين نظام المعلومات المحاسبية والأداء المالي في مؤسسة "سوناريك"، ثم قمنا بمناقشة الفرضيات.

A decorative frame resembling a scroll, with a light gray background and a black outline. The frame has rounded corners and a vertical strip on the left side. The text is centered within the frame.

الفصل الأول:

الإطار النظري لنظام

المعلومات المحاسبية

تمهيد

تعتبر المعلومات في الوقت المعاصر ثروة هامة، إذ أن التحكم والاستغلال الأمثل لها يحقق أرباحاً ونجاحاً للخطط المستقبلية وضماناً لاستمرار وتطور المؤسسة، والمعلومات الجيدة ينتجها نظام حديث ومتطور وهذا الأخير لن يتحقق إلا في ظل تطبيق أنظمة تسيير مناسبة لحجم وطبيعة نشاط المؤسسة

ويعتبر نظام المعلومات المحاسبي جزءاً من النظام الكلي للمعلومات ويلعب هذا النظام دوراً هاماً وفعالاً يتمثل في تزويد مختلف المستويات بمعلومات جاهزة صحيحة ودقيقة، وفي الوقت المناسب تساعدهم في اتخاذ مختلف القرارات ويتم توفير هذه المعلومات عن طريق التقارير والقوائم التي تعد من واقع البيانات اليومية الفعلية

وسنحاول التطرق في هذا الفصل إلى ثلاث مباحث، المبحث الأول نتناول فيه مدخل مفاهيمي لنظم المعلومات بصفة عامة أما المبحث الثاني سنشير إلى ماهية نظام المعلومات المحاسبية من مفهوم وأهمية ومكونات وأهداف و وظائف، وفي المبحث الثالث نتناول مختلف متطلبات نجاح نظام المعلومات المحاسبية، ومختلف العوامل التي تؤثر على كفاءة وفاعلية هذه النظم

المبحث الأول: مدخل مفاهيمي لنظام المعلومات

يعتبر نظام المعلومات ذو أهمية في المؤسسات الاقتصادية لأنه يسهل اختيار الأهداف، التنسيق بين المهام والوظائف وتحسين المردودية، كما يسهل عملية اتخاذ القرارات في الوقت المناسب وبالشكل المرغوب وبأقل تكلفة، وكذا مواجهة التغيرات التي يعرفها محيط المؤسسة في الوقت الراهن، والتكيف المستمر مع التحولات للاستفادة من الفرص وتجنب الأخطاء.

من أجل ذلك سيتم معالجة المبحث الأول بالتطرق أولاً إلى بعض المفاهيم الأساسية للنظام بصفة عامة، البيانات والمعلومات لنصل إلى مفهوم نظام المعلومات، ثانياً مختلف الخصائص التي يتميز بها نظام المعلومات وأهم عناصره وفي الأخير سيتم التطرق إلى أنواع نظم المعلومات ومختلف الوظائف التي يؤديها هذا النظام.

المطلب الأول: مفاهيم عامة

سنتناول في هذا المطلب مجموعة مفاهيم حول النظام، البيانات، المعلومات والفرق بينهما ثم نتطرق بعد ذلك إلى مفهوم نظام المعلومات.

أولاً: مفهوم النظام

النظام هو مجموعة من الأجزاء المترابطة التي تتفاعل مع البيئة ومع بعضها البعض لتحقيق هدفها عن طريق قبول المدخلات وإنتاج المخرجات من خلال إجراء تحويلي منظم.⁽¹⁾

كما يعرف النظام بأنه مجموعة من الأجزاء أو العناصر التي تعمل مع بعضها البعض بصورة مترابطة وغير مستقلة لتحقيق هدف معين أو مجموعة أهداف محددة.⁽²⁾

كما يمكن تعريف النظام أيضاً بأنه مجموعة من العناصر المترابطة فيما بينها والمتكاملة والمتفاعلة مع بعضها بسلسلة من العلاقات من أجل القيام بوظيفة معينة أو تحقيق هدف محدد، فالنظام عبارة عن مجموعة من العناصر قد تكون مادية مثل الحواسيب أو الشاشات أو خطوط الاتصال أو الورق، أدوات الكتابة والطباعة أو مكونات معنوية مثل: الخطط، البرامج والملفات والأنظمة والعناوين والتعليمات.⁽³⁾

من خلال ما سبق يمكن تعريف النظام على أنه مجموعة من العناصر، والأجزاء، والنظم الفرعية، المترابطة فيما بينها ببعض التفاعلات المنظمة والمتبادلة، لأداء وظيفة معينة، لتحقيق هدف محدد مسبقاً، ويتأثر بالبيئة المحيطة به بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، فالنظام لا يمكن أن يقوم، ويستمر إلا بعلاقات

(1) - عماد الصباغ، نظم المعلومات ماهيتها ومكوناتها، مكتبة دار الثقافة، عمان، 2000، ص.13.

(2) - هاشم فوزي العبادي و جليل كاظم العارضي، نظم إدارة المعلومات منظور استراتيجي، دار صفاء، عمان، 2012، ص.44.

(3) - عبد الرزاق محمد قاسم، تحليل وتصميم نظم المعلومات المحاسبية، مكتبة دار الثقافة، الأردن، 2004، ص.14.

تكامل و تأقلم مع البيئة، ما معناه ضرورة توافر دوائر للتغذية العكسية، لتكتمل دائرة النظام، فإن هذا الأخير مفتوح على البيئة، ودائرته مغلقة لتعديل وضعه ومساره، وبذلك تكون التغذية العكسية جزء من المدخلات للعملية القادمة.

ثانيا: مفهوم البيانات

البيانات: هي عبارة عن المادة الأولية التي سوف تدخل في العملية الإدارية والتي تجري عليها عمليات معالجة على ضوءها يتم تحويلها إلى معلومات يمكن الاستفادة منها في اتخاذ القرارات الإدارية الرشيدة.⁽¹⁾

ثالثا: مفهوم المعلومات

المعلومات: هي بيانات تم تنظيمها ومعالجتها لكي تصبح ذات معنى للمستخدم، يحتاج المستخدمين لتلك المعلومات من أجل اتخاذ القرار المناسب أو من أجل تطوير و تحسين عملية اتخاذ القرار بشكل عام فإن المستخدمين للمعلومات يتمكنون من أجل اتخاذ قرار مناسب أكثر عندما تزداد كمية ونوعية المعلومات المتوفرة.⁽²⁾

من خلال التعريفين السابقين يتضح أن البيانات والمعلومات شيآن مختلفان، والبيانات هي المادة الخام التي تشتق منها المعلومات.

رابعا: الفرق بين البيانات والمعلومات.

توجد خصائص ومجالات يمكن من خلالها الفصل بين مفهومي البيانات والمعلومات تختصرها فيما يلي:

(1) - هاشم فوزي العبادي و جليل كاظم العارضي، مرجع سبق ذكره، ص.48.

(2) - نضال محمود الرمحي وزياد عبد الحليم الذبيبة، نظم المعلومات المحاسبية، مكتبة المسيرة، عمان، 2011، ص.17.

الجدول رقم(01): يوضح الفرق بين البيانات والمعلومات

المعلومات Information	البيانات DATA
- تمثل أرقاما أو أعداد مفسرة. - تمثل مخرجات نظام المعلومات (منتوج تام) - تعد ركيزة اتخاذ القرار. - أرقام تامة لمعالجة عن طريق النظام. - منظمة ضمن هيكل. - محدودة القيمة بالضبط. - تستعمل على المستويين الرسمي وغير الرسمي. - مصادرها محددة ومعينة. - تتميز بمستوى عالي من الدقة. - حجمها متغير نسبيا. - عادة ما تتطلب تكاليف معتبرة سواء تعلق الأمر بالحصول عليها انطلاقا من البيانات (تكاليف بناء نظام) أو الحصول عليها جاهزة.	- تمثل أرقاما أو أعداد غير مفسرة. - تمثل مدخلات نظام المعلومات (المادة أولية). - لا يمكن على أساسها اتخاذ القرار. - أرقام غير معالجة. - غير منظمة في هيكل تنظيمي. - قيمتها غير محدودة. - مجال استعمالها غير رسمي. - مصادرها متعددة ومتنوعة. - دقتها نوعا ما منخفضة. - حجمها كبير جدا. - لا تتطلب تكاليف معتبرة للحصول عليها أو استخدامها.

المصدر: كبري فتحة، فعالية نظام المعلومات الاقتصادية في تحقيق التنمية من خلال دعم اتخاذ القرار، رسالة ماجستير في اقتصاد التنمية جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2006، ص.36.

نستخلص من الجدول السابق أن:

- يبدأ نظام المعلومات بالبيانات وينتهي بالمعلومات؛
- البيانات هي حقائق تم تسجيلها أو سيتم تسجيلها مستقبلا بشأن أحداث معينة أو قد تكون هذه الحقائق مستقلة وغير مرتبطة ببعضها البعض وغير محدودة العدد وتعرف أيضا بالمدخلات أو المادة الخام للمعلومات هي مجموعة من الحقائق والملاحظات التي يتم جمعها من مجتمع إحصائي معين ويتم إدخالها إلى الحاسوب لمعالجتها وإخراج النتائج؛
- أما المعلومات هي ناتج عن تشغيل البيانات أو مجموع النتائج التي تم التحصل عليها من الحاسوب وبمعنى آخر هي مجموعة البيانات التي جمعت وأعدت بطريقة ما جعلتها قابلة للاستخدام أي مفيدة بالنسبة لمستقبلها أو مستخدميها وهي تمثل المخرجات في نظام المعلومات ولها تأثير في اتخاذ القرارات المختلفة.

خامسا: نظم المعلومات

تعددت التعاريف التي قدمت لنظم المعلومات وفيما يلي البعض منها:

نظم المعلومات هو النظام الذي يقوم بتزويد المؤسسة بالمعلومات الضرورية اللازمة لصناعة واتخاذ القرارات وذلك في الوقت المناسب، وعند المستوى الإداري الملائم، ومثل هذا النظام يقوم باستقبال البيانات ونقلها وتخزينها ومعالجتها واستخراجها ثم توصيلها بذاتها بعد تشغيلها إلى مستخدميها في الوقت والمكان المناسبين.⁽¹⁾

كما يمكن تعريف نظام المعلومات على أنه نظام يجمع ويحول ويرسل المعلومات في المؤسسة ويمكن أن يستخدم أنواعا عديدة من نظم المعلومات لمساعدته على توفير المعلومات حسب احتياجات المستفيدين لها.⁽²⁾

ويعرف أيضا بأنه عبارة عن توليفة منظمة من الأفراد، عتاد الحاسوب، البرامج، شبكات الاتصال وموارد البيانات، التي يتم جمعها ومعالجتها وتحويلها إلى معلومات، ثم توزيعها إلى المستفيدين في المؤسسة.⁽³⁾

من خلال التعاريف السابقة يمكن إعطاء تعريفنا الخاص:

يمثل نظام المعلومات مجموعة من الموارد والوسائل والمعطيات والبرامج والأفراد وكل الإجراءات التي تتضمن تجميع وتشغيل وتخزين وتوزيع ونشر واسترجاع المعلومات بغرض توفير المعلومات حسب حاجات المستخدمين داخل المؤسسة.

المطلب الثاني: خصائص نظم المعلومات ومكوناتها

سنتناول مختلف الخصائص التي تتميز بها نظم المعلومات وأهم العناصر المكونة لها.

أولا: خصائص نظم المعلومات

يتميز هذا النظام بعدة خصائص أساسية، ومن بين أهم هذه الخصائص ما يلي:⁽⁴⁾

(1) - لمين علوطي، أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على إدارة الموارد البشرية في المؤسسة، رسالة دكتوراه العلوم في علوم التسيير، جامعة الجزائر، 2008، ص.87.

(2) - علي محمد منصور، مبادئ الإدارة - أسس ومفاهيم، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 1999، ص.85.

(3) - سعد غالب ياسين، أساسيات نظم المعلومات الإدارية وتكنولوجيا المعلومات، دار المناهج، عمان، 2008، ص.17.

(4) - قشيطي منيرة، فعالية استخدام تكنولوجيا المعلومات في تطوير نظام المعلومات بالمؤسسة الاقتصادية الجزائرية، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2012، ص.33.

1. التوازن: إذ يقوم نظام المعلومات على أساس تحقيق التوازن بين الأهداف المرجوة، مثال على ذلك أن يصمم نظم المعلومات بكيفية تحقيق التوازن بين دقة المعلومات وتكلفة الحصول عليها.
2. المرونة والديناميكية: بحيث يمكن إدخال التعديلات اللازمة على النظام لمواجهة الاحتياجات الجديدة.
3. التكامل بين عناصر النظام: بمعنى أن يمثل النظام وحدة متماسكة، وكذا التكامل مع وحدات المؤسسة الأخرى التي يخدمها النظام.
4. توفير المعلومات اللازمة من حيث درجة دقتها وزمن وصولها
5. تحقيق الكفاءة والفعالية: إذ يقوم نظام المعلومات بأداء المهام بصورة أسرع وبتكلفة أقل مع ضمان دقة المعلومات مما يسمح بمساعدة أصحاب القرار في اتخاذ قرارات ذات جودة وفعالية عالية مما يسمح للمؤسسة بتحقيق أهدافها.
6. تحديد التغيرات البيئية: ويكون ذلك من خلال عملية التردد واليقظة المستمرة، لمساعدة المؤسسة على اتخاذ القرارات التي تمكنها من استغلال الفرص المتاحة، وفي نفس الوقت تجنب العراقيل والتهديدات الخارجية.
7. التواصل: حيث يعتبر نظام المعلومات بالمؤسسة شبكة اتصال داخلية تضمن ربط جميع الأقسام والمصالح ببعضها البعض، وخارجية تسمح بتسهيل عملية الاتصال مع كل المتعاملين مع المؤسسة.

ثانياً: مكونات نظم المعلومات

لنظم المعلومات عدة عناصر واقتصرنا على ذكر بعض منها:⁽¹⁾

1. **الموارد البشرية:** تحتاج كل مؤسسة تستخدم نظم المعلومات إلى الأفراد العاملين لتشغيل وإدارة هذه النظم ومكوناتها، فإن التدريب والتطوير من الأمور الهامة جداً لمواكبة التحديث في نظم المعلومات، ويمكن تقسيم الأفراد العاملين إلى صنفين:
 - أ. **المستخدمين النهائيين (End Users):** وهم الأفراد الذين يستخدمون النظام بطريقة مباشرة، أو يستفيدون من مخرجاته بواسطة الآخرين إذ يتعاملون مع برامج التطبيقات كمستفيدين منها ومن تطبيقاتها دون الخوض في التفاصيل الدقيقة لعمليات برمجتها.
 - ب. **الأخصائيون في نظم المعلومات (Spécialistes of information Systems):** وهم يمثلون الأفراد الذين يقومون بتطوير وتشغيل وإدارة نظم المعلومات فنياً، فهم مختصون في مجال الحاسوب،

(1) - شبيخي غنية، تكامل أنواع نظم المعلومات وأثره في ترشيد اتخاذ القرارات، رسالة دكتوراه في اقتصاديات المالية والبنوك، جامعة أحمد بوقرة، بومرداس، 2015، ص. 57.

يصممون الحواسيب ويصنعون البرامج المختلفة، سواء كانت برامج تطبيقية، أو برامج النظام، ومن بينهم:

- محللو النظم؛
- مبرمجو النظم؛
- مبرمجو التطبيقات؛
- اختصاصيو الشبكة؛
- اختصاصيو قواعد البيانات؛
- مشغلو الحواسيب؛
- الفنيون والمصممون للكيان الصلب.

2. **موارد الأجهزة :** وهي مختلف المكونات المادية المستخدمة في العمليات التي تمر بها البيانات والمعلومات، فالمكونات المادية لا تشتمل على الحواسيب وبقية الأجهزة فقط، بل أيضا تتعدى إلى كل الوسائط والأغراض التي تسجل عليها البيانات، من صفحات وقطع الورق، التي تستخرج منها المعلومات إلى الأقراص الممغنطة أو الصوتية، فمن أمثلتها الحواسيب بمختلف أنواعها ثم ملحقات الحواسيب بمختلف أشكالها. (1)

3. **موارد البيانات :** تعتبر البيانات من أكثر الموارد الأولية لنظم المعلومات أهمية، لأنها ذات قيمة عالية في المؤسسة لذا فإنه ينبغي أن تستثمر وتدار بشكل فعال لكي تضمن فائدتها للمستخدم النهائي في المؤسسة، فالبيانات يمكن أن تكون بعدة أشكال ومن ضمنها البيانات الألفبائية والرقمية التقليدية، التي تمثل وتوصف تعاملات الأحداث والعناصر الأخرى. (2)

4. **موارد الشبكات والاتصالات:** تعد الشبكات والاتصالات الوسيلة التي يمكن بواسطتها تبادل البيانات والمعلومات، والمعرفة، والبرمجيات بين الأفراد، من خلال وسائل معينة لتقانة المعلومات وضمن شبكات مختلفة، بعضها يعمل على نطاق محدود، والبعض الآخر يغطي مساحات جغرافية واسعة، كما يمكن حصر تبادل البيانات والمعلومات على نطاق محدود بين الأفراد والمنظمات أو جعلها في متناول الجميع. (3)

(1) - عامر إبراهيم قندلجي، علاء الدين عبد القادر الجنابي، نظم المعلومات الإدارية وتكنولوجيا المعلومات، دار المسيرة، عمان، 2005، ص 45-46.

(2) - المرجع نفسه، ص. 46.

(3) - شيخي غنية، مرجع سبق ذكره، ص. 58.

وتتضمن كل من تكنولوجيات الاتصالات، والاتصالات بعيدة المدى، ومختلف أنواع الشبكات مثل الانترنت والشبكات الداخلية (الانترنت) والشبكات الخارجية (الاكسترنات) والتي أصبحت مهمة في إدارة الأعمال الالكترونية الناجحة. (1)

5. **موارد البرمجيات:** وتتضمن جميع أنواع الأنظمة والبرامج والتعليمات التي تشغل البيانات، وتعالجها وتدير المكونات المادية للحاسوب، كما تحدد العمليات والمعالجات التي ستؤديها الأجهزة، ومن بين موارد البرمجيات نجد: (2)

أ. **برمجيات النظم:** وهي تلك البرامج التي تشغل الحاسوب، وتجعله قادر على تنفيذ العمليات، مثل ترتيب البيانات واسترجاعها من الذاكرة.

ب. **برمجيات التطبيقات:** وهي تلك البرامج التي تقوم بتشغيل بيانات المؤسسة مثل: الأجور، وبرامج التصنيع، والتنبؤ، ويمكن إعداد برامج التطبيقات بواسطة العاملين في البرمجة داخل المؤسسة نفسها، أو الحصول عليها جاهزة من طرف موردي الأجهزة.

ج. **الإجراءات:** وهي توجيهات تشغيلية للأفراد الذين يستخدمون نظم المعلومات، مثل التوجيهات الخاصة بملء الاستمارات، أو استخدام حزمة برمجيات معينة.

المطلب الثالث: وظائف نظم المعلومات

يقوم نظام المعلومات بوظائف عديدة تمكنه من الحصول على معلومات دقيقة حيث يقوم بجمع البيانات وتشغيلها ثم إدارتها ويجب أن تكون هذه البيانات خاضعة لعملية الرقابة لحمايتها حتى يقوم في الأخير نظام المعلومات بإنتاج المعلومة ونوضح الوظائف فيما يلي:

1. **تجميع البيانات:** هي عملية البحث عن المعلومات من المصادر المختلفة من داخل المؤسسة ومن خارجها، ويقع على عاتق القائمين بهذه الوظيفة التحري والاستطلاع الدائم للتعرف على كافة المصادر المتاحة للمعلومات. (3)

2. **تشغيل البيانات:** تعتبر عملية تشغيل البيانات قلب أو جوهر نشاط نظام المعلومات، لأنها تحول البيانات الخام إلى معلومات قابلة للاستخدام، والأمر يحتاج إلى القيام بعدة عمليات تصف البيانات وتحسبها، فالأولى تتمثل في تصنيف البيانات طبقاً للاحتياجات وبدرجات متفاوتة من التفاصيل في ضوء مجالات الاستخدام المحدودة أو المتوقعة، أما تحليل البيانات، فيتم بغرض استخلاص العلاقات

(1) - عامر إبراهيم قندلجي، مرجع سبق ذكره، ص. 46.

(2) - شخي غنية، مرجع سبق ذكره، ص. 59.

(3) - ايمان فاضل السمراي وهيثم محمد الزعبي، **نظم المعلومات الإدارية**، دار صفاء، عمان، الأردن، 2015، ص. 272.

بينها واستنتاج مختلف المؤشرات التي تدل على اتجاهات الأنشطة سواء كانت سلبية أو إيجابية للتعرف على مدى تأثيرها على الفاعلية. (1)

3. إدارة أو تخزين البيانات: و تسمى أيضا بوظيفة تصنيف المعلومات في ملفات، حيث يتم الحفاظ على جميع المعلومات التي يتم الحصول عليها سواء استخدمت لغرض معين أو لم تستخدم، ويتم حفظ وتخزين المعلومات بطريقة يسهل الرجوع إليها عند الحاجة وتتوقف طريقة الحفظ على نوع التكنولوجيا المتاحة. (2)

4. رقابة وحماية البيانات: قد تحدث أخطاء في البيانات التي يتم ادخالها للتشغيل أو قد تفقد هذه البيانات أو يتم التلاعب بها أثناء عملية التشغيل، لذلك فإن أحد الوظائف الهامة لنظم المعلومات هو حماية البيانات والتأكد من دقتها وبالتالي دقة المعلومات و الإجراءات التي تساعد في تنفيذ هذه المهمة. (3)

5. إنتاج المعلومات: هي الوظيفة النهائية لنظم المعلومات وتتمثل في وضع المعلومات في يد المستخدمين، ويتم ذلك عبر خطوتين أساسيتين هما :إنتاج النسخ أو التقارير وعملية الاتصال، فالأولى والمتمثلة في انتاج التقارير تعني وضع تقارير تحتوي على المعلومات الناتجة عن التشغيل أو البيانات المخزنة أو من كليهما. (4)

أما الخطوة الثانية هي عملية الاتصال والتي تعني توصيل المعلومات إلى مستخدميها، ويجب أن يكون الاتصال مزدوجا في الاتجاهين بين النظم داخل التنظيم وبين المستخدمين للتأكد من فهمهم للمعلومات المطلوبة، ويتم استرجاع نتائج هذا الاتصال إلى نظم المراقبة للمقارنة بين النتائج والمعايير الموضوعية للأداء. (5)

والشكل التالي يبين ذلك:

(1)- فيصل سايعي، أنظمة المعلومات استخداماتها، فوائدها وتأثيرها على تنافسية المؤسسة، رسالة ماجستير، تخصص إدارة الأعمال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009، ص. 55.

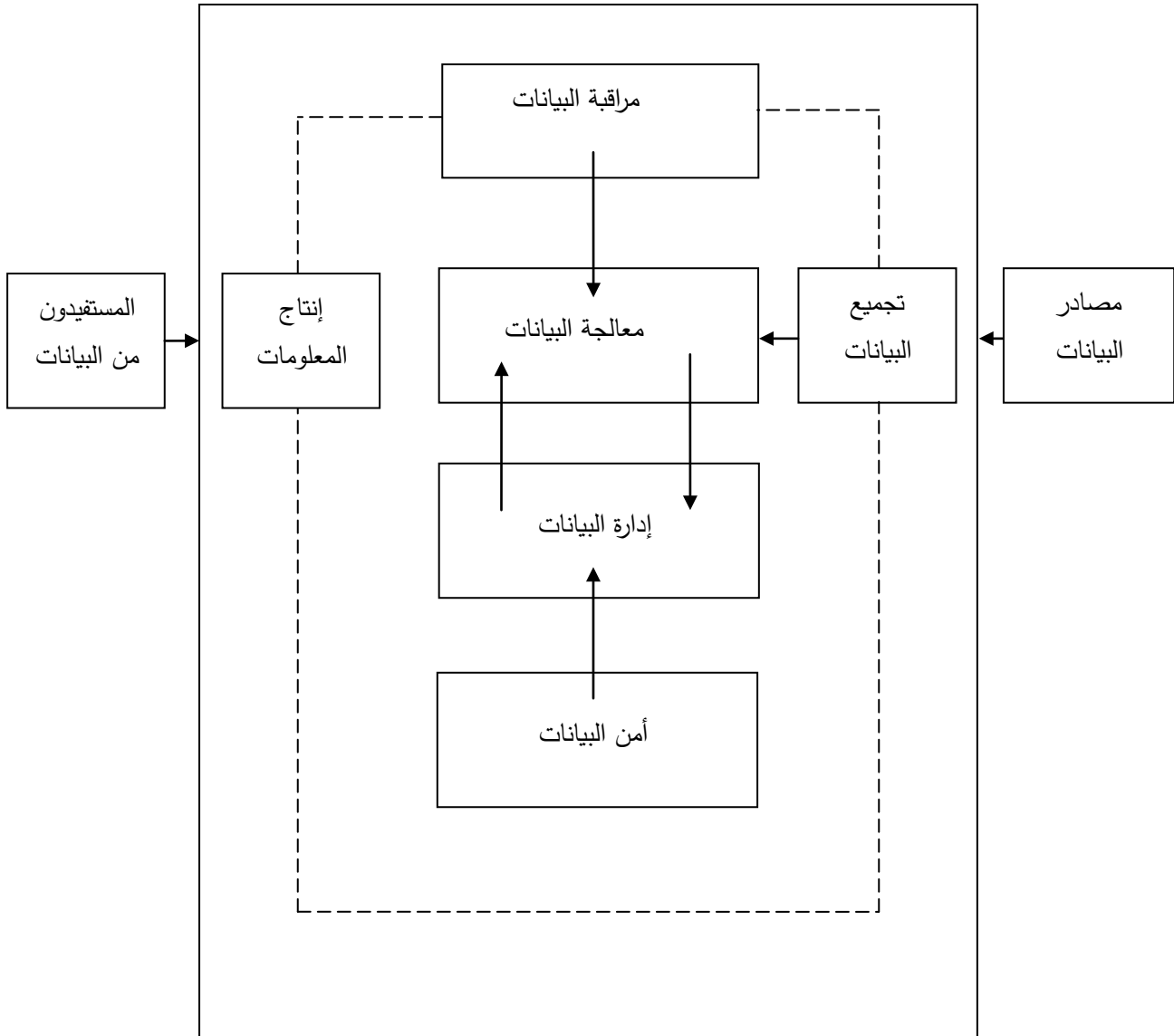
(2)- سطحاوي عزيز، دور تكنولوجيا المعلومات في التنويع بالمبيعات في المؤسسة الصغيرة والمتوسطة، رسالة ماجستير في علوم التسويق، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2008، ص. 63.

(3)- فيصل سايعي، مرجع سبق ذكره، ص. 55.

(4)- محمد حافظ حجازي، دعم القرارات في المنظمات، الإسكندرية، دون سنة نشر، ص. 185.

(5)- فيصل سايعي، مرجع سبق ذكره، ص 56.

الشكل (01): يوضح وظائف نظم المعلومات.



المصدر: حسين مصطفى هلال، نظم المعلومات البنكية ودعم اتخاذ القرار، ندوة الخدمات البنكية الالكترونية الشاملة، القاهرة، 25-29 نوفمبر 2007، ص.3.

المطلب الرابع: أنواع نظم المعلومات

حاول بعض الباحثين تصنيف نظم المعلومات في ضوء معايير محددة مثل تصنيفها اعتمادا على الدعم الذي تقدمه للمستوى الإداري أو في ضوء الأهداف الوظيفية والبنى التقنية لهذه النظم، ونظرا لتعدد اجتهادات علماء تكنولوجيا المعلومات، فقد وجدنا من المفيد التحليل حسب المستوى التنظيمي.

أولاً: نظم المعلومات وفق المستوى التنظيمي

توجد عدة تصنيفات رئيسية لنظم المعلومات التي تخدم المستويات التنظيمية المختلفة في المؤسسة وتطرقنا وفق هذا المستوى إلى ثلاث أنواع وهي:

1. نظم المستوى الاستراتيجي: ويهتم بأنشطة وعمليات تطبيق وتقييم استراتيجيات الأعمال الشاملة والمتمثلة في تلك النظم التي تدعم بصورة أساسية القرارات غير المهيكلية و التي تتخذها مستويات الإدارة العليا بالمؤسسة والتي تخص الأنشطة المتعلقة بالتخطيط الاستراتيجي في الأجل الطويل حيث تقوم بمساعدة المديرين في القيام بالتحليل البيئي، الذي ينطوي على عمليات تقييم كيانات البيئة المحيطة بالمؤسسة سواء الخاصة كالعلاء والمنافسين أو العامة كالظروف الاقتصادية والوضع السياسي، وذلك بغرض الوقوف على مدى ملائمتها لقدرات المؤسسة ومحاولة التكيف معها.⁽¹⁾

2. نظم المستوى التكتيكي: وهي نظم المعلومات التي تكون على مستوى مراقبة الإدارة، تعمل على دعم، مراقبة ومراجعة، اتخاذ القرار وإدارة الأنشطة في الإدارة الوسطى، حيث تخدم تخطيط الوظائف والمراقبة واتخاذ القرارات عن طريق تقديم ملخص روتيني يهدف إلى السرعة في إنجاز المشاريع.⁽²⁾

3. نظم المستوى التشغيلي: هي عبارة عن نظم تشغيلية تعمل على مراقبة النشاطات المختلفة والمعاملات التجارية في المنشأة من تسويق، إنتاج وتصنيع، مالية ومحاسبة، وموارد بشرية، وما تحتويه من نظم فرعية لمعالجة الحركات المختلفة المتعلقة بها، وهذه النظم تعمل على مستوى العمليات في مراقبة النشاطات المختلفة و المعاملات التجارية في المؤسسة حيث تجيب هذه النظم على الاسئلة المختلفة المنطلقة من هذه الوظائف.⁽³⁾

ثانياً: نظم المعلومات وفقاً لوظائف الأعمال

نظم المعلومات الوظيفية هي النظم التي تقوم بتزويد المنظمة بالمعلومات للقيام بوظائفها (التسويق، المالية، التصنيع، الإنتاج والموارد البشرية) ويعني هذا أن لكل وظيفة نظام فرعي لتهيئة المعلومات الخاصة به، ويجب أن تعمل هذه النظم الفرعية معاً، وأن نستخلص بعض بياناتها على الأقل من قاعدة معلومات مشتركة، وأن هناك علاقات متداخلة بين هذه النظم لغرض تحقيق أهداف المنظمة.

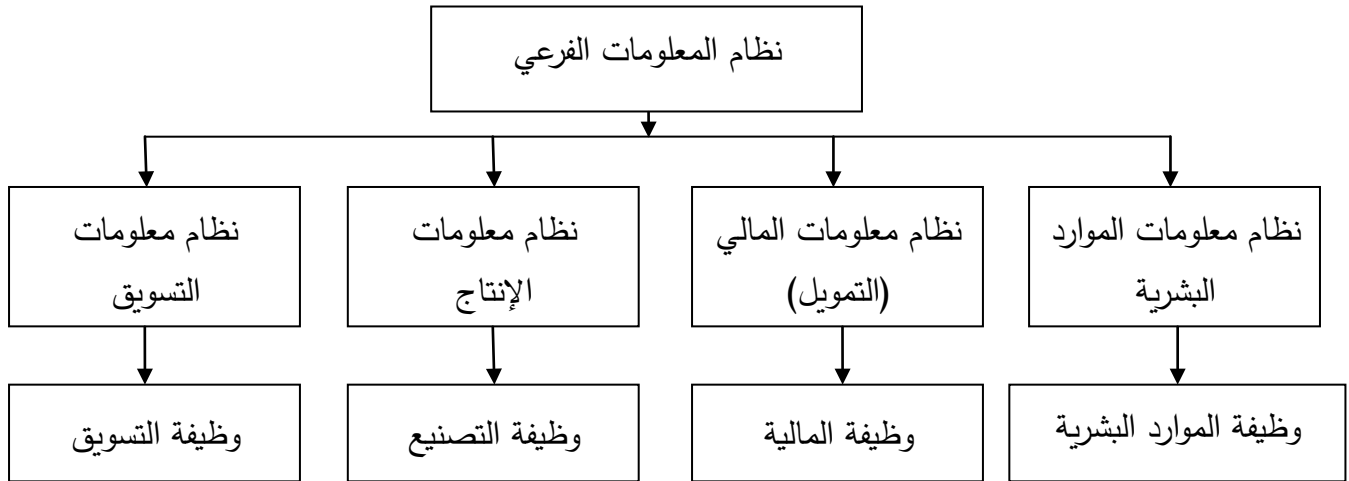
والشكل التالي يوضح العلاقة بين نظم المعلومات الوظيفية والوظائف الإدارية كما يلي:

(1) طارق طه، نظم المعلومات والحاسبات الآلية (من منظور إداري معاصر)، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2008، ص.522.

(2) عومار بوطيبة، دراسة واقع نظم المعلومات، رسالة ماجستير في الإدارة والتسيير الرياضي، المركز الجامعي محمد الشريف مساعدي، سوق أهراس، 2012، ص.66.

(3) المرجع السابق والصفحة السابقة.

الشكل (02): يوضح علاقة نظم المعلومات الوظيفية مع وظائف الإدارة



المصدر: علاء عبد الرزاق السالمي، خالد إبراهيم السليطي، الإدارة الإلكترونية، دار وائل، الأردن، 2008، ص. 198.

1. **نظم معلومات التسويق:** نظام المعلومات التسويقية هو ذلك الهيكل المتكامل والمتفاعل من الأفراد وعتاد الحاسوب وبرمجياته وشبكاته والإجراءات المصممة لتوليد تدفق منظم للمعلومات الناتجة عن معالجة البيانات التسويقية من مصادرها الداخلية والخارجية ولاستخدامها كأساس لاتخاذ القرارات في مجال عمل إدارة التسويق، أو لدعم القرارات التسويقية التي تتخذها الإدارة العليا في ضوء التوصيات والمقترحات المقدمة من إدارة التسويق.

ولذلك يتولى النظام الفرعي للمعلومات التسويقية جمع وتحليل ومعالجة البيانات التسويقية الناتجة عن أنشطة وعمليات إدارة التسويق، وتوفير المعلومات التسويقية الضرورية لاتخاذ القرارات ذات العلاقة بتخطيط المزيج التسويقي وصياغة وتطبيق الاستراتيجية التسويقية للمنظمة.⁽¹⁾

2. **نظم معلومات الإنتاج (التصنيع):** النظام الفرعي لمعلومات العمليات هو نظام حاسوبي يتولى تجهيز وإدارة العمليات وإدارة نظام المعلومات الإدارية بمعلومات منظمة وافية ودقيقة عن التدفق الطبيعي للعمليات والموارد والمنتجات وكل الأنشطة الأساسية ذات العلاقة بالتخطيط والسيطرة على العمليات اللوجستية والإنتاج والتخزين والنقل.

ولنظام المعلومات العملياتية بعدين رئيسيين هما: بعد يتصل بالتصميم التقني لعمليات تصنيع المنتجات والخدمات، وبعد آخر يرتبط بتقنيات إنتاج المعلومات، فيما يخص البعد الأول لا يظهر بوضوح نظام معلومات العمليات ذلك أنه مندمج بالآلات المحسوبة وتقنيات التصنيع نفسها بينما نستطيع تشخيص

⁽¹⁾ سعد غالب ياسين، مرجع سبق ذكره، ص. 80.

البعد الثاني من خلال البيئة التنظيمية للنظام المكونة من إدارة وأجهزة وبرمجيات وشبكات تقوم بأنشطة معالجة المعلومات المفيدة لدعم عمليات اتخاذ القرارات الإدارية.

ولذلك يلاحظ أن النظام الفرعي لمعلومات العمليات يتكامل مع نظم التصنيع بمساعدة الحاسوب، ونظم التصميم بمساعدة الحاسوب، نظم حوسبة مستلزمات المواد، الآلات المحوسبة، ونظم تكامل التصنيع بمساعدة الحاسوب هذه التطبيقات المهمة للنظم الحاسوبية لا تعمل فقط كشغلات للمعلومات أيضا.

يتكون النظام الفرعي للمعلومات من فرصة متكاملة من نظم فرعية مثل: النظام الفرعي لمعلومات الإنتاج، النظام الفرعي لمعلومات المنتج، النظام الفرعي للمواد، والنظام الفرعي للمعلومات اللوجستية.⁽¹⁾ وبذلك يمكن القول أن نظام المعلومات العملياتية يستخدم في تصميم وتشغيل النظام الوظيفي الإنتاجي الموجود في المنظمة، كما يقوم بإنتاج تقارير معلومات نذكر عينة منها كما يلي:

– تقارير معلومات عن مزيج المنتج؛

– تقارير معلومات عن معدلات الإنتاج والإنتاجية؛

– تقارير معلومات عن الأمن والسلامة الصناعية؛

– تقارير معلومات عن بحوث تطوير المنتج؛

– تقارير عن كفاءة وفعالية إدارة العمليات.

3. نظام معلومات الموارد البشرية: يجب على كل منظمة أن تمتلك نظاما لجمع وصيانة البيانات التي تصف العمالة فيها، وتحويل البيانات إلى معلومات وإعطاء المستفيدين من هذه المعلومات على شكل تقارير، وهذا يسمى بنظام معلومات الموارد البشرية وقد تستخدم تسمية أخرى في بعض الأحيان وهي نظم إدارة الموارد البشرية، فقد كانت نظم المعلومات الشخصية القديمة تخزن البيانات المتعلقة بالموظفين ضمن سجلات وملفات ورقية تحفظ ضمن خزائن دائرة شؤون الموظفين، وعند ظهور البطاقات المثقبة انتقلت الملفات إلى دائرة المعالجة والتي سميت فيما بعد بنظام المعلومات وتم تحويلها إلى بطاقات مثقبة، وعند ظهور أجهزة الحاسوب، تم التحول إلى الأقراص والأشرطة الممغنطة للتخزين والأقراص الليزرية.⁽²⁾

4. نظام المعلومات المحاسبية والمالية: إن الوظيفة المالية هي المسؤولة عن إدارة الأصول المالية مثل: النقدية، المخزون، والأصول الأخرى لتعظيم العائد على الاستثمار والقيمة الإجمالية للأسهم، كما أنها

(1) سعد غالب ياسين، مرجع سبق ذكره، ص ص 82-83.

(2) علاء عبد الرزاق السالمي و خالد إبراهيم السليطي، **الإدارة الإلكترونية**، دار وائل، الأردن، 2008، ص 202.

مسؤولة عن استئانة وإدارة الأصول وتدفق النقدية، ومن هنا تظهر أهمية حصولها على المعلومات الخارجية، ومن هنا فإن نظم المعلومات المالية والمحاسبية هي نظم معلومات تستخدم لتعقب سجلات الأصول المالية للشركة والتدفق النقدي فيها.

تعمل نظم المعلومات المالية والمحاسبية على المستوى التشغيلي على الإشراف على التدفق النقدي في الشركة من خلال التبادلات المختلفة من مدفوعات ومقبوضات.

وعلى المستوى الإداري فإنها تساعد المديرين على الإشراف والتحكم في الموارد المالية للشركة والدعم بأدوات تحليلية، للوصول إلى المزيج الصحيح للاستثمار لتعظيم العائد.

كما تؤسس على المستوى الاستراتيجي غايات استثمارية طويلة الأجل، وتترود بتنبؤات طويلة الأجل.⁽¹⁾

ثالثاً: نظم المعلومات وفقاً لدرجة الآلية

لقد لوحظ أن نظم المعلومات تختلف من حيث المفاهيم التي تركز عليها ودرجة استيعابها للتقدم التكنولوجي وبالتالي يمكن حصرها حسب التطور الذي شهدته في نوعين أساسيين هما: نظم المعلومات اليدوية ونظم المعلومات الآلية.

1. نظم المعلومات اليدوية: وهي نظم المعلومات التي تعتمد بشكل أساسي على الرسائل اليدوية الورقية وبعض الآلات والأدوات في جمع ومعالجة وتوزيع المعلومات أي أنها النظم التي لا تستخدم الوسائل الالكترونية في تشغيل البيانات والمعلومات.⁽²⁾

2. نظم المعلومات الآلية: هي تلك النظم التي تعتمد على الأجهزة الحاسوبية أي على المعالجة الالكترونية للبيانات، والوسائل الآلية الأخرى المتقدمة مثل: الهاتف، الناسخ، الانترنت، والأقمار الصناعية، وهي كذلك التي يتم تطبيقها عند تواجد أكثر من نظام واحد في المؤسسة، ومن أهم أهدافه تجنب تكرار عمليات جمع البيانات ومعالجتها وتوزيعها، مما يؤدي إلى خفض التكاليف وزيادة قدرة المؤسسة.⁽³⁾

(1) عومار بوطيبة، مرجع سبق ذكره، ص.69.

(2) عدنان محمد قعود، دراسة وتقييم نظام المعلومات المحاسبية الالكترونية في الشركات الفلسطينية، رسالة ماجستير في المحاسبة والتمويل، الجامعة الإسلامية، غزة، 2007، ص.28.

(3) المرجع السابق، ص.29.

المبحث الثاني: ماهية نظام المعلومات المحاسبية

يتميز نظام المعلومات المحاسبية بقدرته على توفير المعلومات المحاسبية المتعلقة بالمؤسسة والنظام المحاسبي هو مجموعة الإجراءات، المترابطة التي تعمل على تجميع وتسجيل وتبويب وتلخيص وتفسير البيانات والمعلومات المتعلقة بالعمليات المالية التي تجريها المؤسسة خلال الفترة المحاسبية بغرض توفير المعلومات التي تمكن متخذي القرارات سواء من داخل المؤسسة أو خارجها من اتخاذ القرارات الصحيحة، كما يعمل نظام المعلومات المحاسبية الفعال على تحسين مستوى الأداء المالي للمؤسسة.

ومن خلال هذا المبحث سنقوم بدراسة نظام المعلومات المحاسبية بدقة باعتباره العنصر الأساسي في هذا الفصل و ذلك بالتطرق إلى كل عنصر بالشرح والتفصيل من حيث المفهوم، والأهمية والخصائص ثم نحاول أن نحدد المكونات الرئيسية لنظام المعلومات المحاسبية في الأخير التطرق إلى الأهداف ومختلف الوظائف التي يؤديها هذا النظام.

المطلب الأول: مفهوم نظام المعلومات المحاسبية

هناك عدة تعاريف لنظام المعلومات المحاسبية نذكر منها ما يلي:

يعرف نظام المعلومات المحاسبية على أنه أحد النظم الفرعية في المؤسسة يتكون من عدة نظم فرعية تعمل مع بعضها البعض بصورة مترابطة ومتناسقة ومتبادلة، بهدف توفير المعلومات التاريخية والمالية والمستقبلية، المالية وغير المالية، لجميع الجهات التي يهمها أمر هذه المؤسسة، وبما يخدم تحقيق أهدافها.⁽¹⁾

كما يمكن تعريفه بأنه نظام يقوم بجمع وتسجيل وتخزين ومعالجة البيانات لإنتاج المعلومات لصانعي القرار تساعدهم في اتخاذ القرارات المناسبة.⁽²⁾

كما عرف نظام المعلومات المحاسبي أيضا على أنه مجموعة من المكونات تمثل الوسائل الآلية والأوراق والمستندات والسجلات والتقارير والأفراد والإجراءات التي تتكامل مع بعضها البعض لتحقيق هدف المعالجة للبيانات المحاسبية عن طريق التسجيل والتبويب والتلخيص لتحويلها إلى معلومات محاسبية.⁽³⁾

(1) عيادي عبد القادر، دور وأهمية نظام المعلومات المحاسبي في اتخاذ قرارات التمويل، رسالة ماجستير في علوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2008، ص.12.

(2) نضال محمود الرمحي و زياد عبد الحليم الذبيبة، مرجع سبق ذكره، ص.22.

(3) محمد يوسف حنناوي، نظام المعلومات المحاسبية، دار وائل، الأردن، 2001، ص.55.

وهناك من يرى أن نظم المعلومات المحاسبية تركز فقط على المعلومات المالية (التي يمكن قياس أثرها بصورة مالية) وأن نظام المعلومات الإدارية سوف يهتم بالمعلومات الأخرى (غير المالية)، في حين أن نظام المعلومات المحاسبية لا يقتصر على المعلومات المالية فقط وإنما يمتد ليشمل كل المعلومات (المالية وغير المالية)، وهو ما يؤيده (MOSCOVE) بقوله " لقد أصبح ينظر إلى أن نظام المعلومات المحاسبية على أنه يجب أن يقدم المعلومات المالية وغير المالية بعد أن كان دوره التقليدي ينحصر في تقديم المعلومات المالية فقط ".

كما يؤيده (KIRCHER) أيضا في تعريفه للمعلومات المحاسبية على أنها كل المعلومات الكمية التي تخص الأحداث الاقتصادية التي تتم معالجتها والتقرير عنها بواسطة نظام المعلومات المحاسبية في القوائم المالية المقدمة للجهات الخارجية وفي خطط التشغيل والتقارير المستخدمة داخليا، كما قسم البعض المعلومات التي يوفرها نظام المعلومات المحاسبية إلى قسمين هما: (1)

1. معلومات مالية وأخرى غير مالية: فالمعلومات المالية ما تتضمنه القوائم المالية التي تعرض المركز المالي وبيانات النتيجة من ربح أو خسارة والتدفقات النقدية، أما المعلومات غير المالية فهي معلومات وصفية مثال ذلك ساعات العمل الفعلية وساعات اشتغال المكائن التي تترجم بعد ذلك إلى معلومات مالية.

2. معلومات تاريخية ومعلومات مستقبلية، تختص الأولى بنتائج التنفيذ وعرض أحداث اقتصادية ومعاملات مالية وقعت بالفعل، أما الثانية فتهتم ببيانات التخطيط وتوفير معلومات عن أحداث متوقعة خلال فترة مالية مقبلة، مثل برنامج الموازنات التخطيطية، وعلى اعتبار أن المعلومات غير الآلية تشمل كلا من المعلومات الكمية وغير الكمية، يمكن القول أن نظام المعلومات المحاسبية يهتم بكل من المعلومات المالية وغير المالية التي تحدث في الشركة.

من خلال التعاريف السابقة يمكن تعريف نظام المعلومات المحاسبية بأنه، أحد مكونات تنظيم إداري يختص بجمع وتبويب ومعالجة وتحليل وتوصيل المعلومات المالية الملائمة لاتخاذ القرارات للأطراف الخارجية وإدارة المنشأة ويعد نظام المعلومات المحاسبية أحد المكونات الأساسية لنظام المعلومات الإدارية، وينحصر الفرق بينهما في أن الأول يختص بالبيانات والمعلومات المحاسبية بينما يختص الثاني بكافة البيانات والمعلومات التي تؤثر على نشاط المؤسسة.

المطلب الثاني: أهمية وخصائص نظام المعلومات المحاسبية

لنظام المعلومات المحاسبية أهمية بالغة كما يتميز بعدة خصائص سنعرضها لاحقا.

(1) طلال محمد علي الحجاوي وفؤاد عبد المحسن الحويوي، نظم المعلومات المحاسبية وفعاليتها في ظل الدور الاستراتيجي لمنظمات الأعمال، دار اليازوري العلمية، عمان، 2014، ص ص. 25-26.

أولاً: أهمية نظام المعلومات المحاسبية

لنظام المعلومات المحاسبية في المؤسسة أهمية كبيرة حيث يهتم المحاسبون بتطويره والاعتماد عليه في أعمالهم وقراراتهم، ومن الأسباب الأساسية لهذا الاهتمام نذكر ما يلي: ⁽¹⁾

- يهتم المحاسب بنظام المعلومات المحاسبية لأنه قد يكون أحد مستخدمو المعلومات أو قد يكون هو المراجع الخارجي الذي يقيم النظام، الأكثر من ذلك أنه قد يكون المحاسب هو نفسه المصمم لهذا النظام؛
- أدى انتشار الحسابات الآلية بشكل كبير إلى اعتماد نظام المعلومات المحاسبية لمعظم الوحدات على تكنولوجيا المعلومات، لذلك أصبحت عملية إدارة البيانات وتجهيزها لإعداد التقارير اللازمة من العمليات المعقدة، ولأن المعلومات أصبحت أكثر أهمية فإنه يتعين على المحاسب أن يلم بالمعلومات والمهارات التي تجعله قادراً على التعامل مع نظام المعلومات المحاسبية المستند على الحسابات الآلية بكفاءة وفعالية حتى يكون قادراً على تحقيق أهداف وظيفته وإلا سيكون المحاسب أقل إنتاجية في استخدام المهارات والمعرفة المحاسبية؛
- أصبحت نظم المعلومات الحديثة أكثر تعقيداً وتطوراً حيث تعتمد على مفاهيم مستمدة من عدة مجالات للمعرفة مثل الرقابة والاتصالات وينبغي أن يكون المحاسب في وضع أفضل من غيره عند التقدم للعمل لإحدى الجهات كما يجعله قادراً على توفير المعلومات الملائمة.

ثانياً: خصائص نظام المعلومات المحاسبية

حتى تحقق المعلومات المحاسبية الفائدة المرجوة منها يجب أن تتمتع بالخصائص التالية:

1. **القابلية للفهم:** بما أن الغرض الرئيسي للمحاسبة هو إنتاج وتوصيل معلومات مفيدة إلى متخذي القرار لذلك فإن الخاصية الرئيسية للمعلومات المحاسبية يجب أن تكون مفيدة ونافعة وترتبط خاصية الفائدة بصفة أساسية بتوافر القابلية للفهم بها، فالمعلومات لتكون مفيدة من وجهة نظر المستخدم يجب أن تكون مفهومة بالنسبة له. ⁽²⁾
2. **الملائمة:** يقصد بها مدى الارتباط بين المعلومات والقرارات، فالمعلومة الملائمة هي تلك المعلومة القادرة على إحداث تغيير على متخذي القرارات وبالتالي على القرار نفسه، كما تقوم بمساعدة مستخدم القوائم المالية على تغيير درجة التغير للتأكد من القرارات بمعنى التأثير على تكوين

⁽¹⁾ كمال الدين الدهراوي، مدخل معاصر في نظم المعلومات المحاسبية، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2005، ص. 60.

⁽²⁾ سعيد فتحي مقداد، أثر مشاركة المحاسبين في تطوير نظم المعلومات المحاسبية على تحسين الأداء المالي، رسالة ماجستير في المحاسبة والتمويل، الجامعة الإسلامية، غزة، 2010، ص. 28.

توقعات عن النتائج التي سوف تحدث في المستقبل استنادا على الأحداث الماضية والحاضرة وهناك ثلاث شروط وهي: (1)

– التوقيت المناسب؛

– القدرة التنبؤية؛

– التغذية العكسية.

3. **قابلية المقارنة:** بمعنى أن تكون للمعلومات المحاسبية القدرة على إجراء المقارنات بين فترة مالية وأخرى لنفس المؤسسة أو المقارنة مع مؤسسات أخرى ضمن نفس النشاط.

وهناك ثلاث قيود في الخصائص النوعية للمعلومات وفي عملية إنتاج المعلومات المحاسبية المفيدة وهي: (2)

أ. **فاعلية التكلفة:** يجب الأخذ بعين الاعتبار عند إنتاج المعلومات المحاسبية أن تزيد المنفعة منها عن تكلفتها ولهذا فإن المحاسب عليه أن يدرس ويراقب العلاقة بين التكلفة والمنفعة عند الاختيار ما بين البدائل لإعداد التقارير المالية.

ب. **الأهمية النسبية:** يتركز مفهوم الأهمية النسبية على حجم المعلومات وهل هذا الحجم كافٍ أم غير كافٍ للتأثير على الحكم أو القرار الذي سوف يقوم مستخدمو هذه المعلومات باتخاذ.

ج. **الحيطة والحذر:** أن توضع التقارير المتجانسة بالحيطة والحرص التام. (3)

ومن ثم نستنتج الخصائص التالية:

- يجب أن يحقق نظام المعلومات المحاسبية درجة عالية جدا من الدقة والسرعة في معالجة البيانات المالية عند تحويلها لمعلومات محاسبية؛
- أن يزود الإدارة بالمعلومات المحاسبية الضرورية في الوقت الملائم لاتخاذ القرارات أو اختيار بديل من البدائل المتوفرة للإدارة؛
- أن يزود الإدارة بالمعلومات لمساعدتها في وظيفتها المهمة وهي التخطيط القصير والمتوسط والطويل الأجل لأعمال المنشأة المستقبلية؛

(1) هشام أحمد عطية، مدخل إلى نظم المعلومات المحاسبية، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2000، ص. 33.

(2) سعيد فتحي مقداد، مرجع سبق ذكره، ص. 29، 30.

(3) أحمد حلمي جمعة و آخرون، نظم المعلومات المحاسبية، دار المناهج، عمان، الأردن، 2003، ص. 19.

- أن يكون سريعاً ودقيقاً واسترجاع المعلومات الكمية والوضعية المخزنة في قواعد بياناته وذلك عند الحاجة إليها؛
- أن يتصف بالمرونة الكافية عندما يتطلب الأمر تحديثه وتطويره ليتلاءم مع التغيرات الطارئة للمؤسسة.

المطلب الثالث: مكونات نظام المعلومات المحاسبية

نظراً لأن نظام المعلومات المحاسبية هو نظام يتطلب مجموعة من الموارد والمكونات المادية مثل وحدة التشغيل، قاعدة البيانات والإجراءات، وحدات الإدخال والإخراج للبيانات والمعلومات، بالإضافة لموارد أخرى متنوعة ونستعرض تلك العناصر على النحو التالي:⁽¹⁾

1. وحدة تجميع البيانات: يقوم هذا الجزء بتجميع البيانات من البيئة المحيطة بالمؤسسة أو عن طريق التغذية العكسية بالملاحظة والتسجيل، وتتمثل هذه البيانات في الأحداث التي يهتم بها المحاسب ويرى أنها مفيدة، ويجب الحصول عليها وتسجيلها، ولطبيعة المؤسسة وطبيعة المخرجات المطلوبة تأثير كبير على نوع البيانات التي يتم تجميعها وتسجيلها في النظام.

2. وحدة معالجة البيانات: يقوم المحاسب بالتسجيل والتحليل، ويعتمد المحاسب المالي على النظام التقليدي كاليومية العامة أو النظام المركزي لليوميات المساعدة أو نظام معالجة آخر، كما يعتمد محاسب التكاليف على أحد طرق محاسبة التكاليف لحساب سعر التكلفة وتحليل التكاليف.

ويوجد عدة طرق آلية لمعالجة البيانات المحاسبية مثل:

أ. المعالجة الجزئية (المتوازنة): حيث يوجد لكل جزء من نظام المعلومات المحاسبي برنامج خاص به مثلاً برنامج محاسبة الأجور، برنامج محاسبة المواد.

ب. المعالجة المتكاملة: عملية المعالجة تراعي العلاقات الموجودة بين نظام المعلومات المحاسبي وبقية أجزاء نظم المعلومات الإدارية الأخرى، وهناك ثلاث مستويات من التكامل:

- **تكامل البيانات:** حيث يقوم كل برنامج بإنتاج المعلومة المطلوبة وإنتاج ملفات أخرى تكون عبارة عن مدخلات لبقية البرامج.
- **تكامل الإجراءات:** أي حدث مهم يسجل في جميع الملفات التي تتأثر به.
- **تكامل قاعدة المعطيات:** يحدث هذا التكامل بفضل نظام تسيير قاعدة المعطيات بحيث:

⁽¹⁾ برهان صباح الحلو، أثر استخدام نظم وتكنولوجيا المعلومات على الخدمات المصرفية المتكاملة في البنوك الأردنية من منظور القيادات المصرفية، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، الأردن، 2000، ص.34.

- يسمح بهيكله المعطيات بالطريقة الأكثر تناسبا مع أي برنامج تطبيقي؛
 - يسمح لعدة برامج تطبيقية باستعمال نفس قاعدة المعطيات في نفس الوقت؛
 - حماية قاعدة المعطيات ضد الدخول غير المسموح به؛
 - يجعل البرامج التطبيقية مستقلة عن مكان وجود المعطيات؛
 - عموما تكامل قاعدة المعطيات يهدف إلى تحقيق مركزية المعطيات وتعدد المداخل، يسمح هذا البرنامج باستدعاء المعطيات حسب الحاجة.
3. وحدة تخزين البيانات أو المعلومات: سواء البيانات أو المعلومات المحاسبية، فهي في حاجة إلى تخزين على شكل ملفات آلية أو ملفات يدوية، ليستعملها المحاسب في حالة المسألة أو المراجعة أو عند المقارنة بين نتائج عدة دورات.
4. وحدة نشر وتوزيع المعلومات: تزودنا هذه الوحدة بمختلف مخرجات نظام المعلومات المحاسبي كالقوائم المالية، والجداول الملحقة وتقارير التكاليف لتستعملها الأطراف الخارجية كإدارة الضرائب مثلا والأطراف الداخلية كالمسيرين.
5. وحدة التغذية العكسية: مثل التكاليف المعيارية في النظام الجزئي لمحاسبة التكاليف.

المطلب الرابع: أهداف ووظائف نظام المعلومات المحاسبية

لنظام المعلومات المحاسبية عدة أهداف يسعى لبلوغها ووظائف متعددة يؤديها باعتباره نظام ولكل نظام وظائف خاصة به.

أولا: أهداف نظام المعلومات المحاسبية

إن النظام المحاسبي بمكوناته من سجلات ومستندات يعتبر وسيلة لإنتاج البيانات والمتمثلة في التقارير، ولتحقيق فعالية هذا النظام في إنتاج هذه التقارير يجب أن يرتبط بالأهداف التالية: ⁽¹⁾

1. إنتاج التقارير اللازمة: يمكن تعريف التقارير المحاسبية بشكل عام على أنها التقارير التي تتولد عن النظام المحاسبي في المؤسسة بهدف مساعدة المستويات الإدارية المتعددة في اختيار الأهداف، ووضع الخطط الكفيلة لتحقيق هذه الأهداف وكذلك تقييم أداء الأنشطة المختلفة.

وبهذا فالقارير تعتبر أداة للتخطيط ووسيلة رقابية على نشاط المنظمة، فالدفاتر والسجلات والقوائم المالية لا تظهر كفاءة وفعالية المؤسسة إلا إذا تم ترجمة ودراسة البيانات الواردة فيها، وتجسيدها في

⁽¹⁾ أحمد العماري، طبيعة وأهمية نظام المعلومات المحاسبية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد الأول، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2001، ص ص. 63-62.

صورة تقارير مالية ومحاسبية وتقديمها للمسؤولين والمستخدمين لها في الأقسام المختلفة، وتنقسم التقارير المطلوبة من النظام المحاسبي إلى تقارير مالية، بيانية، وإحصائية، بالإضافة إلى تقارير التشغيل اليومية والأسبوعية.

2. **ملائمة التقارير لاحتياجات المستويات الإدارية:** بما أن التقارير توجه لمستويات إدارية مختلفة، وتقاس فعاليتها وفقا لاحتياجات كل مستوى من هذه المستويات من المعلومات لهذا يجب أن تتناسب التقارير مع احتياجات المستوى الإداري الذي يستخدمها، وكلما كانت هذه التقارير خالية من التفاصيل غير الضرورية وغير المناسبة كلما كانت أكثر فعالية، ويتحقق هذا المعيار من خلال:

- مراعاة محتوى المعلومات الملائمة لاتخاذ القرارات؛
- درجة التفصيل المناسبة للمدير متخذ القرار؛
- تطبيق مبدأ "الإدارة بالاستثناء" بحيث تعرض على المدير الانحرافات الجوهرية فقط، ونجد أن هناك اختلافا بين محتوى وتفصيلات تقارير الأداء الموجهة للمستويات التشغيلية وبين محتوى جميع التقارير الموجهة للإدارة العليا.

3. **الدقة في إعداد التقارير:** تعتبر الدقة في إعداد التقارير هدفا من الأهداف الأساسية التي يسعى النظام المحاسبي لتحقيقها، حيث يمكن قياس كفاءة هذا الأخير بجودة التقارير التي ينتجها، ومعيار هاته الجودة تلمسه في دقة البيانات الواردة في هذه التقارير، ولتحقيق هذا الهدف وجب توفر عدة عناصر من بينها:

- التوازن المحاسبي؛
- وجود نظام محدد للتوجيه المحاسبي؛
- تلخيص العمليات المختلفة بحيث تكون التقارير المالية ممثلا صادقا لحقيقة المركز المالي للمؤسسة ونتيجة أعمالها وعدم توفر الدقة قد يؤدي إلى اتخاذ قرارات خاطئة تقود المنظمة إلى الفشل في المهام التي يسعى إلى إنجازها.

4. **توقيت تقديم التقارير:** من الأهمية بمكان وصول البيانات اللازمة إلى إدارة المؤسسة في الوقت المناسب، والسرعة في إعداد وتقديم البيانات يعتبر أمرا ملازما للدقة في آن واحد ويمكن الجمع بينهما في إعداد التقارير، حيث يجب تقليل الفجوة الزمنية بين إعداد التقارير واتخاذ القرارات حتى يمكن فحص الانحرافات واتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة في الوقت المناسب.

إن عنصر الزمن له أهمية كبرى حيث تفقد التقارير قيمتها إذا قدمت في وقت متأخر، ويمكن التضيحية بالدقة المتناهية في سبيل تحقيق السرعة لأن تقديم المعلومات في الوقت المناسب يساعد في اتخاذ

القرارات الملائمة، كما يمكن الاستفادة من خدمات الحاسب في تحقيق الدقة والسرعة معا بشرط أن تكون المدخلات دقيقة.

5. توفر وسائل الرقابة الداخلية في النظام: إن نظام الرقابة الداخلية عبارة عن خطة تنظيمية متكاملة التنظيم، الوسائل والإجراءات المستخدمة داخل المنظمة، لحماية أصوله والتأكد من دقة بياناته المحاسبية ومدى إمكانية الاعتماد عليها، وتشجيع كفاءة الأداء وتنفيذ السياسات الإدارية الموضوعية.

وعموما فإن النظام المحاسبي يهدف إلى إنتاج بيانات دقيقة وواضحة، وكذلك حماية المنظمة والرقابة عليها، إذ أن توافر أساليب الرقابة الداخلية يعتبر هدفا من أهداف النظام المحاسبي الجيد، وهي لا تقتصر على تصميم النماذج والمستندات المحاسبية بل تشمل كافة العمليات بالمنظمة لأنها تتعلق بكفاءة هيئة العمال، الموظفين، تقسيم العمل ومعايير الأداء لكل مهمة ووجود إثبات للأعمال المنجزة ومراجعتها والدقة في تسجيل البيانات المحاسبية. ولتحقيق الرقابة يجب أن يتم إعداد التقارير بصفة دورية ومنظمة، فكلما كانت دورية هذه التقارير قصيرة كلما كانت الرقابة فعالة ومجدية.

6. تحقيق التوازن بين تكلفة النظام وأهدافه: إن الاهتمام بجانب التكلفة في إعداد التقارير، يعني محاولة تخفيضها إلى حد معين دون أن يكون ذلك على حساب الهدف من إعداد هذه التقارير، كما يجب أيضا أن تتصف بالمرونة لتصحيحها وتعديلها كلما اقتضى الأمر ذلك.

ثانيا: وظائف نظام المعلومات المحاسبية

من بين وظائف نظام المعلومات المحاسبية نجد: ⁽¹⁾

1. تجميع البيانات: تتضمن هذه الوظيفة عدة خطوات مثل تسجيل البيانات والتحقق من دقتها واكتمالها وقد تكون تلك البيانات من خارج أو داخل المؤسسة أو هي ناتجة عن تغذية عكسية.

ونجد أيضا: ⁽²⁾

2. التصنيف: يتم طبقا لهذه العملية فصل البيانات الخاصة بنشاط معين إلى أنواع، فمثلا بيانات نشاط المخزون قد تقسم إلى بيانات خاصة باستلام البضاعة وأخرى بإصدار أوامر الشراء وكذلك قد يتم التصنيف بتجميع البيانات ذات الصلة المشتركة في مجموعة واحدة.

3. الترتيب: يتم ترتيب البيانات في الملفات وفقا لأساس معين، فقد يتم ترتيب البيانات الخاصة بحسابات العملاء وفقا لرقم حساب العميل، وقد يتم ترتيب فواتير المشتريات وفقا لرقم الفاتورة وهكذا.

⁽¹⁾ عبد المقصود ديبان وناصر نورالدين عبد اللطيف، نظم المعلومات المحاسبية وتكنولوجيا المعلومات، الدار الجامعية، إسكندرية، 2004، ص. 20.

⁽²⁾ طرابلسي سليم، تفعيل نظام المعلومات المحاسبي بالمؤسسة الجزائرية، رسالة ماجستير في المحاسبة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009، ص. 87.

4. **التلخيصات (SUMMARIZATION):** ويتم بهذه العملية إضافة مجموعة من البيانات وعرضها في تقرير واحد، فمثلا قد يتم تلخيص عملية الإبداعات في الحسابات الجارية يوميا في تقرير واحد إجمالي بدلا من عرضها في صورة تفصيلية تشمل كل الإبداعات التي تمت خلال اليوم.
ويكون الغرض من التلخيص عادة هو إعطاء فكرة إجمالية لمستخدمي البيانات عن أنشطة معينة.
5. **الحساب (CALCULATION):** ويشمل العمليات الحسابية التي تجري كل البيانات مثل: الجمع والطرح والضرب والقسمة وخلافه، فمثلا احتساب أقساط اهتلاك الأصول الثابتة ومخصصات الديون المشكوك الخاصة بالقرارات الإدارية قد تحتاج إلى نماذج رياضية معقدة مثل البرمجة الخطية وأسلوب المدخلات والمخرجات وغيرها.
6. **المقارنة:** وتتمثل عملية المقارنة بإظهار أوجه الشبه والاختلاف بين البيانات الخاصة بالبضاعة المستلمة في كشف الاستلام وبين البيانات الخاصة بذات البضاعة والموجودة بأمر الشراء حتى يتم التأكد من مطابقتهم.
7. **التخزين (STORING):** ويتم بهذه العمليات حفظ البيانات في ملفات خاصة تمهيدا لاستخدامها في الوقت المناسب مستقبلا أو لإجراء بعض العمليات عليها في المستقبل، وتختلف طريقة التخزين في النظام اليدوي عنه في النظام الآلي، ففي النظام اليدوي يتم التخزين في ملفات أو دفاتر ورقية، بينما في النظام الآلي تكون أداة التخزين شرائط أسطوانات ممغنطة.
8. **الاسترجاع:** وترتبط هذه العملية بعملية التخزين فعند تخزين البيانات لفترة ما يتم استرجاعها وإحضارها في ملفات خاصة لاستخدامها أو إجراء عمليات أخرى عليها والمخرجات تتمثل في التقارير والفواتير المالية والمحاسبية التي ينتجها النظام، وهي بمثابة المنتج النهائي لنظام المعلومات المحاسبي قد تكون هذه التقارير في صورة قوائم محاسبية لأطراف خارج المؤسسة أو تقارير وقوائم تستخدم داخل المؤسسة بغرض التخطيط والرقابة واتخاذ القرارات.

المبحث الثالث: متطلبات نجاح وتحديات نظام المعلومات المحاسبية

لنظام المعلومات المحاسبية وكأي نظام لضمان فاعليته يجب تحديد عدة مؤشرات لقياس هذه الفاعلية فمن خلال هذا المبحث سنتطرق إلى مختلف مقومات نظام المعلومات المحاسبية بالإضافة إلى فاعلية نظام المعلومات المحاسبية سنتناول أيضا مختلف العوامل التي تؤثر على كفاءة وفاعلية هذه النظم.

المطلب الأول: مقومات نظام المعلومات المحاسبية

تتمثل أهم مقومات نظام المعلومات المحاسبية فيما يلي:

أولاً: مستخدمو نظام المعلومات

يمكن تقسيم مستخدمو نظام المعلومات المحاسبية إلى نوعين هما: (1)

1. **مستخدمون خارجيون:** وهم المستخدمون العاملون خارج حدود المؤسسة ويتمثلون في ملاك المؤسسة مثل (المساهمين بالنسبة لشركات المساهمة، الشركاء بالنسبة لشركات التضامن) والهيئات الرقابية مثل (ديوان المحاسبة)، والمقرضون مثل (الموردون، البنوك، أصحاب السندات و الأسواق التي تبيع فيها المؤسسة سلعها وتعرض مختلف خدماتها).
2. **مستخدمون داخليون:** وهم المستخدمون الذين يقع عملهم داخل المؤسسة أي هم الأعضاء المديرون والمنفذون في المؤسسة.

ثانياً: دور المحاسب في ظل النظم المحاسبية

- يتفاعل المحاسب مع مخرجات نظام المعلومات المحاسبية من خلال ثلاثة محاور رئيسية، محور التقييم، محور التصميم ومحور التطوير، إذ يمكن أن يكون المحاسب مستخدم للنظام، أو مراجع له من خلال تصميمه، وتعتبر كل وظيفة من هذه الوظائف مستقلة في أدائها عن الوظيفة الأخرى فقد يكون: (2)
1. **المحاسب:** ويكمن اهتمامه في توفير المعلومات التاريخية للأطراف الخارجية لتلبية احتياجاتهم من معلومات ولزما عليه أن يعمل في ضوء المعايير المحاسبية المقبولة عموماً.
 2. **خبير الضرائب:** هنا يهتم بتوفير المعلومات التي تعكس الالتزامات الضريبية على المؤسسة إضافة إلى قيامه بالمساعدة في اتخاذ القرارات الضريبية وإعداد التقارير.

(1) رضوان حلوة حنان، النموذج المحاسبي المعاصر من المبادئ إلى المعايير، دار وائل، عمان، 2003، ص. 187.

(2) سيد عبد المقصود دبيان، مرجع سبق ذكره، ص ص. 76-78.

3. **المراجع:** مهمته تقسيم كل العمليات التشغيلية قبل أن يقوم بالمصادقة على مدى صدق وعدالة القوائم المالية الناتجة عن نظام المعلومات المحاسبية، ويقوم أحياناً بتقديم بعض التوصيات بشأن تعديل تصميم النظام.

ويستطيع نظام المعلومات المحاسبية القيام بوظائفه من خلال المقومات الأساسية ومن أهمها ما يلي:⁽¹⁾

- المؤسسة التي تهتم بنظام المعلومات تقوم بتسجيل العمليات المالية ومسك الحسابات؛
- يعتبر نظام المعلومات المحاسبية شبكة وصل بين إجراءات مختلفة ومتكاملة تساعد جميعها في إنجاز أعمال المؤسسة والتي تقوم بعدة أحداث اقتصادية مثل: العمليات المحاسبية وهي بمثابة أحداث تعبر عن عمليات تبادل لها قيم اقتصادية مثل: بيع المنتجات، استلام النقدية من العملاء؛
- يتطلب نظام المعلومات المحاسبية وجود وسائل لإيصال البيانات وتعتبر المستندات أداة لإدخال البيانات إلى هذه النظم؛
- يتكون نظام المعلومات المحاسبية من دفاتر وسجلات لتسجيل جميع البيانات المالية والعمليات الواردة، ومن أمثلة هذه الدفاتر: دفتر الأستاذ، دفتر اليومية؛
- يتضمن نظام المعلومات المحاسبية مجموعة من التقارير تحمل معلومات، وتعتبر هذه التقارير المنتج النهائي للنظام وتحتوي على معلومات صحيحة ودقيقة.

ثالثاً: العوامل التي تؤثر على نظام المعلومات المحاسبية

لقيام المحاسب بتأدية مختلف الوظائف الموكلة إليه في ظل نظام المعلومات المحاسبية يجب عليه الإلمام والإحاطة بكل العوامل التي تؤثر على نظام المعلومات المحاسبية ومن أهم هذه العوامل:⁽²⁾

1. **التحليل السلوكي:** هنا يجب على المحاسب الأخذ بعين الاعتبار العوامل السلوكية للأفراد أثناء عملهم عند إجراء أي تعديل على نظام المعلومات المحاسبية، ذلك لأن الأفراد تعودوا على النظام القديم، ومن أجل تجنب أي مشكلة يجب عليه أن يقوم بتشجيع الأفراد على تحقيق أهداف المؤسسة والسماح لهم بطرح آرائهم واقتراحاتهم حول وضع النظام الجديد من أجل إقامة نظام فعال.
2. **الأساليب الكمية:** وهي تلك الأساليب الكمية التي تتضمن عدد الطرق التحليلية التي تستخدمها الإدارة لاتخاذ مختلف القرارات ويقوم المحاسب باستخدامها بهدف رفع كفاءة المعلومات التي يزود بها

⁽¹⁾ سيد عبد المقصود دبيان، مرجع سبق ذكره، ص. 78.

⁽²⁾ أحمد حلمي جمعة وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص ص. 23-24.

المؤسسة، فقد يساهم المحاسب في قرار عمل توسعات في المؤسسة أو بناء مؤسسة جديدة بهدف مواجهة الزيادة على منتجات المؤسسة من خلال تقرير النفقات والأرباح المتوقعة، وقد يستخدم نظرية الاحتمالات الإحصائية ليضع التقديرات اللازمة لذلك.

3. **الحاسوب:** إن استخدام نظام معالجة البيانات الالكترونية أدى إلى تغير في وظيفة المحاسب، حيث أدى ذلك إلى تقليص الوقت الذي كان يستغرقه في تسجيله للعمليات يدويا داخل المؤسسة. (1)

المطلب الثاني: فاعلية نظام المعلومات المحاسبية

حددت العديد من المؤشرات لقياس فاعلية نظام المعلومات منها ما هو كمي كمساهمة النظام في تحقيق الأرباح وزيادة الحصة السوقية ومنها ما هو نوعي كرضا المستخدم النهائي عن النظام وحجم الاستخدام وغير ذلك من المؤشرات، إلا أن العديد من الباحثين لا يجيد الأسلوب الكمي لوجود عوامل وسيطة وعوامل داخلية تساهم في التأثير على المؤشرات المستخدمة لقياس فاعلية النظام، فزيادة الربحية أو الحصة السوقية ليس بالضرورة أن تكون ناتجة عن إدخال نظام المعلومات فهي تتأثر بالظروف الاقتصادية المحيطة وعوامل أخرى تساهم في زيادتها، لذلك يلجأ الباحثون إلى الأساليب النوعية بالرغم من تحفظاتهم تجاهها، كما اختلف الباحثون حول الجهة التي ينظرون من خلالها لفاعلية نظم المعلومات فبعضهم يراها من وجهة نظر المستخدم، وبعضهم الآخر ينظر إليها من وجهة نظر الجهة المشرفة على النظام، وإذا كان استخدام بعض الأساليب والمؤشرات لقياس فاعلية نظم المعلومات مجديا في مؤسسة ما فإنه من الصعب تحقيق نفس النتائج عندما تصبح الدراسة على مستوى أكثر من مؤسسة أو على مستوى الصناعة نظرا لامتلاك أو اعتماد كل مؤسسة ما يناسبها من مؤشرات ليست بالضرورة مطبقة بالمؤسسات الأخرى.

ونظام المعلومات المحاسبية الفعال هو الذي يوفر المعلومات الصحيحة والمعاصرة التي تتعلق بالقرارات الإدارية، ولتوفير نظام معلومات محاسبية فعال، من المفترض أن يعملوا مصممي النظم عن كثب مع المديرين ومستخدمي نظام المعلومات المحاسبية الآخرين لتحديد احتياجاتهم من المعلومات بدقة. (2)

ويمكننا القول بأن نظام المعلومات المحاسبية الفعال هو الذي يستطيع الوصول إلى الأهداف التي وجد من أجلها والمتمثلة في تقديم المعلومات الملائمة وتكون في الوقت المناسب، لكي يكون لها تأثير مباشر وإيجابي على قرارات مستخدميها.

(1) السيد أمين أحمد لطفي، مراجعة وتطبيق نظم المعلومات، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2005، ص. 29.

(2) إدمون طارق إدمون جل، مدى فاعلية نظم المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية العراقية الأهلية من وجهة نظر الإدارة، رسالة ماجستير في المحاسبة، جامعة الشرق الأوسط، 2010، ص. 27.

كما توجد مجموعة من الشروط والخصائص التي يجب توافرها في نظام المعلومات المحاسبية حتى يتصف بالفاعلية من أهمها ما يلي: (1)

أولاً: الملائمة: أنها تعني أن يكون للمعلومة تأثير على قرار أو أفعال مستخدميها، أي أن تساعد في قيامهم بمهامهم، أما إذا لم يكن للمعلومات أي أثر على القرار، فإنها توصف بالمعلومات غير الملائمة

ثانياً: الدقة: أي أن تكون المعلومة على درجة من الدقة والتحديد، إذ أن هذه الصفة تزيد من ملائمة المعلومات لمتخذي القرار.

ثالثاً: الاكتمال: والتي تعني أن تكون المعلومات مكتملة حتى تعطي متخذ القرار الصورة الشاملة عن موضوع القرار.

رابعاً: الوضوح: والتي تشير إلى ضرورة أن تكون المعلومات المقدمة لمستخدميها مفهومة من قبلهم، مما يستدعي في بعض الأحيان كتابة تقارير بلغة مبسطة والابتعاد عن المصطلحات الفنية التي قد يصعب فهمها من قبل بعضهم.

خامساً: القابلية للمقارنة: والتي تعني ضرورة أن تعد المعلومات المتعاقبة بأسلوب يسهل على المستخدمين لها مقارنتها مما يسهل عليهم بالتالي التعرف على أوجه التغير أو الاختلاف من فترة لأخرى.

سادساً: الموضوعية: وتعني ضرورة إعداد المعلومات بأمانة وخلوها من الأخطاء والتزوير والابتعاد عن التحيز حتى يمكن لمستخدميها الاطمئنان على صحتها وبالتالي الوثوق بها.

سابعاً: التوقيت المناسب: أن يقوم بتوصيل المعلومات المحاسبية لمستخدميها في الوقت المناسب.

المطلب الثالث: العوامل المؤثرة على كفاءة وفاعلية نظم المعلومات المحاسبية

هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر على كفاءة وفعالية نظام المعلومات المحاسبية وتتمثل في: (2)

أولاً: العوامل الداخلية

وتشمل كافة الموارد المادية والبشرية والبرمجية ومختلف الإمكانيات المتوفرة في النظام، إضافة إلى البيانات المتاحة والإجراءات المستخدمة في تشغيل النظام.

وتبرز أهميتها من خلال التقارير الداخلية والتي تعتمد على عدد من الأسئلة وهي:

– ما المعلومات المطلوب توفيرها؟

(1) إدمون طارق إدمون جل، مرجع سابق، ص 28-29.

(2) سعيد فتحي مقداد، مرجع سبق ذكره، ص 37-41.

– لمن توفر المعلومات؟

– بأي شكل توفر: يومي، شهري، سنوي...؟

ومن خلال هذه الأسئلة يلاحظ مصممو ومحللو الأنظمة جوهر المعلومات التي يريدونها كهدف في تحليل وتصميم عمل نظام المعلومات المحاسبية.

ثانياً: العوامل الخارجية

هي تلك العوامل التي تقع خارج حيز المؤسسة، والتي تتمثل في احتياجات النشاطات التشغيلية من الموارد والمعلومات المرتبطة بالسوق، التطورات التكنولوجية والمنافسة. كما تعمل أنظمة المعلومات على توفير احتياجات الجهات الحكومية أيضاً المستثمرين ومختلف الأطراف الأخرى الخارجية بما يحتاجونه من معلومات ترتبط بالنشاطات التشغيلية المختلفة.

وتتمثل العوامل الخارجية فيما يلي:

1. العوامل القانونية ومختلف التشريعات المهنية

لنظام المعلومات المحاسبية علاقة قوية وثيقة بالأنظمة والتشريعات القانونية، إذ أن القوانين والتشريعات تقوم بتحديد شكل ومضمون البيانات والمعلومات المالية للمؤسسة.

وتمثل البيئة القانونية أحد المتغيرات الهامة التي تؤثر على نظام المعلومات المحاسبية حيث تهدف إلى التأكد من خلو مختلف عمليات النظام المحاسبي من الخطأ والتزوير وسيرها بشكل مطابق للإجراءات القانونية والتشريعات المهنية.

ونقيس أثرها من خلال:

– قياس أثر تطبيق الأنظمة والتشريعات التي لها علاقة بالمؤسسة مثل: (قانون الشركات، قانون

السوق المالي) وغيرها من التشريعات ذات الصلة؛

– تحديد أثر تطبيق المعايير المحاسبية ومختلف المبادئ المتعارف عليها وغيرها من القواعد المهنية ذات الصلة بنظام المعلومات المحاسبية.

2. العوامل التنظيمية

يعتبر التنظيم كإطار يتم بموجبه ترتيب جهود جماعة من الأفراد وتنسيقها من أجل تحقيق أهداف محددة. ويمكن معرفة مدى تأثير العوامل التنظيمية على نظام المعلومات المحاسبية من خلال المقاييس التالية:

- قياس درجة البيروقراطية ومدى تركيز العمل في أيدي أفراد معينين ودرجة تعقد أداء الأعمال وتنفيذ الأنشطة بالمؤسسة؛
- قياس درجة تحقيق التكامل بين الأقسام والإدارات المختلفة في المؤسسة وذلك لضمان اكتمال العمل وتجنب التعارض بين أنشطة الأقسام المختلفة؛
- قياس مدى تطبيق نظام محاسبة المؤسسة على جميع العاملين في مختلف المستويات الإدارية.

3. العوامل الاقتصادية

- وتتمثل في طبيعة الوضع الاقتصادي السائد وانعكاساته على نشاط المؤسسة ويمكن قياس أثر تلك العوامل من خلال عدة مؤشرات:
- درجة تباين الأسواق التي تتعامل معها المؤسسة؛
 - مؤشرات النمو الاقتصادي؛
 - مؤشرات الاستقرار؛
 - درجة المنافسة والقدرة على التنبؤ بتصرفات المنافسين.

4. العوامل السلوكية

تتمثل في أنماط السلوك الثقافية والاجتماعية للبيئة المحيطة بالمؤسسة والتي تؤثر على نظام المعلومات المحاسبية وذلك من خلال مشاركة المستخدمين في تطوير نظام المعلومات المحاسبية وبشكل فعال.

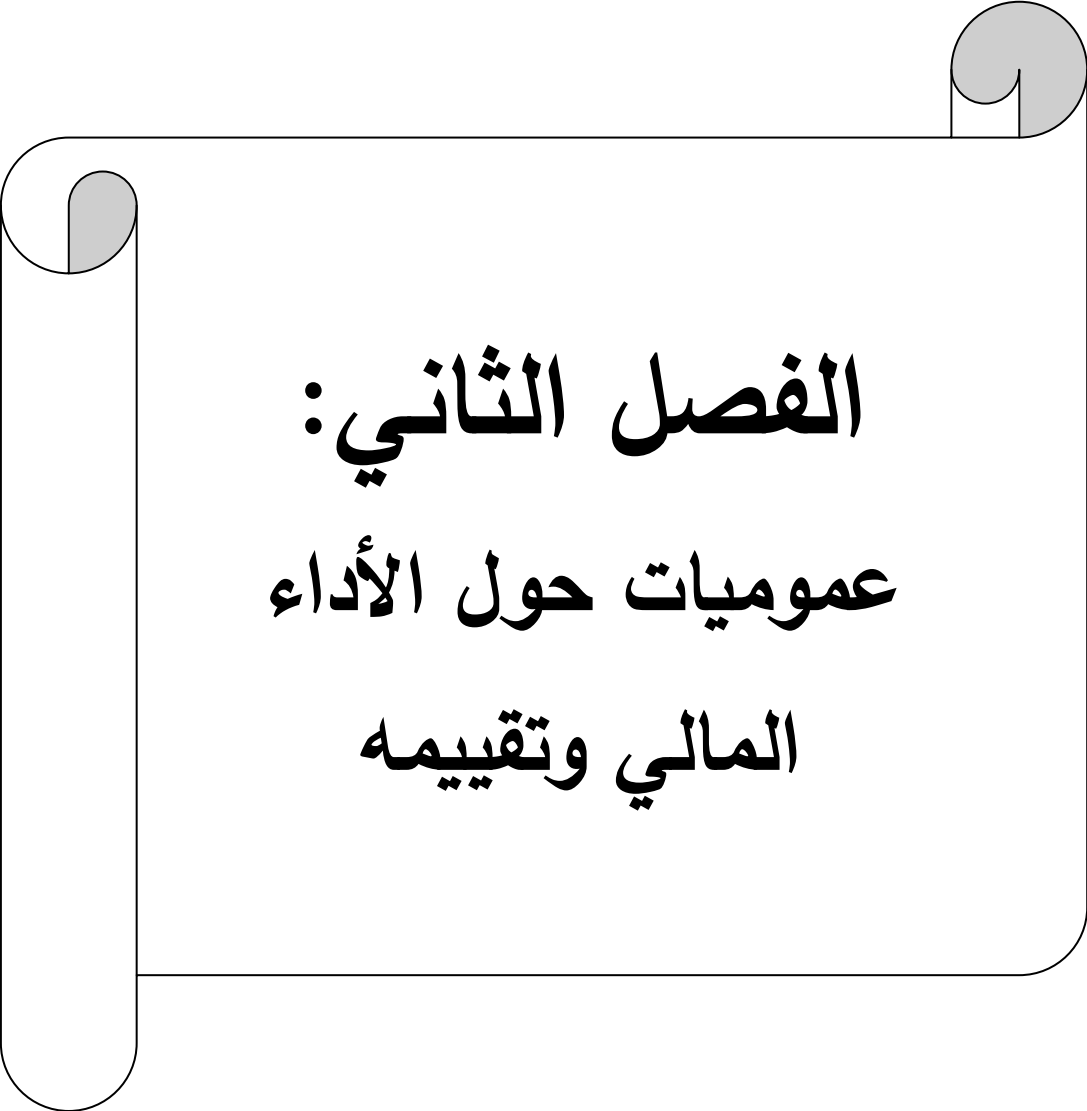
5. تكنولوجيا المعلومات:

- هي تلك التقنيات المستخدمة في نظم المعلومات التي تعتمد على الحاسوب وتطبيقاتها العملية وتتضمن الأجهزة والمكونات المادية والبرمجيات وقواعد البيانات وشبكات الاتصال وتؤثر تكنولوجيا المعلومات على نظام المعلومات المحاسبية بآثار متفاوتة ويمكن قياسها كما يلي:
- قياس مدى مساهمة تكنولوجيا المعلومات في تحقيق التكامل والترابط بين أنشطة الأقسام المختلفة في المؤسسة؛
 - قياس مدى توفر هذه التكنولوجيا على ضوابط وأدوات رقابية والتي تمكنها من تحقيق الرقابة على المكونات المادية و البرمجية لنظام المعلومات المحاسبية بالمؤسسة؛
 - قياس مدى توفر الوسائل التقنية الملائمة لتشغيل البيانات إلكترونياً لإنتاج المعلومات.

خلاصة الفصل

نظام المعلومات المحاسبية أحد أهم الأنظمة الفرعية لأنه يمتد إلى كل أنشطة المؤسسة، ويقوم بتوفير المعلومات المفيدة لمختلف المستويات الإدارية فيها، وحتى أنه تتعدى أهميته لتشمل كل الأطراف الخارجية التي لها علاقة بالمؤسسة وتتعامل معها.

وقد تطرقنا في بداية هذا الفصل إلى مفاهيم عامة حول النظام والبيانات والمعلومات باعتبار أن المعلومات هي بيانات تمت معالجتها بوسائل محددة تمكن من استخدامها وحتى تؤدي دورها يجب أن تتميز بالملائمة، المصداقية، الدقة، الشمولية و الموضوعية...، ثم توصلنا إلى المفهوم العام لنظام المعلومات، بعدها قمنا بالانتقال إلى مفهوم نظام المعلومات المحاسبية حيث استعرضنا أهم التعاريف المتعلقة بهذا النظام وبعدها تناولنا أهم مميزاته ومختلف مكوناته التي تتجسد في عدة وحدات: وحدة تجميع البيانات، وحدة معالجة البيانات، وحدة تخزين البيانات، وحدة نشر وتوزيع المعلومات، وحدة التغذية العكسية. وتطرقنا أيضا إلى مختلف الوظائف التي يقوم بها نظام المعلومات المحاسبية ومختلف الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، وفي آخر الفصل قمنا بتقديم أهم المقومات لهذا النظام ومختلف المؤشرات المستعملة لقياس فعاليته، كما تناولنا مختلف العوامل المؤثرة على كفاءة وفعالية نظام المعلومات المحاسبية، وعليه يمكن القول أن أهمية نظام المعلومات المحاسبية تتجلى في توفير المعلومات التي تشمل مختلف أنشطة المؤسسة والتي تعكس الوضع المالي لها.

A decorative scroll frame with a light gray background and a black outline. The frame has rounded corners and a vertical strip on the left side. The text is centered within the frame.

الفصل الثاني:

عموميات حول الأداء المالي وتقييمه

تمهيد

تقوم المؤسسة بتقييم نتائجها المحصلة من النشاط الذي تقوم به للوقوف على مدى تحقيقها لأهدافها المسطرة ويتم ذلك من خلال تقييمها لأدائها، وبالرغم من وجود عدة أبعاد لتقييم الأداء إلا أن الجانب المالي يبقى هو الأكثر شيوعاً لأنه يعتمد على معلومات كمية.

وقد خصصنا هذا الفصل لدراسة مفهوم الأداء بصفة عامة وتخصصنا في الأداء المالي الذي يعتبر محور دراستنا حيث سنتطرق إلى مفهوم الأداء المالي ومختلف الطرق المتبعة لتقييمه، ثم نتناول أهم مؤشرات تقييم الأداء المالي.

المبحث الأول: مفاهيم حول الأداء

يعد الأداء مفهوما شاملا وهاما بالنسبة لجميع المؤسسات بشكل عام ويكاد يكون الظاهرة الشمولية لجميع فروع وحقول المعرفة المحاسبية والإدارية وعلى الرغم من كثرة البحوث والدراسات التي تناولت الأداء وتقييمه، إلا أنه لم يتم التوصل إلى إجماع حول مفهوم محدد للأداء.

وهذا ما يقودنا في هذا المبحث إلى تناول مفهوم الأداء من أوجه نظر مختلفة، سنتطرق أيضا إلى أنواع الأداء، مقومات الأداء الجيد كما سنتناول مفهوم تقييم الأداء، فوائد تقييم الأداء، أهداف تقييم الأداء وأخيرا أهم الطرق المتبعة لتقييم الأداء.

المطلب الأول: مفهوم الأداء

سنتناول مفهوم الأداء ثم مختلف أنواع الأداء:

أولا: تعريف الأداء

يشير الأداء إلى درجة تحقيق وإتمام المهام المكونة لوظيفة الفرد، وهو يعكس الكيفية التي يحقق، أو يشبع بها الفرد متطلبات الوظيفة، وغالبا ما يحدث لبس وتداخل بين الأداء والجهد، فالجهد يشير إلى الطاقة المبذولة، أما الأداء فيقاس على أساس النتائج التي حققها الفرد.⁽¹⁾

كما يعرف على أنه انعكاس لكيفية استخدام المؤسسة للموارد المادية والبشرية، واستغلالها بكفاءة وفعالية بالصورة التي تجعلها قادرة على تحقيق أهدافها.⁽²⁾

وهناك من يدخل الكفاءة والفعالية عنصرين مكونين للأداء.

1. الفعالية : يتعلق مصطلح الفعالية بدرجة تقارب النتائج المحققة مع الأهداف المسطرة أي أنها معيار يعكس درجة تحقيق الأهداف المسطرة، ويمكن من جهة أخرى ربط الفعالية بمخرجات المؤسسة بالتعبير عنها كنسبة لقيمة المخرجات الفعلية على المتوقعة.⁽³⁾

2. الكفاءة : يستخدم هذا المفهوم عندما يتعلق الأمر بمدخلات النظام أي الاستغلال العقلاني لها، فالكفاءة تشير إلى الطريقة الاقتصادية التي يتم بها إنجاز العمليات التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف ويعبر عنها عادة بنسبة المخرجات إلى المدخلات فمصطلح الكفاءة يستخدم لدى التعرض لبعد الأداء المتعلق بالعملية الانتاجية⁽⁴⁾

(1) راوية محمد حسن وآخرون، إدارة الموارد البشرية، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2014، ص.201.

(2) حسن عداي الحسيني فلاح، الإدارة الإستراتيجية، دار وائل عمان، الأردن 2000، ص.231.

(3) محفوظ جودة وآخرون، منظمات الأعمال، دار وائل عمان، الأردن، ص.71.

(4) ناصر دادي عدون، الاتصال ودوره في كفاءة المؤسسة الاقتصادية، دراسة نظرية وتطبيقية، دار المحمية، الجزائر، 2004، ص. 20.

مما سبق نستخلص أن الأداء هو ذلك الفعل الذي يؤدي بالمؤسسة إلى تحقيق الأهداف المرجوة بكفاءة وفعالية ضمانا لاستمرارها وبقائها.

ثانيا: أنواع الأداء

يمكن تصنيف الأداء إلى عدة أنواع وذلك وفق عدة معايير نذكر منها ما يلي:

1. حسب معيار الشمولية

حسب هذا المعيار يقسم الأداء إلى أداء كلي وأداء جزئي:⁽¹⁾

- أ. **الأداء الكلي** : يتمثل الأداء الكلي للمؤسسة في النتائج التي ساهمت جميع عناصر المؤسسة أو الأنظمة التحتية في تكوينها دون انفراد جزء أو عنصر لوحده في تحقيقها، فالتعرض للأداء الكلي للمؤسسة يعني الحديث عن قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها الرئيسية بأدنى التكاليف الممكنة، ومثال الأهداف الرئيسية الربحية التي لا يمكن لقسم أو وظيفة لوحدها تحقيق ذلك بل تتطلب تضافر جميع المصالح أو الوظائف، فمصلحة المالية يجب أن توفر الأموال الضرورية بأقل التكاليف وأقل المخاطر، ومصلحة الإنتاج يجب أن تقدم منتوجات بأقل التكاليف وأحسن جودة ومصلحة الأفراد يجب أن تحقق أفضل مردود، والمصلحة التجارية يجب عليها تسويق أقصى ما يمكن تسويقه وتوفير المواد لعملية التصنيع بأقل تكلفة وأحسن جودة.
- ب. **الأداء الجزئي** : ويقصد به الأداء الذي يتحقق على مستوى الأنظمة الفرعية للمؤسسة والوظائف الأساسية، والأداء الكلي في الحقيقة هو عبارة عن تفاعل أداءات الأنظمة الفرعية. (الأداءات الجزئية وهو ما يعزز فكرة أو مبدأ التكامل والتسلسل بين الأهداف في المؤسسة.

2. حسب المعيار الوظيفي

ينقسم الأداء حسب الوظائف المسندة للمؤسسة واقتصرنا على ذكر الوظائف التالية:⁽²⁾

- أ. **أداء الوظيفة المالية**: يتمثل هذا الأداء في قدرة المؤسسة على بلوغ أهدافها المالية بأقل التكاليف الممكنة، فالأداء المالي يتمثل في قدرتها على تحقيق التوازن المالي وتوفير السيولة اللازمة لتسديد ما عليها، وبالتالي تحقيق معدل مردودية جيد وتكاليف أقل.
- ب. **أداء وظيفة الإنتاج**: يتحقق الأداء الإنتاجي للمؤسسة عندما تتمكن من تحقيق معدلات مرتفعة للإنتاجية، مقارنة بمنافسيها وإنتاج منتجات بجودة عالية وبتكاليف منخفضة.

(1) عبد المليك مزهود، الأداء بين الكفاءة والفعالية: مفهوم وتقييم، مجلة العلوم الإنسانية، العدد الأول، نوفمبر، 2001، جامعة بسكرة، ص. 87.

(2) عادل عشي، الأداء المالي للمؤسسة الإقتصادية: قياس وتقييم، رسالة ماجستير في علوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2002، ص. 12-20.

ج. أداء وظيفة الأفراد: قبل التطرق إلى ماهية هذا الأداء نشير أولاً إلى أهمية الموارد البشرية في المؤسسة حيث تتمثل هذه الأهمية في قدرتها على تحريك الموارد الأخرى نحو هدف المؤسسة لأن استخدام موارد المؤسسة بفعالية لا يتحقق إلا عن طريق الأفراد، فوجود المؤسسة واستمراريتها أو زوالها مرتبط بنوعية وسلوك الأفراد الموظفين داخل المؤسسة، فلكي تضمن المؤسسة استمراريتها يجب عليها أن توظف الأفراد ذوي الكفاءة والمهارة العالية، وتحقيق فعالية المورد البشري لا تكون إلا إذا كان الشخص المناسب في المكان المناسب وفي الوقت المناسب للقيام بعمله.

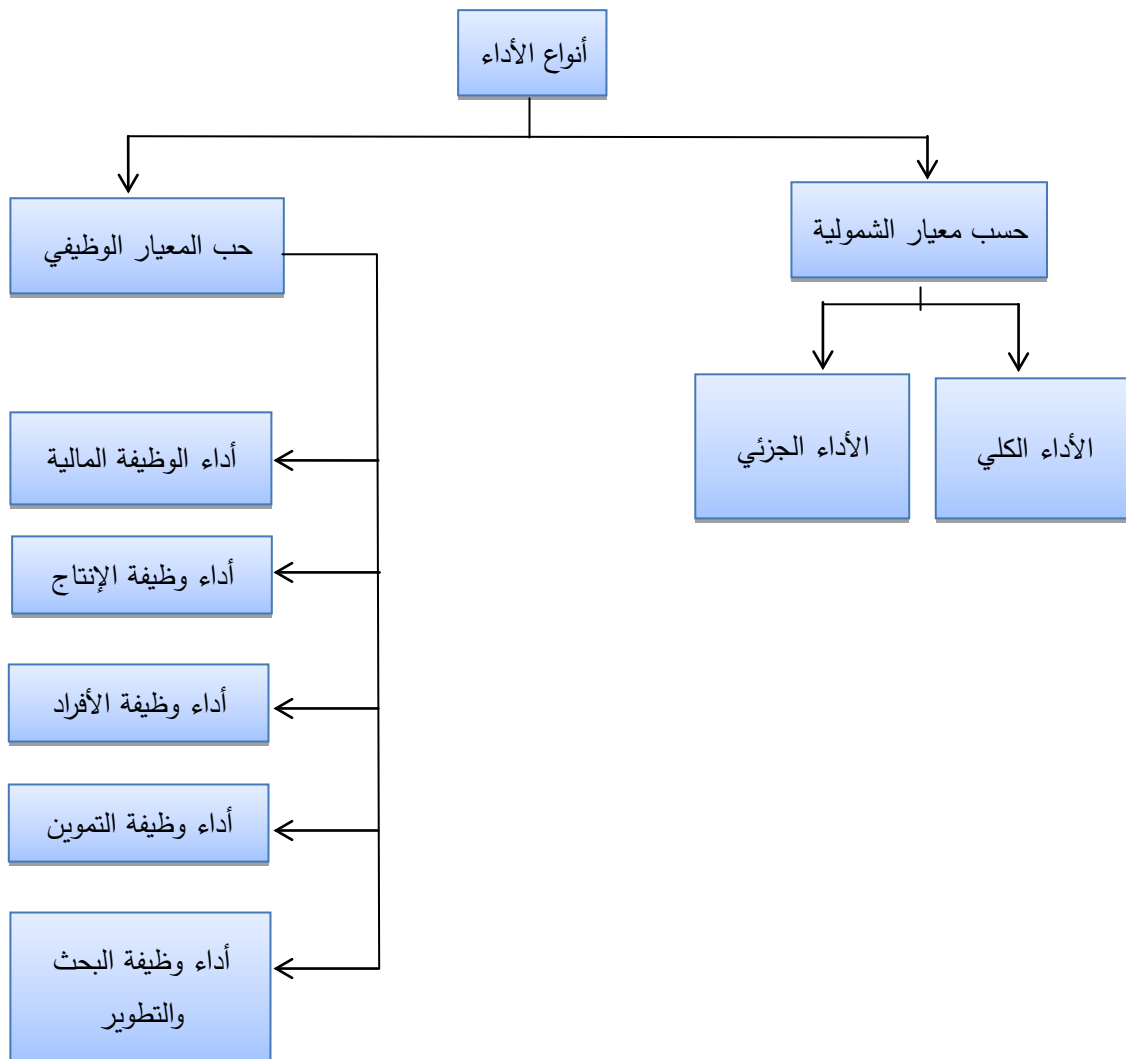
د. أداء وظيفة التموين: يتمثل أداء هذه الوظيفة في القدرة على تحقيق درجة عالية من الاستقلالية عن الموردين والحصول على المواد بجودة عالية وفي الوقت المحدد وبشروط دفع مرضية والحصول على أجل تسديد الموردين، تفوق الآجال الممنوحة للعملاء وتحقيق استغلال جيد لأماكن التخزين.

هـ. أداء وظيفة البحث والتطوير: يدرس أداء هذه الوظيفة بدراسة المؤشرات التالية:

- الجو الملائم للاختراع والابتكار والتجديد؛
- وتيرة التجديد مقارنة بالمنافسين؛
- نسبة وسرعة تحويل الابتكارات إلى المؤسسة؛
- التنويع وقدرة المؤسسة على إرسال منتجات جديدة؛
- درجة التحديث ومواكبة التطور.

ويمكننا عرض أنواع الأداء من خلال الشكل التالي:

الشكل (03): يوضح أنواع الأداء



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على ما سبق.

المطلب الثاني: مقومات الأداء الجيد

وهي مجموعة الخصائص والمتطلبات التي يجب توفرها للحكم على مدى جودة وفعالية الأداء وهذه المقومات هي: ⁽¹⁾

أولاً: الإدارة الاستراتيجية: هي ذلك الأسلوب الذي من خلاله تقوم الإدارة العليا ببناء إستراتيجيات المؤسسة بتحديد التوجهات طويلة الأجل، وتحقيق الأداء من خلال التصميم الدقيق لكيفية التنفيذ المناسب، والتقييم المستمر للإستراتيجيات الموضوعة.

⁽¹⁾ مريم شكري محمود نديم، تقييم الأداء المالي باستخدام بطاقة الأداء المتوازن، رسالة ماجستير في المحاسبة، جامعة الشرق الأوسط، 2013، ص ص.33-34.

ثانيا: الشفافية: هي الحق في الوصول إلى المعلومات، ومعرفة آليات اتخاذ القرار المؤسسي، وحق الشفافية مطلب ضروري لوضع معايير أخلاقية، وميثاق عمل مؤسسي لما تؤدي إليه من الثقة، والمساعدة في اكتشاف الأخطاء.

ثالثا: إقرار مبدأ المساءلة الفعالة: وممارسته فعليا من الإدارات العليا كمبدأ مكمل لتقييم الأداء، فالموظف الذي يعطى مسؤوليات وصلاحيات أداء وظيفة محددة يكون مسؤولا عن أداء مهام تلك الوظيفة طبقا لما هو محدد سلفا، فعند استخدام المساءلة كآلية لتقييم الأداء يكون التركيز على كل من مستوى الأداء الذي تم تحقيقه، ومدى فعالية نظام المساءلة الذي تم إتباعه في ظل توفر عناصر تطبيق المساءلة الفعالة.

رابعا: تطوير النظم المحاسبية: إذن أن وجود نظام محاسبي سليم ومتطور يمكن من الحصول على البيانات المالية والمحاسبية السليمة، التي تعتبر إحدى مرتكزات رقابة الأداء، كما أنه يساهم في بيان مدى التقيد بالقواعد المطبقة، ويسهل عمليات التدقيق والرقابة التي تمارسها الجهات المختصة، هذا إلى جانب استخدام هذه النظم في إعداد الموازنات الخاصة بالمؤسسات لتزويد متخذي القرار بالبيانات والمعلومات اللازمة للحكم على كفاءة استخدام الموارد المادية والبشرية المتاحة لتحقيق الأهداف.

المطلب الثالث: مفهوم تقييم الأداء وأهميته

لتقييم الأداء عدة مفاهيم كما له أهمية كبيرة بالنسبة للمؤسسة وسنرى ذلك من خلال:

أولا: مفهوم تقييم الأداء

يعرف تقييم الأداء على أنه: مرحلة من مراحل العملية الإدارية، نحاول فيها مقارنة الأداء الفعلي باستخدام مؤشرات محددة وذلك من أجل الوقوف على النقص أو القصور في الأداء وبالتالي اتخاذ القرارات اللازمة أو المناسبة لتصحيح هذا القصور، غالبا ما تستخدم المقارنة بين ما هو قائم أو متحقق فعلا وبين ما هو مستهدف خلال فترة زمنية معينة في العادة تكون سنة. (1)

ويعرف أيضا على أنه: عملية إدارية دورية هدفها قياس نقاط القوة والضعف في الجهود التي يبذلها الفرد والسلوكيات التي يمارسها في موقف معين، وفي تحقيق هدف معين خططت له المؤسسة مسبقا. (2) من التعاريف السابقة نستنتج أن: تقييم الأداء هو مقارنة ما هو فعلي بما هو مطلوب، وتحديد الانحراف وتحليلها ومن ثم اتخاذ القرارات التصحيحية اللازمة لتصحيح هذا الانحراف.

(1) صالح مهدي محسن العامري، الإدارة والأعمال، دار وائل، الأردن، 2007، ص. 602.

(2) محمد هاني محمد، إدارة الموارد البشرية، دار المعترف، الأردن، 2014، ص. 252.

ثانياً: أهمية تقييم الأداء

تتمثل أهمية تقييم الأداء فيما يلي:⁽¹⁾

- يعتبر تقييم الأداء من أهم الركائز التي تبنى عليها عملية المراقبة والضبط؛
- يفيد تقييم الأداء بصورة مباشرة في تشخيص المشكلات وحلها، ومعرفة مواطن القوة والضعف في المؤسسة؛
- يفيد في تزويد الإدارة بالمعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات الهامة سواء للتطوير أو الاستثمارات أو عند إجراء تغييرات جوهرية؛
- يعتبر من أهم مصادر البيانات اللازمة للتخطيط؛
- يعتبر تقييم الأداء من أهم دعائم رسم السياسات العامة، سواء على مستوى المؤسسة أو على مستوى الدولة.

وهناك من يرى أهميات أخرى تتمثل في:⁽²⁾

- المساعدة في تحديد سياسات الترقية والنقل أو الفصل أو المكافأة أو غير ذلك من الحوافز أو العقوبات؛
- يستخدم لتحديد مصادر العيوب، اتجاهات العاملين، منع الأخطاء وتحديد كفاءة وفعالية العمليات مما يسمح بتحديد التحسينات والتعديلات المطلوب تنفيذها؛
- تشجيع فريق العمل على تطوير أسلوب العمل وذلك لزيادة ولائهم للمؤسسة الناتج من الاهتمام بأداء العامل؛
- مساعدة مديري الأقسام على اتخاذ القرارات التي تحقق الأهداف من خلال توجيه نشاطهم نحو المجالات التي ستخضع للقياس والحكم.⁽³⁾

⁽¹⁾ توفيق محمد عبد المحسن، تقييم الأداء مدخل جديد لعالم جديد، دار الفكر العربي، مصر، 2004، ص.6.

⁽²⁾ مهدي فاطمة الزهراء، الثقافة التنظيمية كمدخل لتحقيق الأداء المتميز للمؤسسة الاقتصادية، رسالة ماجستير في إدارة المنظمات، جامعة المسيلة، 2010، ص. 40-41.

⁽³⁾ محمد قنري حسن، إدارة الأداء المتميز (قياس الأداء، تقييم الأداء، تحسين الأداء مؤسسيا وفرديا)، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2015، ص.175.

المطلب الرابع: أهداف تقييم الأداء

ينبغي لجميع المؤسسات أن تقوم بقياس مدى فعالية أنشطتها ومختلف نتائج أعمالها لأن المعلومات التي يتم الحصول عليها ستقودها نحو تحقيق أهدافها وبالتالي تحسين أدائها ومن هنا فالمؤسسة تحتاج لتقييم أدائها من أجل تحقيق الأهداف التالية:⁽¹⁾

أولاً: الرقابة: يهدف تقييم الأداء إلى مراقبة الإنجازات والنتائج وتحليلها من خلال مقارنتها مع التوقعات، والتنبؤ بالأخطاء قبل وقوعها باستخدام مؤشرات أداء كمحطات إنذار مبكر عند وقوع انحرافات.

ثانياً: التقييم الذاتي: يهدف تقييم الأداء على مستوى المؤسسات إلى تشخيص المشكلات لحلها، والكشف عن مواطن الضعف لتقويتها ومواطن القوة للحفاظ عليها وتعزيزها.

ثالثاً: تقييم الإدارة: يعتبر تقييم الأداء كمرآة للإدارة العليا تعكس أداء الوحدات والفروع، وبالتالي تمكّنها من رسم الإستراتيجيات والأهداف بوضوح.

رابعاً: التحسين المستمر: يعتبر تقييم الأداء كهدف أولي لهدف نهائي يتمثل في تحسين الأداء من أجل زيادة الإنتاجية.

كما تهدف المؤسسة أيضاً من خلال تقييم الأداء إلى:

- التأكد من تنفيذ الأهداف الموضوعية بأعلى درجة من الكفاءة؛
- التركيز على حسن سير الخطة الإستراتيجية للمؤسسة؛
- التأكد من سير التطورات الاقتصادية والاجتماعية طبقاً للأهداف المرسومة سلفاً؛
- تحقيق أفضل عائد ودفع حركة التنمية، حيث أن تحقيق التنمية يتم عادة من خلال التوسع وتعزيز قدرات المؤسسة لتحسين أدائها؛
- يهدف تقييم الأداء إلى تحسين إدارة المنتجات والخدمات وعملية إيصالها للعملاء؛
- يهدف تقييم الأداء إلى الكشف عن العناصر الفعالة في المؤسسة لدعمها وتحديد العناصر التي بها خلل لمعالجتها وكل ذلك من أجل الدفع بعجلة الأداء نحو الأمام.

⁽¹⁾ عبد الرحيم محمد، قياس الأداء النشأة والتطور التاريخي، المنظمة العربية للتنمية البشرية، القاهرة، 2008، ص. 498.

المبحث الثاني: مدخل إلى الأداء المالي

يعتبر الأداء المالي مؤشراً للمؤسسة حيث يعكس مدى تحقيقها لأهدافها، ويعتبر الجانب المالي في المؤسسة من أهم الجوانب لارتباطه باستمرارية المؤسسة من زوالها، حيث سنتناول في هذا المبحث مفهوم الأداء المالي، أيضاً ماهية تقييم الأداء المالي ومختلف الطرق المستعملة في تقييم الأداء المالي كما سنتطرق إلى مؤشرات الأداء المالي.

المطلب الأول: ماهية الأداء المالي

سنتناول في هذا المطلب عدة مفاهيم للأداء المالي

أولاً: تعريف الأداء المالي

يعرف الأداء المالي على أنه: مدى النجاح المالي الذي تستطيع فيه المؤسسات أن تعظم ثروة ملاكها، وذلك من خلال الحصول على أعلى عائد ممكن.⁽¹⁾

كما يعرف أيضاً بأنه: مدى قدرة المؤسسة على الاستغلال الأمثل لمواردها ومصادرهما في الاستخدامات سواء ذات الأجل الطويل أو الأجل القصير من أجل تشكيل الثروة.⁽²⁾

ويعرف كذلك أنه: يمثل جزءاً من الأداء الكلي للمؤسسات حيث يركز على استخدام مؤشرات مالية لقياس مدى إنجاز الأهداف وهو الداعم الأساسي للأعمال المختلفة التي تمارسها المؤسسات ويساهم في إتاحة الموارد المالية وتزويد المؤسسة بفرص استثمارية في ميادين الأداء المختلفة، والتي تساعد على تلبية احتياجات أصحاب المصالح وتحقيق أهدافهم.⁽³⁾

من التعاريف السابقة نستنتج أن الأداء المالي يمثل المفهوم الضيق، لأداء المؤسسات، حيث يركز على استخدام مؤشرات مالية، لقياس مدى إنجاز الأهداف، ويعبر الأداء المالي عن أداء المؤسسات، حيث أنه الداعم الأساسي للأعمال المختلفة، التي تمارسها المؤسسة ويساهم في إتاحة الموارد المالية وتزويد المؤسسة بفرص استثمارية، في ميادين الأداء المختلفة، والتي تساعد على تلبية احتياجات أصحاب المصالح وتحقيق أهدافهم.

(1) مدحت فوزي وادي، أثر الإفصاح عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسات الإعلامية الفلسطينية، مؤتمر علمي، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين في 12 مارس 2016، ص. 10.

(2) كماسي محمد الأمين ودادن عبد الغني، الأداء المالي من منظور المحاكاة المالية، مؤتمر دولي حول الداء المتميز للمنظمات والحكومات، جامعة ورقلة، الجزائر في 8-9 مارس 2006، ص. 304.

(3) محمد محمود الخطيب، الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات، دار الحامد، عمان، 2010، ص. 45.

المطلب الثاني: ماهية تقييم الأداء المالي

سنتطرق من خلال هذا الفصل إلى مفهوم الأداء المالي، مختلف الخطوات المتبعة في تقييمه وأهم العوامل المؤثرة عليه وأهم الجهات المستفيدة من تقييمه.

أولاً: مفهوم تقييم الأداء المالي

لكي تقف أي إدارة على نقاط القوة والضعف وعلى الفرص المتاحة والمعوقات التي يمكن أن تواجهها يتعين عليها القيام بعملية تقييم أدائها وخاصة الأداء المالي باعتباره يزود الإدارة بالمعلومات اللازمة التي تسمح باتخاذ القرارات الاستثمارية وعلى سد الثغرات والمعوقات التي يمكن أن تظهر مستقبلاً، وعليه فإن عملية تقييم الأداء المالي ما هي إلا قياس للنتائج المحققة أو المنتظرة في ضوء معايير محددة مسبقاً وتقديم حكم على إدارة الموارد الطبيعية والمالية المتاحة للمؤسسة ولهذه الخدمة أطراف مختلفة لها علاقة بالمؤسسة.⁽¹⁾

كما يعرف أيضاً على أنه تلك العمليات التي تقيس الأداء الجاري وتقوده إلى أهداف محددة مسبقاً، فهذه العملية تتطلب وجود أهداف محددة مسبقاً لقياس الأداء الفعلي، وأسلوباً لمقارنة الأداء المحقق بالهدف المخطط لأنه على أساس نتائج المقارنة يوجه الأداء بحيث يتفق مع الهدف أو المعيار المحدد لهذا الأداء من قبل، ويطلق عليها أيضاً (رقابة تقييمية)، وهذا النوع من الرقابة لا يحقق الأهداف المرجوة منه دون رقابة مستندية تؤكد صحة وسلامة البيانات المستخدمة كأدوات للتحليل، فهذه الرقابة الاقتصادية بجانب اهتمامها بالأدوات المحاسبية كالموازنات والتكاليف النمطية تهدف إلى مراجعة نشاط السلطات العامة بقصد متابعة ما تم تنفيذه من أعمال، وما قد يكون صاحب التنفيذ من إسراف، ومدى تحقيق النتائج المستهدفة.⁽²⁾

مما سبق نخلص إلى أن تقييم الأداء المالي هو قياس النتائج المحققة أو المنتظرة على ضوء معايير محددة سلفاً وبالتالي مدى تحقيق الأهداف ومعرفة الوزن المالي للمؤسسة وقياس مدى كفاءتها المالية ومعالجة النقائص لضمان استمرارها بين منافسيها.

ثانياً: خطوات تقييم الأداء المالي

تمر عملية تقييم الأداء المالي بعدة خطوات نذكرها فيما يلي:⁽³⁾

¹ محمد نجيب دبایش وطارق قدوري، دور النظام المالي في تقييم الأداء المالي بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، دراسة تطبيقية لمؤسسة المطاحن الكبرى للجنوب بسكرة، الملتقى الوطني حول واقع وآفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر يومي 5-6 ماي 2013، جامعة الوادي الجزائر.

² أمارة محمد يحي عاصي، تقييم الأداء المالي للمصارف الإسلامية، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال، ص ص. 75-76.

³ محمد محمود الخطيب، مرجع سبق ذكره، ص ص. 51-52.

- الحصول على مجموعة القوائم المالية السنوية وقائمة الدخل، حيث أن من خطوات الأداء المالي إعداد الموازنات والقوائم المالية والتقارير السنوية المتعلقة بأداء المؤسسات خلال فترة زمنية معينة؛
- احتساب مقاييس مختلفة لتقييم الأداء مثل نسب الربحية والسيولة والنشاط والرفع المالي والتوزيعات وتتم بإعداد واختيار الأدوات المالية التي تستخدم في عملية تقييم الأداء المالي؛
- دراسة وتقييم النسب، وبعد استخراج النتائج يتم معرفة الانحرافات والفروقات ومواطن الضعف بالأداء المتوقع أو مقارنته بأداء المؤسسات التي تعمل في نفس القطاع؛
- وضع التوصيات الملائمة معتمدين على عملية تقييم الأداء المالي من خلال النسب، بعد معرفة أسباب هذه الفروق وأثرها على المؤسسات للتعامل معها ومعالجتها.

ثالثاً: العوامل المؤثرة على الأداء المالي

هناك العديد من العوامل التي تؤثر على الأداء المالي للمؤسسة وتتلخص في: (1)

1. الهيكل التنظيمي

هو الوعاء أو الإطار الذي تتفاعل فيه جميع المتغيرات المتعلقة بالمؤسسات وأعمالها، ففيه تتحدد أساليب الاتصالات والصلاحيات والمسؤوليات وطرق تبادل الأنشطة والمعلومات حيث يتضمن الهيكل التنظيمي الكثافة الإدارية هي الوظائف الإدارية في المؤسسات والتمايز الرأسي هو عدد المستويات الإدارية في المؤسسات، وأما التمايز الأفقي فهو عدد المهام التي نتجت عن تقسيم العمل، والانتشار الجغرافي، من عدد الفروع والموظفين.

2. المناخ التنظيمي

هو وضوح التنظيم وكيفية اتخاذ القرار وأسلوب الإدارة وتوجيه الأداء، وتنمية العنصر البشري، ويقصد بوضوح التنظيم إدراك العاملين، بمهام المؤسسة، وأهدافها وعملياتها ونشاطاتها مع ارتباطها بالأداء وأما اتخاذ القرار، هو أخذه بطريقة عقلانية ومدى ملائمة المعلومات لاتخاذها وأسلوب الإدارة، في تشجيع العاملين على المبادرة الذاتية أثناء الأداء.

3. التكنولوجيا

هي عبارة عن الأساليب والمهارات والطرق المعتمدة في المؤسسة لتحقيق الأهداف المنشودة والتي تعمل على ربط المصادر بالاحتياجات، ويندرج تحت التكنولوجيا عدد من الأنواع كتكنولوجيا الإنتاج حسب الطلب وتكون وفقاً للمواصفات التي يطلبها المستهلك، وتكنولوجيا الإنتاج المستمر التي تلتزم بمبدأ الاستمرارية وتكنولوجيا الدفعات الكبيرة، وعلى المؤسسات تحديد نوع التكنولوجيا المناسبة لطبيعة أعمالها

(1) محمد محمود الخطيب، مرجع سبق ذكره، ص ص 48-51.

والمنسجمة مع أهدافها وذلك بسبب أن التكنولوجيا من أبرز التحديات التي تواجه المؤسسات والتي لا بد لهذه المؤسسات من التكيف مع التكنولوجيا على شمولية الأداء لأنها تعطي جوانب متعددة من القدرة التنافسية وخفض التكاليف والمخاطرة والتوزيع بالإضافة إلى زيادة الأرباح والحصة السوقية.

4. الحجم:

يعتبر الحجم من العوامل المؤثرة على الأداء المالي للمؤسسات سلباً فقد يشكل الحجم عائقاً لأداء المؤسسات، حيث أنه بزيادة الحجم فإن عملية إدارة المؤسسة تصبح أكثر تعقيداً، ومنه يصبح أداءها أقل فاعلية، وقد أجريت عدة دراسات حول علاقة الحجم بأداء المؤسسات، وبينت أن العلاقة بين الحجم والأداء علاقة عكسية

رابعاً: الجهات المستفيدة من تقييم الأداء المالي

هناك العديد من الجهات المستفيدة من تقييم الأداء المالي وهي:⁽¹⁾

1. إدارة المؤسسة

فمن الطبيعي أن يرغب المديرون بمقارنة أدائهم خلال السنوات الماضية مع أهداف الربحية والسوق المختارة ومع أداء منافسيهم، فالإدارة تقوم بتحديد أهداف المؤسسة من خلال الحصة السوقية والنمو في قيمة المبيعات أو الوحدات والعائد على الاستثمار، ويهتم بهذه المعلومات بشكل كبير المدراء ضمن المستوى الإداري الأعلى حيث يملكون مصادر عديدة للحصول على هذه المعلومات بشكل خاص من تقارير المؤسسة المالية السنوية (الميزانية العامة وحساب الأرباح والخسائر).

2. حملة الأسهم العادية

- حملة الأسهم الذين يمتلكون وجهة نظر قصيرة الأمد، وهم يتطلعون إلى تعظيم الإيرادات الحالية وتوزيعها عليهم.
- حملة الأسهم الذين يمتلكون وجهة نظر طويلة الأمد وهم يهتمون باحتجاز الربح لتحقيق النمو المستقبلي في الإيرادات وتعظيم رأس المال.
- حملة الأسهم الذين يمتلكون وجهة نظر مستقبلية وهم يختبرون قدرة المؤسسة على تحقيق الأرباح، العوائد والمخاطر للبدائل الاستثمارية.

3. حملة الأسهم الممتازة

وهم يتطلعون إلى استقرار الأرباح بمستوى معين بحيث يوفر تغطية ملائمة لمقسوم الأرباح.

⁽¹⁾ منير عوادي، دور سوق الأوراق المالية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015، ص ص. 68-69.

4. حملة السندات

مثل الأفراد، المصارف أو المؤسسات المالية الذين يركزون على مستوى الأرباح الحالية والمستقبلية، مقسوم الأرباح، اقتراض المؤسسة وتقييمها للموجودات لتغطية ديونهم.

5. ما نحي الائتمان والمصرفيون

يقومون بالتحقق من التغيرات الرئيسية التي تطرأ على ممتلكات المؤسسة أي أنهم يتأكدون من مدى كفاية الموجودات المتاحة في توفير الضمانات لمطالبهم على المؤسسة.

6. المحللون الماليون، الاستثماريون، المضاربون في سوق بورصة الأسهم:

وهؤلاء جميعا ينصب اهتمامهم على مقارنة تقييم أسهم المؤسسة بموجب كشف المركز المالي مع تقييمها في سوق الأوراق المالية

7. اتحادات التجارة

وهم يقارنون بين اتجاهات أرباح الإداريين وحملة الأسهم وبين ما يتقاضاه أعضاء النقابة من أجور.

المطلب الثالث: طرق تقييم الأداء المالي

اختلفت طرق التقييم من مؤسسة إلى أخرى وذلك بسبب اختلاف أنشطتها ومختلف المهام التي تقوم بأدائها ويعود السبب في ذلك عدم وجود معايير موحدة للتقييم، ونجد أن هناك العديد من الطرق المستخدمة في مختلف المؤسسات.

أولاً: طريقة بوسطن الاستشارية

قدمت هذه المصفوفة من طرف مجموعة بوسطن الاستشارية، وهي مجموعة استشارية أمريكية، وبالتالي فقد اقترن اسم هذه المصفوفة باسم المجموعة، تعد هذه المصفوفة من أقدم وأبسط المصفوفات استخداماً في تحليل محفظة الأعمال الإستراتيجية للمؤسسة الاقتصادية.

تعتمد هذه المصفوفة في تحليل أعمالها الإستراتيجية على افتراض رئيسي هو أثر التجربة (منحنى التعلم) على الأداء عبر الزمن، كما تستخدم بعدين أساسيين هما، حصة السوق النسبية ومعدل نمو السوق، حيث سميت عند البعض بمصفوفة الحصة-النمو.⁽¹⁾

(1) عمر تيمجددين، دور استراتيجية التنوع في تحسين أداء المؤسسة الصناعية، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013، ص.32.

ثانيا: طريقة التحليل الاستراتيجي

هي مصفوفة اقترحها مكتب ARTHUR DE LITLE للاستشارة تختلف من حيث المعايير والشكل عن تلك المصفوفة التي قدمتها مجموعة بوسطن الاستشارية، فمصفوفة التحليل الاستراتيجي سعيها منها إلى تفادي نقائص المصفوفة السابقة فهي تقوم على معايير نوعية، تضم أكبر عدد ممكن من العوامل التي قد تؤثر على استراتيجية المؤسسة، وعمليا تنطلق المصفوفة من مجموعة عوامل نوعية لتحاول تكميمها وذلك بتقييمها في سلم محدد الدرجات بها تحدد وضعية مجال النشاط الاستراتيجي في المصفوفة المكونة من 20 خانة، وتتكون المصفوفة من بعدين أساسيين:

1. **نضج الصناعة:** ويمر بأربع مراحل وهي الانطلاق النمو، النضج، الانحدار.
2. **الوضعية التنافسية:** تقيم هذه الوضعية انطلاقا من قوى المؤسسة المحددة على ضوء عوامل النجاح الرئيسية لكل مجال نشاط استراتيجي.⁽¹⁾

ثالثا: لوحة القيادة

هي مجموعة مؤشرات مصاغة بطريقة تسمح للمديرين بمعرفة وضعية تطور الأنظمة التي يقودونها وتحديد الاتجاهات التي تؤثر على الآفاق التي ترتبط بطبيعة الوظائف التي تقوم بها.⁽²⁾

وتعتبر لوحة القيادة أداة من أدوات مراقبة التسيير الديناميكية فهي تعرف تطورا مستمرا ودائما يتماشى مع تطور وتغير البيئة الاقتصادية، وهو ما أدى إلى ظهور العديد من أنواع لوحة القيادة، ونقتصر على ذكر نوع نراه مهما بالنسبة لدراستنا وهو لوحة القيادة المالية و تعتبر أول لوحة قيادة طبقت في المؤسسات الاقتصادية، لذا فهي تعرف أيضا بلوحة القيادة الكلاسيكية حيث أن الهدف الأساسي من تبني واعتماد لوحة القيادة هذه هو قياس الأداء المالي للمؤسسة باستخدام مؤشرات ومقاييس ونسب مالية ومحاسبية.

وتعتمد هذه الأداة على التقنيات المالية والمحاسبية، وذلك أنها تستخدم القوائم المالية للمؤسسة لتحليل مختلف نتائجها، واستنباط النسب والمؤشرات لتقييم أدائها المالي والمحاسبي الذي يعكس جانبا هاما من أدائها الاقتصادي، وهو نتيجة سيطرة فلسفة تعظيم الأرباح، وتحسين المردودية في منتصف القرن الماضي إلى غاية الثمانينات وكان هذا الاهتمام الزائد بتحسين النتائج المالية والمحاسبية وتطوير الأداء المالي على حساب جوانب الأداء الأخرى وبصفة خاصة الأداء التسويقي والأداء الاجتماعي.

(1) عمر تيمجدين، مرجع سبق ذكره، ص 39-40.

(2) عرقوب وعلي، دور لوحة القيادة المستقبلية (Bsc) في تحسين أداء المؤسسة وتحقيق رضا الزبون في ظل التوجه نحو حكومة المؤسسات، أطروحة دكتوراه، جامعة أمجد بوقرة، بومرداس، 2015، ص 133.

وهذه المعطيات تجعل من لوحة القيادة المالية وجها آخر لقياس وتقييم الأداء المالي شأنها شأن نظيراتها من أدوات مراقبة التسيير الكلاسيكية كالمحاسبة العامة، المحاسبة التحليلية، التسيير المالي، تسيير الميزانية، والرياضيات المالية، وكلها ترتبط بالنتائج المحاسبية التي حققتها المؤسسة في السنوات السابقة أي أنها متعلقة بمعلومات تاريخية بصفة أساسية توفرها القوائم المالية كالميزانية المالية، جدول حسابات النتائج، جدول تدفقات الخزينة، وجدول التمويل.⁽¹⁾

رابعاً: بطاقة الأداء المتوازن

باعتبار أن بطاقة الأداء المتوازن تعد من الطرق الحديثة المستعملة لقياس الأداء في المؤسسات فسنطرق إليها بالتفصيل

1. مفهوم بطاقة الأداء المتوازن

يمكن تعريف بطاقة الأداء المتوازن بأنها: نظام إداري يهدف إلى مساعدة المؤسسة على ترجمة رؤيتها وإستراتيجيتها إلى مجموعة من الأهداف والقياسات الاستراتيجية المترابطة، حيث لم يعد التقرير المالي يمثل الطريقة الوحيدة التي تستطيع المؤسسات من خلالها تقييم أنشطتها ورسم تحركاتها المستقبلية.⁽²⁾

وهناك من يعرفها بأنها: مجموعة منتقاة بعناية من المؤشرات القابلة للقياس الكمي والمستمدة من استراتيجية المؤسسة، حيث تمثل هذه المؤشرات أداة تستخدم من طرف المديرين لتوصيل نتائج أداء المؤسسة إلى الموظفين ومختلف أصحاب المصالح وهو ما يمكنها من تحقيق رسالتها وأهدافها الاستراتيجية.⁽³⁾

مما سبق نستخلص أن بطاقة الأداء المتوازن هي إحدى تقنيات المحاسبة الإدارية الإستراتيجية وتعد العمل النظامي الأول الذي حاول تصميم وخلق نظام لتقييم الأداء يقوم بترجمة إستراتيجية المؤسسة إلى أهداف محددة ومقاييس ومعايير مستهدفة ومبادرات للتحسين المستمر، كما أنها تقوم بتوحيد جميع المقاييس التي تستخدمها المؤسسة، حيث جمعت بين مقاييس الأداء المالي ومقاييس الأداء غير المالي.

2. أهمية بطاقة الأداء المتوازن: تكمن أهمية بطاقة الأداء المتوازن فيما يلي:⁽⁴⁾

(1) عرقوب وعلي، مرجع سبق ذكره، ص 127.

(2) صالح بلاسكة، قابلية تطبيق بطاقة الأداء المتوازن كأداة لتقييم الإستراتيجية في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية، رسالة ماجستير في علوم

التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2012، ص.23.

(3) ريغة أحمد الصغير، تقييم أداء المؤسسات الصناعية باستخدام بطاقة الأداء المتوازن، رسالة ماجستير في علوم التسيير، جامعة قسنطينة 2،

2014، ص.62.

(4) طاهر محسن منصور الغالي و وائل محمد صبحي إدريس، دراسات في الإستراتيجية وبطاقة التقييم المتوازن، دار زهران، الأردن، 2013، ص

ص. 131-132.

- تقوم بتوضيح الرؤية الإستراتيجية للمؤسسة وتحسين أدائها وتضع تسلسلا للأهداف كما توفر التغذية المرتدة؛
 - تعتبر بمثابة الحجر الأساسي للنجاح الحالي والمستقبلي للمؤسسة على عكس المقاييس المالية التقليدية التي تفيد بما حدث في الماضي ولا تشير إلى كيفية الاستفادة منها في تحسين الأداء مستقبلا؛
 - تمكن من تشخيص وتحديد بصورة علمية مجالات جديدة ينبغي أن تتميز بها المؤسسة لتحقيق أهداف المستهلك والمؤسسة؛
 - تقوم بمعالجة النقص الموجود في أنظمة الإدارة التقليدية.
- كما تبرز أهمية بطاقة الأداء المتوازن في:
- بطاقة الأداء المتوازن تعمل على توضيح الرؤية الإستراتيجية وتحسن الأداء وتربط المكافآت بمعايير الأداء، إذ أنها تبقي المعايير المالية كملخص مهم لأداء العاملين والإدارة؛
 - بطاقة الأداء المتوازن تقوم بتحويل الأهداف الإستراتيجية إلى مقاييس مالية وغير مالية متماسكة؛
 - أصبحت بطاقة الأداء المتوازن في الوقت الحاضر نظاما إداريا متكاملًا يسعى إلى بناء معارف تنظيمية للعاملين تساعدهم في تحسين قدراتهم في اختراق عوامل النجاح في مختلف المجالات.

3. أبعاد بطاقة الأداء المتوازن

لبطاقة الأداء المتوازن خمسة أبعاد رئيسية تتفاعل وتتكامل فيما بينها ضمن ما يعرف بعلاقات السبب والنتيجة من أجل تحقيق أهداف المؤسسة.

أ. **البعد المالي:** يعد البعد المالي أحد محاور قياس وتقييم الأداء، حيث تمثل نتائج هذا البعد مؤشرات موجهة لبلوغ أهداف المؤسسة والوقوف على مستوى النتائج المحققة بإتباع استراتيجيتها، كما تقدم المؤشرات المالية صورة واضحة عن الأداء المالي للمؤسسة تسمح بالتأكد منها إذا كان تنفيذ الاستراتيجية يساهم فعلا في تحسين نتائج المؤسسة وبلوغ أهدافها المنشودة.⁽¹⁾

وباعتبار أن كل المؤشرات المدرجة ضمن بطاقة الأداء المتوازن لابد أن تترجم رؤية واستراتيجية المؤسسة، فإن تحديد الأهداف والمؤشرات المالية الملائمة يعتمد على مراحل دورة حياة المؤسسة التي

⁽¹⁾ ريغة أحمد الصغير، مرجع سبق ذكره، ص.78.

تشمل ثلاث مراحل أساسية هي: مرحلة النمو (Growth)، مرحلة الاستقرار (Sustain)، ومرحلة النضج (Harvest).

ففي مرحلة النمو حيث تكون المؤسسة في المرحلة الأولى من دورة حياتها تركز المؤشرات المالية على زيادة المبيعات والدخول في أسواق جديدة واجتذاب عملاء جدد والمحافظة على مستوى مناسب للإنفاق على تطوير المنتجات وعمليات التشغيل وتنمية قدرات العاملين وإمكانياتهم وفي مرحلة الاستقرار تحاول المؤسسة إعادة استثمار أموالها واجتذاب المزيد من الاستثمارات، أما في مرحلة النضج فإن المؤسسة ترغب في حصاد نتائج الاستثمارات في المرحلتين السابقتين.⁽¹⁾

ب. بعد العملاء: يهدف هذا المحور إلى تلبية حاجات العملاء من خلال الوصول إلى توقعاتهم ومدرعاتهم، ويمكن اعتبار هذا المؤشر من المؤشرات الهامة التي تقيس رضا العملاء وتساهم في معرفة درجة ولائهم للمؤسسة إذ أصبح العميل في الوقت الراهن وفي ظل البيئة التنافسية الشديدة ودينامكية الأسواق أوسع معرفة وأكثر وعياً وإدراكاً بخصائص وإمكانيات المنتجات المختلفة.

هناك عدة مقاييس يستخدمها هذا البعد نذكرها فيما يلي:⁽²⁾

- **رضا العملاء:** حيث يعتبر من المقاييس المهمة التي تزود المؤسسة بالتغذية العكسية عن علاقة المؤسسة مع زبائننا الحاليين وتأثيرها على الربحية حيث تركز في هذا الجانب على معدل المشتريات الكلي للعملاء ودراسة سلوك الشراء المتكرر للعميل.
- **اكتساب العملاء:** يمكن قياس مدى اكتساب العملاء من خلال عدد العملاء الجدد أيضاً حجم المبيعات لهم، وهنا تقوم المؤسسة بالربط بين تكاليف اكتساب العملاء الجدد من خلال الجهود التسويقية مع العائد المحقق من البيع لهؤلاء العملاء.
- **الاحتفاظ بالعملاء:** تقوم المؤسسة بقياس مدى احتفاظها بعملائها من خلال نسبة نمو المبيعات لهؤلاء العملاء.
- **ربحية العميل:** تصل المؤسسة إلى ربحية كل عميل من خلال احتساب صافي العائد المتحقق من العلاقة التالية:⁽³⁾

$$\text{صافي عائد المتحقق} = \text{مبلغ البيع} - \text{الخصم الممنوح} - \text{تكلفة المنتج}$$

⁽¹⁾ رغبة أحمد الصغير، مرجع سبق ذكره، ص.78.

⁽²⁾ ميهوب سماح، أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الأداء التجاري والمالي للمصارف الفرنسية، أطروحة دكتوراه، جامعة قسنطينة2، 2014، ص.40-41.

⁽³⁾ مرجع سبق ذكره، ص.40.

ج. **بعد العمليات الداخلية:** يركز هذا البعد على العمليات الداخلية التي تعزز كل من بعد العملاء بخلق قيمة مضافة له والبعد المالي بزيادة ثروة المساهمين، إذ يتم من خلال هذا البعد التعرف على الانحرافات المختلفة، التي تقف امام تطوير المهارات التشغيلية وكذا يهدف إلى عرض الخدمات بكفاءة وفعالية عالية من جهة وتكلفة منخفضة من جهة اخرى، ومن بين أهم المقاييس المستخدمة لمراقبة أداء العمليات الداخلية ما يلي:⁽¹⁾

- مصاريف إدارية؛
- العوائد الكلية؛
- معدل الوقت اللازم لتطوير الخدمات؛
- معدل الوقت اللازم لاتخاذ القرار؛
- تطوير الإنتاجية؛
- سعة نظم المعلومات؛
- صيانة نظم المعلومات.

هذه المقاييس تركز على الجانب المرتبط بعرض الخدمة والتي يمكن تحسينها بالتغلب على ما تحتويه من قصور وبالتالي تحقيق الهدف المنشود.

د. **بعد التعلم والنمو:** يعتبر بعد التعلم والنمو أساس بطاقة الأداء المتوازن حيث يقوم بتحديد البنية التحتية التي يجب على المؤسسة بناؤها لخلق نمو طويل الأجل، وحسب كابلان ونورتن فإن التعلم التنظيمي والنمو يأتيان من ثلاث مصادر أساسية وهي: الأفراد، الأنظمة والإجراءات التنظيمية.⁽²⁾

ويركز بعد التعلم والنمو على الاهتمام بالقدرات الفكرية للعاملين ومستويات مهاراتهم ونظم المعلومات والإجراءات الإدارية داخل التنظيم ومحاولة ملائمتها للمحيط الذي تعيش المؤسسة فيه والتي تنعكس نتائجها على المنظورين السابقين وتصب بالنتيجة في البعد الأول وهو البعد المالي للأداء.⁽³⁾

هـ. **البعد البيئي:** لقد زاد الاهتمام البيئي في الآونة الأخيرة في صور عديدة محلية وعالمية أبرزها مؤتمر التنمية والبيئة في البرازيل الذي استهدف ضرورة إلزام المؤسسات الاقتصادية بتطبيق نظم

(1) ميهوب سماح، مرجع سبق ذكره، ص. 41.

(2) ريغة احمد الصغير، مرجع سبق ذكره، ص. 84.

(3) وائل محمد صبحي إدريس و طاهر محسن منصور الغالي، أساسيات الأداء وبطاقة التقييم المتوازن، دار وائل، 2009، ص. 249.

إدارة وحماية البيئة، حيث تقع المسؤولية على عاتق هذه المؤسسات عما قد تلحقه بالبيئة المحيطة من أضرار، بسبب ممارستها لأنشطتها.

ولا شك أن إدخال المعلومات البيئية في نظم تقييم الأداء يعطي صورة أكثر شمولية عن وضع المؤسسات مستقبلاً، ويحقق تحسناً في الأداء من خلال تحقيق وفورات في التكاليف، ولذا فإنه من الأهمية بمكان بناء اعتقاد قوى بأن تحسين الأداء البيئي يساعد على تحقيق النمو الاقتصادي، مما يؤكد العلاقة السببية بين المؤشرات البيئية والتكاليف.⁽¹⁾

المطلب الرابع: مؤشرات الأداء المالي

تعتبر المؤشرات المالية إحدى طرق التحليل الأكثر استعمالاً بسبب سهولة تطبيقها وتعدد الأغراض التي تحققها، ومهما تعددت النسب المالية إلا أنه هناك نسب مالية تستعمل لتقييم الأداء المالي منها نسب السيولة، نسب الربحية و نسب النشاط.

أولاً: نسب السيولة

تعتبر نسب السيولة من أقدم النسب استخداماً حيث تقوم بقياس سيولة المؤسسة وغرضها الأساسي هو تقييم قدرة المؤسسة على الإيفاء بالتزاماتها المالية في الوقت المحدد⁽²⁾

1. نسب التداول

هي تلك النسبة التي تقيس إمكانية المؤسسة على تسديد التزاماتها المتداولة من أصولها المتداولة وتحسب هذه النسبة كما يلي:⁽³⁾

$$\text{نسبة التداول} = \frac{\text{الأصول المتداولة}}{\text{الخصوم المتداولة}}$$

وتعبر هذه النسبة عن عدد المرات التي تستطيع فيها الأصول المتداولة تغطية الخصوم المتداولة وكلما زادت هذه النسبة دل على قدرة المؤسسة على مواجهة خطر سداد التزاماتها المتداولة المفاجئ دون اللجوء إلى القروض أو قيامها بتحويل جزء من الأصول الثابتة إلى سيولة.

⁽¹⁾ المهدي مفتاح السريتي، مدى إمكانية استخدام مؤشرات تقييم الأداء في بيئة التصنيع الحديثة في القطاع الصناعي الليبي، العدد الخامس عشر، جامعة مصراته، المجلد الثالث، 2013، ص.18.

⁽²⁾ منير شاكر وآخرون، التحليل المالي مدخل صناعة القرار، دار وائل، الطبعة الثالثة، 2008، ص.71.

⁽³⁾ زغيب مليكة و بوشنقير ميلود، التفسير المالي حسب البرنامج الرسمي الجديد، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010، ص.37.

2. نسبة السيولة السريعة

تأخذ هذه النسبة بالاعتبار التفاوت في درجات السيولة للأصول المتداولة وهو ما تجاهلته نسبة التداول حيث درجة سيولة النقدية والاستثمارات لا يمكن مقارنتها بدرجة سيولة المخزون، إذ أن هذه النسبة تساعد في تغطية الالتزامات دون انتظار تحول العناصر الأخرى إلى سيولة كبيع المخزون.⁽¹⁾ رياضياً يمكن صياغتها كالتالي:⁽²⁾

$$\text{نسبة السيولة السريعة} = \frac{\text{المخزون السلعي} - \text{الأصول المتداولة}}{\text{الخصوم المتداولة}}$$

3. نسبة السيولة النقدية

تدرس هذه النسبة مدى قدرة المؤسسة على تسديد التزاماتها قصيرة الأجل بواسطة التغذية المتوفرة لديها⁽³⁾، ويمكن احتسابها من خلال الصيغة التالية:⁽⁴⁾

$$\text{نسبة السيولة الجاهزة} = \frac{\text{الأصول النقدية والشبه نقدية}}{\text{الخصوم المتداولة}}$$

ثانياً: نسب الربحية

هي النسب التي تحلل القوة الإرادية للشركة وقدرتها على تحقيق الأرباح من الأمور التي تهم مالكي وإدارة الشركة والعديد من المستثمرين الحاليين والمرتقبين لتحديد مساراتهم والقوة الإرادية تعني قدرة المؤسسة على توليد أرباح من العمليات الأساسية التي وجدت المؤسسة أصلاً للقيام بها.⁽⁵⁾

1. نسبة العائد على الموجودات

تقيس هذه النسبة الدخل الصافي الذي يحصل عليه المساهمون من استثمارهم لأموالهم ويعتمد على مقدار الأرباح التي تتحقق من هذه الموجودات وتحسب بالعلاقة التالية:⁽⁶⁾

$$\text{نسبة العائد على الموجودات} = \frac{\text{صافي الربح}}{\text{إجمالي الموجودات}}$$

⁽¹⁾ مؤيد راضي خنفر و غسان فلاح المطارنة، تحليل القوائم المالية، دار المسيرة، عمان، 2006، ص.131.

⁽²⁾ حمزة محمود الزبيدي، التحليل المالي لأغراض تقييم الأداء والتنبؤ بالفشل، دار الوراق، الطبعة الثانية، عمان، 2011، ص.123.

⁽³⁾ مؤيد راضي خنفر و غسان فلاح المطارنة، مرجع سبق ذكره، ص.132.

⁽⁴⁾ منير شاكر محمد وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص.74.

⁽⁵⁾ فايز سليم حداد، الإدارة المالية، دار الحامد، الطبعة الثانية، الأردن، 2009، ص.79.

⁽⁶⁾ عدنان تايه النعيمي وآخرون، الإدارة المالية، دار المسيرة، عمان، 2007، ص.106.

2. نسبة العائد على حقوق الملكية

هذه النسبة تقيس ما يتحصل عليه المالكون من استثماراتهم لأموالهم وتقاس بحساب المعادلة التالية:⁽¹⁾

$$\text{نسبة العائد على حقوق الملكية} = \frac{\text{الربح الصافي بعد الضريبة}}{\text{حقوق الملكية}}$$

3. نسبة الربح الإجمالي

تبين هذه النسبة قدرة الدينار الواحد من المبيعات على توليد كل الأرباح وتحسب كما يلي:⁽²⁾

$$\text{نسبة الربح الإجمالي} = \frac{\text{الربح الإجمالي}}{\text{المبيعات}}$$

4. نسبة الربح الصافي

تبين هذه النسبة قدرة الدينار الواحد من المبيعات على توليد ربح صافي تحسب بالعلاقة الرياضية التالية:⁽³⁾

$$\text{نسبة التداول} = \frac{\text{الأصول المتداولة}}{\text{الخصوم المتداولة}}$$

ثالثاً: نسب النشاط

هي تلك النسب التي تقوم بتقييم كفاءة الأداء في المؤسسة على مختلف الأصعدة التشغيلية كإدارة المخزون والذمم المدينة والأصول الثابتة⁽⁴⁾، وبالتالي معرفة مدى كفاءة الإدارة في تحويل هذه العناصر إلى مبيعات.

⁽¹⁾ منير شاكر محمد وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص.63.

⁽²⁾ المرجع السابق، ص.106.

⁽³⁾ المرجع السابق، ص.106.

⁽⁴⁾ مؤيد راضي خنفرو غسان فلاح المطارنة، مرجع سبق ذكره، ص.154.

1. نسبة دوران جميع الأصول

هذه النسبة تعبر عن كفاءة الإدارة في إدارة الأصول التي لديها وتوليد مبيعات منها، وتحسب كالآتي:

$$\text{نسبة دوران جميع الأصول} = \frac{\text{صافي المبيعات}}{\text{مجموع الأصول}}$$

2. نسبة دوران الأصول المتداولة

هذه النسبة تقيس مدى كفاءة المؤسسة في استخدام أصولها المتداولة والحصول على مبيعات منها وتحسب بالصيغة التالية:

$$\text{نسبة دوران الأصول المتداولة} = \frac{\text{صافي المبيعات}}{\text{مجموع الأصول المتداولة}}$$

3. نسبة دوران الأصول الثابتة

هذه النسبة تقيس مدى كفاءة المؤسسة في استخدام أصولها الثابتة وتعطى بالعلاقة التالية:

$$\text{نسبة دوران الأصول الثابتة} = \frac{\text{صافي المبيعات}}{\text{مجموع الأصول الثابتة}}$$

المبحث الثالث: أثر استخدام نظام المعلومات المحاسبية على الإدارة المالية

لنظام المعلومات المحاسبية هدف يتمثل في انتاج وتقديم معلومات محاسبية مهمة لكافة مستخدميها خاصة منهم الداخليين كما تهدف إلى تقييم الأداء المالي لاتخاذ الاجراءات التصحيحية المناسبة بغية رفع الأداء المالي وبالتالي تحسينه، وهذا ما سنراه في هذا المبحث حيث سنتطرق إلى أثر استخدام نظام المعلومات المحاسبية في تقييم الأداء المالي، وبعدها أثر استخدام نظم المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات المالية ثم نتطرق إلى مساهمة نظام المعلومات المحاسبية في تحقيق أهداف المؤسسة.

المطلب الأول: أثر استخدام نظام المعلومات المحاسبية في تقييم الأداء المالي

يعتمد تقييم الأداء المالي أساسا على القوائم المالية التي تعد من مخرجات نظام المعلومات المحاسبية، فتوفر هذه القوائم معلومات ذات جودة تساعد في تحليل وضعية المؤسسة ماليا والتنبؤ بالوضعية المستقبلية والتقييم الارتدادي لمختلف التنبؤات السابقة وهذا ما يجعلها ذات أهمية بالغة، فهي تعمل أيضا على مساعدة الإدارة في اتخاذ مختلف القرارات المتعلقة بالجانب المالي سواء كانت تمويلية، استثمارية وتشغيلية، مما يؤثر على رفع الاداء داخل المؤسسة إضافة الى زيادة القيمة التنافسية ومن ثم تعظيم ثروة المساهمين.⁽¹⁾

مما سبق نرى أن التحليل المالي للقوائم المالية يساعد المؤسسة على تحليل نتائجها وتقييم أدائها كما يساعد أيضا على التخطيط السليم، فتحليل الميزانية يساعد في تقييم القدرة المالية للمؤسسة على المدى القصير وذلك عند تحليل سيولتها، لأنه يمكن قياس قدرة المؤسسة على مقابلة التزاماتها قصيرة الأجل عند استحقاقها من خلال تدفقاتها النقدية الناتجة عن المبيعات والحصول على الذمم بالدرجة الأولى أما جدول حسابات النتائج فيساهم في توفير معلومات حول ربحية المؤسسة وقدرتها على توليد الأرباح.

إضافة إلى الميزانية وجدول حسابات النتائج هناك جدول تدفقات الخزينة ويعد من القوائم الجديدة التي ألزم بها النظام المحاسبي المالي الجديد المؤسسات وذلك نظرا لأهميتها، فهي تعطي صورة واضحة عن مختلف التدفقات النقدية الخاصة بالمؤسسة سواء الداخلة أو الخارجة.

إضافة إلى قائمة التغير في الأموال الخاصة ومختلف التقارير الأخرى ولكي تتمكن المؤسسة من تقييم أدائها المالي بفعالية واستخلاص المؤشرات المالية التي تعطي صورة جيدة عن وضعية المؤسسة لا بد من الاعتماد على مختلف القوائم المالية المنتجة من طرف نظام المعلومات المحاسبية.

⁽¹⁾ بقراري حياة، دور المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي، رسالة ماجستير في علوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2011.

المطلب الثاني: أثر استخدام نظام المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات المالية

تعتبر المعلومات في وقتنا الحاضر ثروة مهمة لأن التحكم والاستغلال الأمثل لها يحقق أرباحاً ونجاحاً للخطط المستقبلية وضماناً لاستمرار وبقاء المؤسسة، وباعتبار أن التقارير المالية من مخرجات نظام المعلومات المحاسبية فهي تلعب دوراً هاماً وفعالاً يتمثل في تزويد مختلف المستويات الإدارية باتخاذ القرارات المالية المناسبة وذلك بالاعتماد على المعلومات الجاهزة والصحيحة والدقيقة وفي الوقت المناسب التي ينتجها هذا النظام لأنه يسمح بدفع المؤسسات لتقييم وضعيتها المالية بكل شفافية.⁽¹⁾

المطلب الثالث: مساهمة نظام المعلومات المحاسبية في تحقيق أهداف المؤسسة

يستطيع نظام المعلومات المحاسبية في المؤسسة تقديم عدد من المساهمات إذ أنه ينظم الأعمال ألياً ويقلل الأخطاء ويقدم خدمات جديدة ومبتكرة ومن بين المساهمات التي يقدمها نجد ما يمكن قياسه والبعض الآخر يصعب قياسه، فالعوائد التي يمكن قياسها تتمثل في تخفيض التكاليف التي تتحملها المؤسسة، أما التي يصعب قياسها فلها مردود إيجابي على القيمة السوقية للمؤسسة وسمعتها وبالتالي تحسين الربحية وتحقيق ميزة تنافسية ويمكن تحديد هذه المنافع عن طريق: (تقليل الأخطاء، زيادة المرونة، زيادة سرعة النشاط، زيادة معنويات الموظفين، زيادة المبيعات، الميزة التنافسية).⁽²⁾

والهدف من قياس مساهمات نظام المعلومات المحاسبية هو إنشاء نظام معلومات محاسبية مبني على استخدام أجهزة ومعدات حديثة.

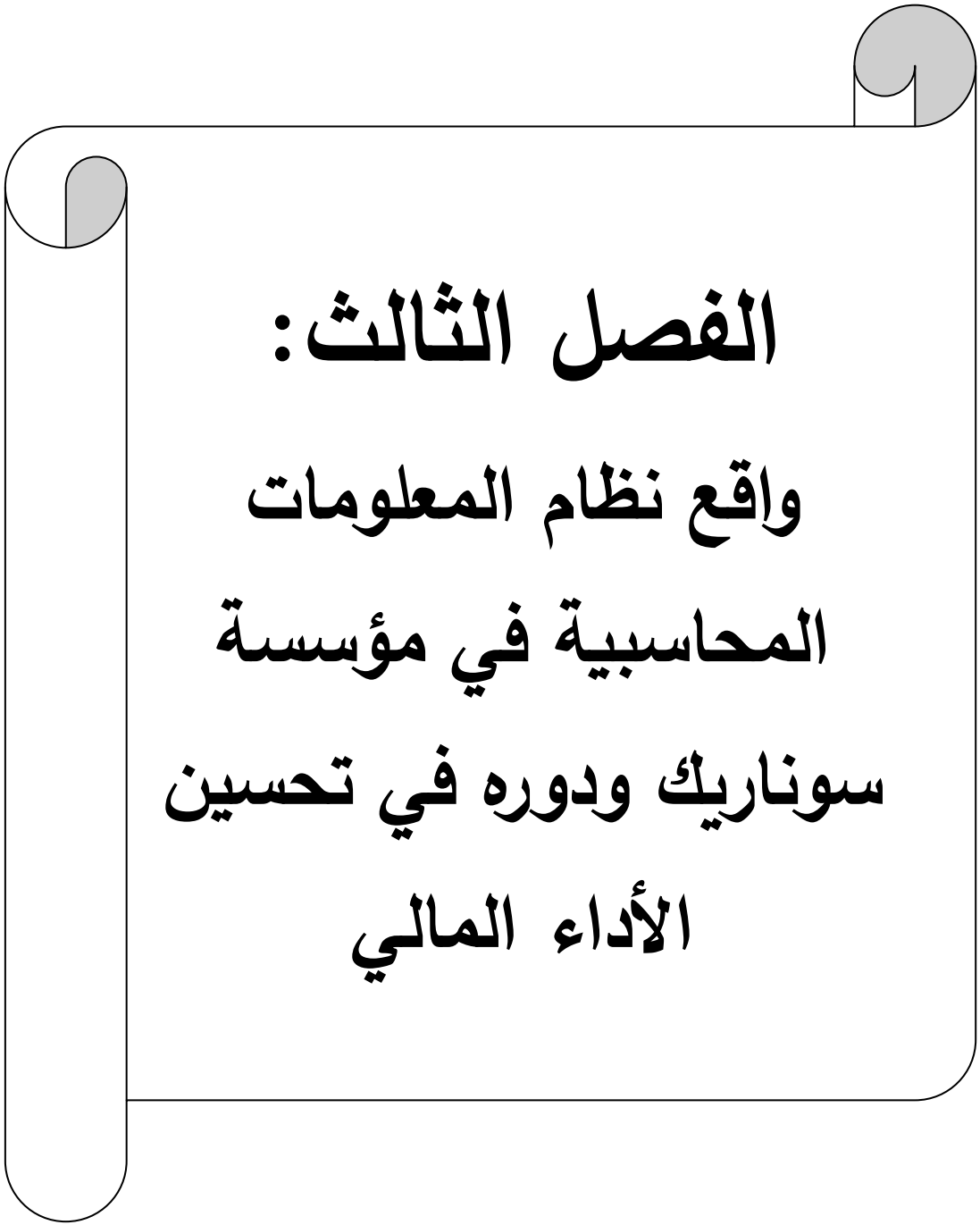
(1) سليمة بنشيش، دور المعلومات المحاسبية في اتخاذ قرار الاستثمار المالي، رسالة ماجستير في علوم التسيير، المدرسة العليا للتجارة، 2005.

(2) منذر يحي الداية، أثر استخدام نظم المعلومات المحاسبية على جودة البيانات المالية في قطاع غزة، رسالة ماجستير في المحاسبة والتمويل، الجامعة الإسلامية، غزة، 2009.

خلاصة الفصل

باعتبار الأداء هو العنصر المحوري الذي يتمحور حوله وجود المؤسسة خاصة الأداء المالي، فإن كل مؤسسة تسعى إلى تعظيم نتائجها من خلال الاستغلال الأمثل والفعال لمختلف مواردها، وتعمل المؤسسة على تقييم أدائها بشكل عام وأدائها المالي بشكل خاص، بهدف معرفة ومتابعة النتائج المالية والمساهمة في قياس وتحديد مواقع القوة والضعف التي تعاني منها المؤسسة كما يساعد تقييم الأداء المالي على اتخاذ الإجراءات التصحيحية لمعالجة مختلف الاختلالات والانحرافات.

ولتقييم الأداء المالي للمؤسسة لابد من حساب وتحليل عدة مؤشرات مالية والتي تستمد من القوائم المالية الناتجة من نظام المعلومات المحاسبية بعد معالجة البيانات المحاسبية وبالتالي تساهم المعلومات المحاسبية في الحصول على المؤشرات المالية التي تساعد على تقييم الأداء المالي للمؤسسة واتخاذ مختلف القرارات بهدف تحسين وتطوير الأداء المالي.



الفصل الثالث:

واقع نظام المعلومات المحاسبية في مؤسسة سوناريك ودوره في تحسين الأداء المالي

تمهيد

بعد دراستنا لكل من نظام المعلومات المحاسبية والأداء المالي من الجانب النظري سنحاول إسقاط المعارف النظرية على الجانب العملي مما يعطينا أكثر موضوعية.

وقد قمنا باختيار مؤسسة "سوناريك" لصناعة الأجهزة الكهرومنزلية -وحدة فرجيو- لإجراء دراستنا التطبيقية وذلك لمعرفة كيف تعتمد على نظام المعلومات المحاسبي في تحسين أدائها المالي.

وسنقوم بتقسيم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث، حيث نتطرق في المبحث الأول إلى لمحة حول مؤسسة سوناريك من تعريف وأهمية وتبيان هيكلها التنظيمي، أما المبحث الثاني سنتناول فيه طبيعة نظام المعلومات المحاسبية في مؤسسة سوناريك، وذلك بمعرفة مختلف المدخلات لهذا النظام ومختلف العمليات التي يقوم بها هذا النظام، ثم أهم المخرجات التي ينتجها نظام المعلومات المحاسبية للمؤسسة محل الدراسة، و المبحث الثالث سنخصصه لدور نظام المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي لمؤسسة سوناريك، حيث سنقوم بدراسة أهم المؤشرات للأداء المالي ومعرفة العلاقة بين نظام المعلومات المحاسبية والأداء المالي ثم في الأخير نقوم بمناقشة الفرضيات.

المبحث الاول: لمحة حول مؤسسة "Sonaric"

سنتناول في هذا المبحث تعريف مؤسسة "سوناريك"، موقعها ومساحتها، ومدى أهمية وحدة فرجية والأهداف التي تسعى لها، أيضا توضيح الهيكل التنظيمي للمؤسسة.

المطلب الاول: تعريف مؤسسة "Sonaric"

إن وحدة صناعة المدافئ بفرجية كباقي المؤسسات الوطنية المتواجدة عبر التراب الوطني تساهم مباشرة في التنمية الوطنية وتغطية احتياجات الاقتصاد الوطني في ميدان اختصاصها وذلك بدفع عجلة التقدم والنمو إلى الامام بتلبيتها لمتطلبات المستهلك من مختلف منتجاتها ويعد هذا من الاهداف التي تسعى المؤسسة الى تحقيقها، وذلك لتوفير هذه المتطلبات على مستوى كامل التراب الوطني.

أولا: لمحة عن وحدة فرجية

ان دراسة مشروع انشاء وحدة تركيب المدافئ المنزلية بفرجية _ولاية ميلة_ كانت تحت اشراف ولاية جيجل (كانت فرجية احدى دوائرها)، لكن بعد التقسيم الاداري لسنة 1984م اصبحت بموجبها دائرة فرجية تابعة اداريا لولاية ميلة وقد تأخر انجاز هذا المشروع بسبب بعض المشاكل، واستأنفت الاشغال بالوحدة سنة 1982 وانتهت سنة 1992 اين انطلقت عملية الانتاج الفعلية حيث كان عدد العمال 180 عاملا، وفي الوقت الحالي أصبح عدد العمال 166 عاملا.

ثانيا: موقعها

تقع وحدة "Sonaric" في المنطقة الصناعية لفرجية على مسافة 2 كلم عن مركز المدينة، وما يقارب 42 كلم عن الطريق الوطني رقم (05) وبالتالي فان الوحدة تحتل موقعا جغرافيا هاما بحيث تتوسط ثلاث ولايات كبرى جيجل من الشمال، قسنطينة من الشرق وسطيف من الغرب.

ثالثا: مساحتها

تتربع وحدة "SONARIC" لفرجية على مساحة قدرها 11 هكتار، تتربع الورشات المكونة لها في مجموعها على مساحة مغطاة تقدر ب 2100 م².

المطلب الثاني: أهمية وحدة فرجية و أهدافها

سننتظر من خلال هذا المطلب لأهمية وحدة فرجية ومختلف الأهداف التي تسعى لها.

أولا: أهمية وحدة فرجية

تتفرد وحدة فرجية بصناعة المدافئ المنزلية والمكيفات الهوائية وسخانات الماء على مستوى ولاية ميلة، وتلعب دورا اجتماعيا يتجلى من خلال مساهمتها في امتصاص البطالة وذلك بفتح مناصب شغل

جديدة لاستيعاب أكبر عدد ممكن من شباب المنطقة، إضافة إلى هذا تسعى الوحدة باستمرار إلى تحسين الظروف الاجتماعية للعمال يقينا منها بأن تحسين الجانب الاجتماعي من شأنه تحسين مردودية الإنتاج والفعالية الاقتصادية، وفي هذا المجال قامت الوحدة بالعديد من الأنشطة نذكر منها:

- تنظيم رحلات ترفيهية لأبناء العمال؛
- توزيع الارباح على العمال بمناسبة ميلاد الوحدة؛
- تقديم مساعدات خيرية لفائدة الهلال الاحمر الجزائري وفئة المعاقين بالإضافة إلى المساعدات العادية للهيئات والمؤسسات الموجودة على التراب الوطني؛
- إحياء المناسبات الوطنية بتنظيم المنافسات الرياضية بالوحدة؛

ثانيا: أهداف وحدة فرجية

تتجسد أهداف الوحدة في النقاط التالية: ⁽¹⁾

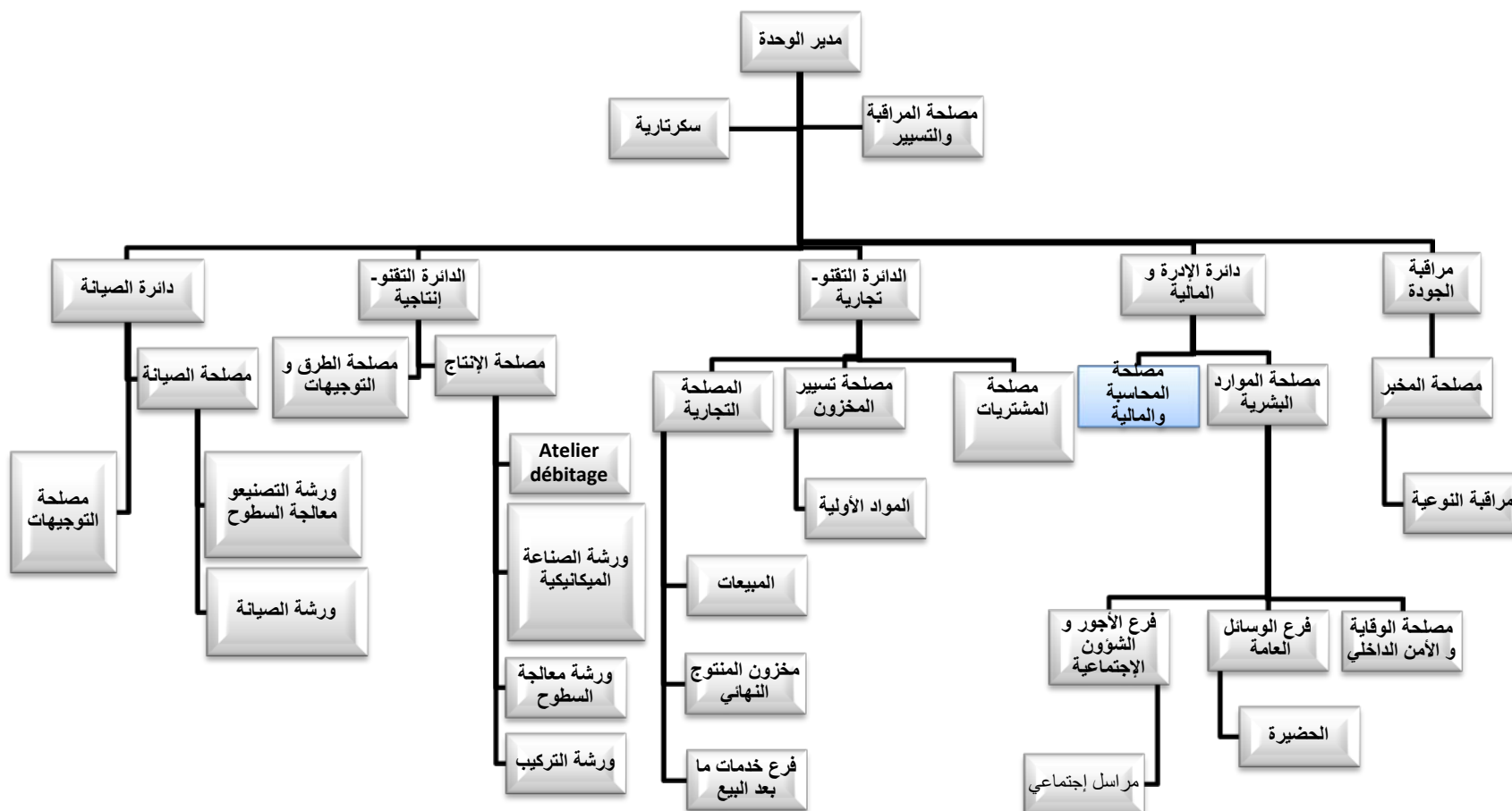
- إعطاء الحوافز لتنمية الوحدات المنتجة الصغيرة والمتوسطة في ميدان الصناعة على المستويين الجهوي و الوطني؛
- تطوير وتنمية الصناعات التحويلية والحديدية؛
- تحسين المنتج وذلك لمواجهة المنافسة الخارجية؛
- تغطية السوق الجهوية والوطنية وتزويدها بالمواد المصنعة؛
- العمل على تحقيق الأهداف المسطرة في بداية السنة وتسويق ما تم إنتاجه؛
- ترقية الصناعات الكهرومنزلية في الجزائر من خلال استعمال تقنيات جديدة؛
- المساهمة في تكوين عمال متخصصون وذوي كفاءات عالية؛
- محاولة تحسين رقم الأعمال المحقق من خلال المبيعات.

المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي لمؤسسة "Sonaric" بوحدة فرجية

للهيكل التنظيمي دور كبير على مستوى المؤسسة ذلك لأنه يحدد المعلومات لجهات الاختصاص الرسمية، و الأفراد العاملين في المؤسسة والمؤسسات الخارجية، وسياستهم والمساعدة على فهم أعمال المؤسسة ونشاطها، كما يساعد في عملية تقديم الوظائف والتنسيق بينها، وهو يفيد في تبسيط علاقات العمل بين مختلف المصالح والمخطط التالي يبين الهيكل التنظيمي للمؤسسة:

⁽¹⁾ بالاعتماد على بيانات المؤسسة.

الشكل رقم (04): يوضح الهيكل التنظيمي لمؤسسة "Sonaric"



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الملحق رقم (13) ص.106.

أولاً: شرح الهيكل التنظيمي

تتشكل وحدة فرجيو من الدوائر والمصالح الآتية:

1. دائرة الإدارة والمالية؛

2. الدائرة التقنو-إنتاجية؛

3. الدائرة التقنو - تجارية؛

4. دائرة الصيانة؛

5. دائرة الجودة.

يتأخر الوحدة مدير والذي يعتبر الركيزة الأساسية لها لأنه المسؤول عن تسيير وتوجيه الإنتاج والتصنيع وله نائب يساعده و يشاركه في جميع مهامه وهو رئيس مصلحة المحاسبة والمالية، كما ينوب عنه أثناء غيابه. للمدير عدة مهام هي:

- المشاركة في اختيار الأهداف العامة للوحدة إذ يبحث بشكل دائم عن السبل التي تؤدي إلى

تحسين وضعية الوحدة و جعلها قادرة على المنافسة؛

- مراقبة ومتابعة التنفيذ؛

- ترأس و عقد الاجتماعات؛

- المصادقة على الوثائق المهمة؛

- توفير الوسائل المعنوية و البشرية لتسيير نشاط الوحدة؛

- العمل على تسيير الإنتاج على أكمل وجه.

للمدير سكرتيرة هي بمثابة اليد اليمنى له تتميز بعدة مواصفات هي: الدقة، السرية، وقوة الذاكرة تقوم

بعدة مهام:

- استقبال البريد الوارد؛

- تسليم البريد الصادر؛

- استقبال المكالمات والفاكسات؛

- كتابة النصوص و التقارير؛

- تسجيل مواعيد المدير؛

- حفظ الوثائق السرية؛
- استقبال و توجيه الزوار إلى مكتب المدير .
- 1. دائرة الإدارة و المالية: يشرف عليها رئيس الدائرة وتتكون هذه الدائرة من ثلاث مصالح و هي:
 - أ. مصلحة الموارد البشرية: تسهر على تقديم مختلف الخدمات الاجتماعية للعمال و تسيير المورد البشري لما له من اهمية كبيرة في تحقيق الأهداف المسطرة وتتوفر على ثلاث مكاتب بالإضافة إلى الإشراف على فرع الحاضرة و الأمن الداخلي:
 - ✓ المكتب الأول مخصص لرئيس المصلحة والذي يشرف على المهام التالية:
 - التسيير الحسن لإدارة العمال؛
 - يدرس مع المدير ملفات العقوبة التي يقدمها مسؤول المصلحة؛
 - يراجع مختلف الوثائق التي تستخدمها المصلحة، ويصادق عليها إضافة إلى أعمال أخرى؛
 - ✓ والمكتب الثاني خاص بمسؤول فرع الأجور و الشؤون الاجتماعية والذي يعتبر كوسيط اجتماعي بين العمال وصندوق الضمان الاجتماعي حيث يهتم بكل الإجراءات التي تخص تأمين العامل من مختلف الأخطار التي قد يتعرض لها , إضافة إلى ما يخص بالمنح العائلية و التعويضات كما يقوم بعملية معالجة الأجور الشهرية لكل عمال الوحدة.
 - ✓ والمكتب الثالث خاص بالمكلف بالدراسات تسيير الموارد البشرية:
 - التسيير الحسن لإدارة العمال؛
 - العطل المرضية, والعطل السنوية؛
 - اعداد تقارير شهرية عن حركة العمال (العدد-تقسيمهم حسب الدوائر والمصالح, من حيث التصنيف, ...الخ)؛
 - إعداد شهادات العمل؛
 - إعداد عروض العمل بالتنسيق مع رئيس المصلحة و القيام بما يلي ذلك من وراجل التوظيف (تحرير عقود العمل, محضر التنصيب, توجيه العمال الجدد, ...الخ)؛
 - إعداد التقرير الشهري للحضور والانصراف حيث تتوفر المؤسسة على نظام حديث يتمثل في جهاز كشف الحضور و الانصراف ومن خلاله يتم التعرف على الغيابات وحساب التأخر لكل عامل؛

- تحيين مختلف السجلات الرسمية كسجل المستخدمين و سجل العطل السنوية...الخ؛
- ضمان وصول مختلف التعليمات إلى كافة العمال؛
- تحرير العقوبات؛
- أمر بمهمة بالإضافة إلى أعمال أخرى.
- ✓ **فرع الأمن الداخلي:** يسهر على حماية محيط العمل ونظافته والمحافظة على امن العمال ومراقبة مدى احترامهم لنظام العمل في الوحدة وكذا مراقبة وتوجيه كل من يدخل إلى الوحدة (الزوار أو الزبائن).
- ✓ **الحضيرة:** و تتوفر على السيارات و الشاحنات التي تستعمل في نقل المنتج و عمال الوحدة في مهمات خارج المؤسسة، بالإضافة إلى الرافعات الشوكية
- ب. **مصلحة المحاسبة:** المحاسبة علم يشمل مجموعة المبادئ و الأسس التي تستعمل لتحليل وضبط العمليات المادية وهي وسيلة لمعرفة نتيجة أعمال المؤسسة اعتمادا على مستندات مبررة لها حيث أن هذه الأخيرة تقوم بتسجيل مختلف العمليات، ومراقبتها و التي تدور بين المصالح. لهذه المصلحة عدة وظائف هي:
- تمكن المؤسسة من معرفة دائنيها و مدينيها، وتحديد وضعها المالي؛
- المساهمة في معرفة وتحديد الرسوم والضرائب؛
- تعتبر قاعدة للتحليل المالي إضافة إلى أن المصلحة تسجل كل العمليات الخاصة بالوحدة المتمثلة في:
- المشتريات ما بين الوحدات؛
- المشتريات الداخلية والخارجية للوحدة؛
- مراقبة المخزون ومختلف العمليات الحسابية؛
- التعامل مع البنوك و الصندوق مثل BDL بفرجيوة و CPA بميلة.
- ج. **المصلحة المالية service finances:** هذه المصلحة تعمل تحت مكلف يشرف على الوضع المالي للوحدة، حيث انه يستلم أموال كل المبيعات التي تتم داخل الوحدة، كما انه على اتصال دائم مع مصلحة المحاسبة و التعامل مع البنوك و الصندوق مثل BDL بفرجيوة و CPA بميلة.

2. دائرة الإنتاج: تشرف الدائرة على التسيير الحسن لجميع ورشات الوحدة وتعمل باستمرار من أجل الاستغلال العقلاني و الحسن لوسائل الإنتاج و طاقات العمل قصد الوصول إلى أقصى حد ممكن من الإنتاجية، و تتكون هذه الدائرة من:

أ. مصلحة التوجيهات

ب. مصلحة الانتاج : و تتوفر على الورشات التالية:

✓ ورشة تصنيع الصفائح: ويتم فيها إحضار الحديد في شكله الخام، أي لفائف و صفائح و تقطيعها حسب القياسات والأحجام المطلوبة.

✓ ورشة التصنيع : يتم في هذه الورشة بعد توجيه الأحجام المطلوبة والقياسات، حيث يتم إدخالها في القوالب الأساسية للشكل المطلوب، وكذلك نزع الزوائد بآلات خاصة.

✓ ورشة الدهن و الطلاء: وبها قسمين هما:

– قسم التنظيف والصقل.

– قسم الطلاء والدهن.

✓ ورشة التركيب: في هذه الورشة يأخذ المنتج شكله النهائي بعد المراقبة التامة، و يمكن القول أن 80% من العناصر التي تدخل في تركيب المدافئ المنزلية تصنع محليا، إضافة إلى القطع الأساسية التي تدخل في تركيب الآلات المطبخية والتي يتم تركيبها في وحدات مختلفة " سي مصطفى " ولاية بومرداس أما 20% فهي المادة الأولية، يتم شراؤها من الخارج.

3. الدائرة التقنية التجارية: تعمل هذه الدائرة تحت توجيه رئيس الدائرة، يتمحور عمل الدائرة حول كل ماله علاقة بالتموين، التخزين، البيع.

أ. مصلحة تسيير المخزون: تتكون من عدة مخازن:

– مخزن المواد الأولية؛

– مخزن عتاد الحظيرة؛

– مخزن التجهيزات أو المعدات؛

– مخزن قطع الغيار؛

– مخزن المواد الكيميائية.

تشرف هذه المصلحة على تسيير المخزون بالتعامل مع مصالح المؤسسة وذلك بتزويدهم بمختلف المواد المتنوعة و تحرير السندات...الخ.

✓ التموين: من مهامها مايلي:

- تسيير الملفات الخاصة باستيراد السلع؛
- إحضار ملفات الموردين الداخليين والخارجيين وتسجيل المعاملات؛
- اتخاذ القرارات بشأن تموين المخزن.

ب. مصلحة المشتريات:

- تدرس برنامج الاحتياطات وتراقب السوق؛
- الاتصال مع الموردين قصد دراسة الأسعار، الكمية، والنوعية؛
- تحديد وتعيين المواد المراد شراؤها.

ج. المصلحة التجارية: لهذه المصلحة أهمية كبيرة في تطوير الإنتاج و تحسين جودته وازدهار

المؤسسة، بالإضافة إلى تسويقه و تتوفر على ثلاث فروع:

- فرع المبيعات؛
- مخزون المنتج النهائي؛
- فرع خدمات ما بعد البيع.

4. دائرة الصيانة: تعمل على:

- الصيانة الوقائية للعتاد؛
- المعاينة بانتظام واستمرار؛
- التبديل المنتظم للقطع؛
- أشغال التصليح بالنسبة للعتاد الذي يحدث به خلل وبالإمكان تصليحه.

و تتوفر على ثلاث فروع:

- مصلحة التوجيهات
- ورشة الصيانة

- ورشة الصناعة و الدهن و معالجة السطوح

5. دائرة الجودة: هذه المصلحة تابعة إلى الدائرة التقنية وتقوم بالمهام التالية:

- المشاركة في التنمية الاقتصادية؛
- مراقبة المنتوجات التامة تقنيا؛
- مراقبة المنتوجات، تحليل النتائج والإعلان عن أي عطب موجود وذلك باختيارات دقيقة و تتوفر على:

- المخبر؛
- مراقبة الجودة.

المبحث الثاني: طبيعة نظام المعلومات المحاسبية في مؤسسة "Sonaric"

باختلاف الانظمة الموجودة داخل المؤسسة فان نظام المعلومات فان نظام المعلومات المحاسبي يعتبر نظام أساسي داخل المؤسسة باعتبار أن أي عملية تحدث في المؤسسة يجب تسجيلها، وتتولى مصلحة المحاسبة والمالية القيام بمختلف عمليات التسجيل لمختلف المدخلات ومعالجة هذه البيانات المحاسبية المتدفقة لهذا النظام من مختلف المصالح المتواجدة عبر المؤسسة وذلك من أجل إنتاج التقارير والقوائم المالية التي تلبي احتياجات المستخدمين، وسنتطرق في هذا المبحث إلى مدخلات نظام المعلومات المحاسبي بالمؤسسة، ثم كيفية معالجة هذه البيانات، وأخيرا مخرجات نظام المعلومات المحاسبية من مؤسسة سوناريك.

المطلب الأول: مدخلات نظام المعلومات المحاسبية لمصلحة المحاسبة والمالية بمؤسسة سوناريك

لكل نظام مدخلات تكون عبارة عن بيانات يتم معالجتها من أجل الحصول على معلومات تستفيد منها المؤسسة ونظام المعلومات المحاسبي لمصلحة المحاسبة والمالية له عدة مدخلات يحصل عليها من مختلف المصالح التي له علاقة مباشرة معها

أولاً: المدخلات المتعلقة بالبيانات الآتية من مصلحة الموارد البشرية: وهي عبارة عن وثائق شهرية مثل:

- كشف الأجور؛
 - التعويضات على المصاريف المهمة؛
 - أي تعويضات او منح يتم تقديمها للعمال (منحة التمدرس، منحة عيد الاضحى... إلخ)؛
- ثانياً: المدخلات المتعلقة بالبيانات الآتية من مصلحة المشتريات: وهي تلك التسجيلات التي قامت بها المؤسسة لمختلف عملياتها وتتمثل هذه الوثائق في:

- الطلبية؛
- الفاتورة؛
- وصل ادخال السلعة؛
- طلب الشيك، ورقة الدفع.

ثالثا: المدخلات المتعلقة بالبيانات الآتية من مصلحة تسيير المخازن: هذه المصلحة تقوم بتسجيل جميع التدفقات المالية الداخلية التي تقوم بها المؤسسة، أي تكون بين عدة مصالح تتمثل في عدة وثائق نذكر منها:

- ميزانية المخزون: وهي بدورها تحتوي على أربع أنواع من الميزانيات (ميزانية المادة الأولية، ميزانية المنتجات النصف مصنعة، ميزانية المنتجات قيد التنفيذ، ميزانية المنتجات التامة)؛
- جميع وصولات إخراج السلع بين المصالح (وصل الإخراج)؛
- الوثائق المتعلقة بإرجاع السلع إلى المخزن (وصل الاسترجاع).

رابعا: المدخلات المتعلقة بالبيانات الآتية من المصلحة التجارية: تتضمن هذه المصلحة جميع عمليات البيع وتقدم لمصلحة المحاسبة والمالية الوثائق التالية:

- وصل التسليم بالنسبة للسلع؛
- فاتورة البيع؛
- ورقة قبض أو شيك محرر من طرف الزبون؛
- جميع الوثائق المتعلقة بتحويل السلع الى الوحدات الأخرى، التابعة لنفس المؤسسة؛
- جميع الوثائق المتعلقة باستلام السلع من الوحدات الاخرى التابعة لنفس المؤسسة.

خامسا: المدخلات المتعلقة بالبيانات الآتية من مصلحة الانتاج: وتتمثل في:

تقرير شهري عن كمية وقيمة المنتجات التامة أو النصف مصنعة المحققة خلال الفترة.

المطلب الثاني: عمليات نظام المعلومات المحاسبي

اعتمدت المؤسسة في بداية نشاطها على عمليات الجرد اليومي، وذلك باعتمادها على أبسط وأسهل نظام وهو النظام اليدوي وذلك بقيامها بتسجيل مختلف عملياتها في الدفاتر المخصصة للمؤسسة من الجانب المحاسبي وبعدها تغير نظامها من اليدوي إلى الآلي حيث كانت تعتمد في تسجيل مختلف عملياتها على الحاسوب بالاعتماد على برنامج (EXCEL) ومع تطور نشاط المؤسسة وتقدمها في المجال التكنولوجي للأنظمة المبرمجة أدى ذلك الى حاجتها لوضع نظام معلومات محاسبي يتماشى مع نشاطها، ذلك من أجل الربط والتنسيق بين جميع وحداتها وقد اعتمدت بمعالجة بياناتها على البرنامج

(PC COMPTA) الصادر من مؤسسة (dlg) بومرداس والذي يقوم بمعالجة البيانات التي يدخلها إليه رئيس مصلحة المحاسبة والمالية ليزودنا بمختلف المخرجات الضرورية ويتم ذلك عن طريق عدة مراحل:

أولاً: عملية الفرز: في هذه المرحلة يتم ترتيب الوثائق حسب التاريخ بالنسبة للمشتريات أما بالنسبة للمبيعات فيتم ترتيب الوثائق حسب رقم الفاتورة ورقم ورقة القبض ثم القيام بإلقاء نظرة من الناحية القانونية إذا كانت موافقة للقانون أم لا.

ثانياً: مرحلة التسجيل في دفتر اليومية: بعد قيام رئيس مصلحة المحاسبة والمالية باستلام كل الملفات المتعلقة بكل مصلحة والتأكد من صحتها بعد ذلك يقوم بعملية التقييد في اليومية عن طريق الحاسوب حيث يعتمد على 12 يومية وتتمثل في:

- يومية المشتريات؛
- يومية المشتريات بين الوحدات؛
- يومية المخزونات؛
- يومية العمليات المتنوعة؛
- يومية المبيعات؛
- يومية المبيعات بين الوحدات؛
- يومية الصندوق الرئيسي؛
- يومية الاجور؛
- يومية الصندوق المساعد؛
- يومية المشتريات الخارجية؛
- يومية الاستثمارات؛
- يومية البنك.

ثالثاً: مرحلة الترحيل إلى دفتر الأستاذ بعد عملية التقييد في دفتر اليومية بالاعتماد على برنامج (pc compta) في المرحلة الأولى، يتم ترحيلها الى دفتر الأستاذ حيث يتم ترصيد جميع الحسابات، ثم يتأكد من صحتها من طرف المحاسب وبعد التأكد من صحتها يقوم بإعداد القوائم المالية والتي تعتبر كمخرجات لنظام المعلومات المحاسبي.

المطلب الثالث: مخرجات نظام المعلومات المحاسبية لمصلحة المحاسبة والمالية لمؤسسة "Sonaric"

يقوم نظام المعلومات المحاسبي بتوفير التقارير المحاسبية والتي لها أهمية كبيرة للمؤسسة، وذلك من خلال توفيرها للمعلومات التي تساعد على أداء المؤسسة لمختلف وظائفها، كما يقوم النظام بإنتاج القوائم المالية والمتمثل في:

- ميزان المراجعة؛
- الميزانية المالية؛
- جدول حسابات النتائج حسب الوظيفة وحسب الطبيعة؛
- جدول التدفقات النقدية؛
- وهناك وثائق سنوية مثل:
- الميزانية الضريبية؛
- جدول التغير في قيمة الاموال
- أمثلة على بعض القوائم المالية :
- أولاً: جدول حسابات النتائج

جدول رقم (02): جدول توضيحي لحسابات النتائج

رقم الحساب	البيان	المبلغ
70	المبيعات والمنتجات الملحقة	
72	تغيرات المخزونات والمنتجات المصنعة والمنتجات قيد الصنع	
73	الانتاج المثبت	
74	إعانات الاستغلال	
1	إنتاج السنة المالية	
60	المشتريات المستهلكة	
61 و 62	الخدمات الخارجية والاستهلاكات الاخرى	
2	استهلاك السنة المالية	
3	القيمة المضافة للاستغلال (1-2)	

63	أعباء المستخدمين	
64	الضرائب والرسوم والمدفوعات المماثلة	
4	إجمالي فائض الاستغلال	
75	المنتجات العملية الأخرى	
65	الاعباء العملية الأخرى	
68	المخصصات للاهتلاكات والمؤونات و	
78	استرجاع على خسائر القيمة والمؤونات	
5	النتيجة العملية	
76	المنتجات المالية	
66	الاعباء المالية	
6	النتيجة المالية	
7	النتيجة العادية قبل الضرائب (5 + 6)	
698 و 695	الضرائب الواجب دفعها عن النتائج العادية	
693 و 692	الضرائب المؤجلة (تغيرات) عن النتائج العادية	
	مجموع منتجات الأنشطة العادية	
	مجموع أعباء الأنشطة العادية	
8	النتيجة الصافية للأنشطة العادية	
77	عناصر غير عادية (منتجات) (يجب تبيانها)	
67	عناصر غير عادية (أعباء) (يجب تبيانها)	
9	النتيجة غير العادية	
10	صافي نتيجة السنة المالية	

المصدر: الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 19

ثانيا: جدول التغير في قيمة الاموال

جدول رقم (03): يوضح التغير في قيمة الاموال

البيان	ملاحظة	رأسمال الشركة	علاوة الإصدار	فارق التقييم	فرق اعادة التقييم	الاحتياطات والنتيجة
الرصيد في 31 ديسمبر N-2						
تغيير الطريقة المحاسبية						
تصحيح الاخطاء الهامة						
إعادة تقييم التثبيات						

						الارباح او الخسائر غير المدرجة في الحسابات في حساب النتائج الحصص المدفوعة زيادة رأس المال صافي نتيجة السنة المالية
						الرصيد في 31 ديسمبر N-1
						تغيير الطريقة المحاسبية تصحيح الاخطاء الهامة اعادة تقييم التثبيات الارباح او الخسائر غير المدرجة في الحسابات في حساب النتائج الحصص المدفوعة زيادة رأس المال صافي نتيجة السنة المالية
						الرصيد في 31 ديسمبر N

المصدر: الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 19

وتأتي بعد ذلك آخر مرحلة والمتمثلة في القيام بعملية النشر لهذه الوثائق، حيث يتم إعطاء نسخة لكل وثيقة للمديرية العامة ونسخة أخرى لمصلحة مراقبة التسيير

ولنظام المعلومات المحاسبية بمؤسسة سوناريك عدة مزايا نلخصها فيما يلي:

- التقليل من الجهد وتخفيف العبء وذلك من خلال تجنب حجز البيانات والمعلومات التي تم حجزها سابقا من طرف المصالح الأخرى وكذلك في حالة معالجتها؛
- إدخال عنصر التكنولوجيا مما يحقق الجودة الشاملة والتي تعني (5 أصفار): صفر ورق، صفر خطأ، صفر وقت، صفر مخزون، صفر عطب.

إلا أن هذا النظام له سلبية تتمثل في أنه لا يستخدم قواعد بيانات مدمجة تخص كافة المصالح وهذا ما يؤدي إلى تكرار بعض المهام في بعض الأحيان.

المبحث الثالث: نظام المعلومات المحاسبية ودورها في تحسين الأداء المالي لمؤسسة "سوناريك"

من خلال هذا المبحث سنتناول عرض لكل من الميزانية المالية وجدول حسابات النتائج للمؤسسة خلال الفترة من 2012 إلى 2015، وبعدها سنقوم بدراسة بعض المؤشرات المالية الخاصة بالمؤسسة ثم نتطرق بعد ذلك إلى الدور الذي تلعبه نظم المعلومات المحاسبية داخل المؤسسة في تحسين الأداء المالي وفي الأخير نخبر الفرضيات.

المطلب الأول: مؤشرات الأداء المالي لمؤسسة "سوناريك"

سنقوم بعرض كل من الميزانية المالية وجدول حسابات النتائج، بالإضافة إلى دراسة بعض المؤشرات المالية.

أولاً: عرض كل من الميزانية المالية وجدول حسابات النتائج للمؤسسة خلال الفترة (2012-2015)

1. عرض الميزانية المالية: الميزانية تتكون من جانب الأصول والخصوم، الأصول تتمثل في الاستخدامات لمختلف الموارد المالية التي تتحصل عليها المؤسسة أما الخصوم فهي الموارد التي تكون تحت تصرف المؤسسة، وسنحاول عرض الميزانية المالية بالقيمة الصافية لمؤسسة "سوناريك" كالآتي:

أ. جانب الأصول

جدول رقم (04): يوضح جانب الأصول للميزانية المالية خلال الفترة (2012-2015)

الوحدة : الدينار الجزائري

2015	2014	2013	2012	الأصول
				الأصول غير المتداولة
				فارق الحياة
456888,04	13696,35	46355,69	79015 ,01	التشبيات المعنوية
				التشبيات المادية
214396934,25	214396934,25	214396934,25	2114396934,25	الأراضي
154346813,25	168078294,81	181809776,37	195541257 ,93	المباني
58958553,64	20754264,83	24235066,33	24302623,91	التشبيات المادية الأخرى
				التشبيات الممتازة

				التبتيات الأخرى
				التبتيات المالية
				السندات المقيمة بواسطة المعادلة
				المساهمات الأخرى والحسابات المرتبطة
				السندات المثبتة الأخرى
1745726,96	1794691,88	2152744 ,05	44000,00	قروض والتبتيات المالية الأخرى غير الجارية
20987915,65	9567548,19	2870493,51		الضرائب المؤجلة
450892831,79	408605430,31	425511370,20	434363831,10	مجموع الأصول غير المتداولة
				الأصول المتداولة
306765623,03	329818082,89	243619755,33	228500804,71	المخزونات
				الحسابات و الاستخدامات المشابهة
28486619 ,05	52473370,76	16678820,76	47128337,66	الزوائد
15661812,20	43458397,64	13497155,20	5995997,58	المدينون الآخرون
35948,03	404006,39	35523,42	35938,43	الضرائب المماثلة
				الدائنون والحسابات الملحقه الأخرى
				المتاحات
				القيم المنقولة للتوظيف
239787,46	4391595,28	4054545,93	10875354,19	الخزينة
351189789,77	430545452,96	277885800,64	292536432,57	مجموع الأصول المتداولة
802082621,56	839150883,27	703397170,84	726900263,67	مجموع الأصول

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الملاحق (01، 02، 03، 04)

ب. جانب الخصوم

جدول رقم (05): يوضح جانب الخصوم للميزانية المالية خلال الفترة (2012-2015)

الوحدة: الدينار الجزائري

2015	2014	2013	2012	الخصوم
				رؤوس الأموال الخاصة
				رأس المال
				رأس المال غير المكتتب
				علاوات واحتياطات
				فارق إعادة التقييم
				فارق المعادلة

215983127,37	187156545,81	169602044,54	91693377,58	النتيجة الصافية
				رؤوس الأموال الخاصة الأخرى
463216650,56	565364902,49	457764584,58	531360418,03	حسابات الإرتباط
				سندات شركة التضامن
				الخصوم غير الجارية
679199777,93	752521448,30	627366629,12	623053795,61	الاقتراضات والديون المالية
				الضرائب
				الديون الأخرى غير الجارية
105656274,05	64646371,81	62166740,47	51700695,89	المؤنات والمنتجات المقيدة سلفا
105659274,05	64646371,81	62166740,47	51700695,89	المجموع 2
				الخصوم المتداولة
2550227,57	10393823,24	3831671,77	42486535,18	الموردون والحسابات الملحة
579587,00	624955,00	582182,48	560972,00	الضرائب والرسوم
14093755,01	10964284,92	9449947,48	9098864,99	الديون الأخرى
				خزينة الخصوم
17223569,58	21983063,16	13863801,25	52145772,17	المجموع 3
802082621,56	839150883,27	703397170,84	726900263,57	مجموع الخصوم

المصدر :من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الملاحق (05، 06، 07، 08)

2. عرض جدول حسابات النتائج: وهو عبارة عن وثيقة محاسبية، تلخص نشاط المؤسسة دوريا، والتي تعبر عن النفقات التي تتسبب في تكوين نتيجة دورة استغلالية معينة، كما يعتبر انجع وسيلة لتحليل المؤسسة.

الجدول رقم (06): يوضح جدول حسابات النتائج من الفترة (2012 - 2015)

الوحدة: الدينار الجزائري

2015	2014	2013	2012	السنوات البيان
317939023,89	297698560,63	312894513,12	294410631,12	المبيعات والمنتجات الملحة
621209298,91	633783501,22	470681890,15	554235884,53	تغيرات المخزونات المنتجات المصنعة والمنتجات قيد الصنع
	321256,66			الإنتاج المثبت
				إعانات الاستغلال
939148322,80	931803318,51	783576403,27	848646515,65	1- إنتاج السنة المالية

-498087497,21	-541054167,04	-424439862,73	-575843947,72	المشتريات المستهلكة
-15970841,68	-14959622,56	-12539203,19	-7431019,67	الخدمات الخارجية والاستهلاكات الأخرى
-514058338,89	-556013789,60	-436979065,92	-583274967,39	2- استهلاك السنة المالية
425089983,91	375789528,91	346597337,35	26537548,26	3- القيمة المضافة للاستغلال (1-2)
-163471163,65	-172525705,78	-154625361,83	-141670017,03	أعباء المستخدمين
-5326075,00	-5367972,00	-5264677,66	-5554863,00	الضرائب والرسوم والمدفوعات المماثلة
256292745,26	197895851,13	186707298,52	118146668,23	4- إجمالي فائض الاستغلال
16122982,87	1979638,50	7589339,47	2176823,34	المنتجات العملياتية الأخرى
-26027166,42	-729546,59	-1026847,48	-346790,32	الاعباء العملياتية الأخرى
-69387761,70	-21592955,90	-30765187,66	-33616406,73	مخصصات الاهتلاكات ولامؤونات وخسارة القيمة
25505313,49	6287881,15	5905880,53	5296155,97	استرجاع على خسائر القيمة والمؤونات
202506113,50	183840868,29	168410483,38	91656450,49	5- النتيجة العملياتية
893366,25	3248416,60	1224790,19	5725423,95	المنتجات المالية
-4836719,84	-629793,76	-2903722,54	-5688496,86	الأعباء المالية
-3943353,59	2618622,84	-1678932,35	36927,09	6- النتيجة المالية
198562759,91	186459491,13	166731551,03	91693377,58	7- النتيجة العادية قبل الضرائب
				الضرائب الواجب دفعها عن النتائج العادية
17420367,46	697054,68	2870493,51		الضرائب المؤجلة (تغيرات) عن النتائج العادية
981669985,41	943319254,76	798296413,46	861844918,91	مجموع منتجات الأنشطة العادية
-765686858,04	-756162708,95	-628694368,92	770151541,33	مجموع أعباء الأنشطة العادية
215983127,37	187156545,81	169602044,54	91693377,58	8- النتيجة الصافية للأنشطة العادية
				عناصر غير عادية (منتجات) (يجب تبيانها)
				عناصر غير عادية (أعباء) (يجب تبيانها)
				9- النتيجة غير العادية
215983127,37	187156545,81	169602044,54	91693377,58	10- صافي نتيجة السنة المالية

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الملاحق (09، 10، 11، 12)

ثانيا: دراسة بعض المؤشرات المالية

1. نسب السيولة: تعبر هذه النسب على قدرة المؤسسة على سداد التزاماتها المالية في الوقت المحدد.

جدول رقم(07):يوضح مختلف نسب السيولة خلال فترة الدراسة

البيان	العلاقة	2012	2013	2014	2015
نسبة التداول	الأصول المتداولة / الخصوم المتداولة	%2,8	%3,65	% 4 ,96	% 2,85
نسبة السيولة السريعة	(الأصول المتداولة - المخزون السلعي) / الخصوم المتداولة	%0,62	%0, 45	%1, 16	%0,36
نسبة السيولة النقدية	الأصول النقدية وشبه النقدية / الخصوم المتداولة	% 0, 10	%0, 05	% 0,05	%0.002

المصدر : من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الملاحق (01، 02، 03، 04، 05، 06، 07، 08)

• **تحليل نسبة التداول:** نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة التغير في نسبة التداول من سنة 2012 إلى سنة 2013 بلغت (0,30 %) أي أن المؤسسة قادرة على تسديد التزاماتها، ومن سنة 2013 إلى سنة 2014 قدرت نسبة التغير ب (0,36 %) وهي نسبة موجبة مما يدل أن المؤسسة في وضعية جيدة، أما نسبة التغير من سنة 2014 إلى 2015 فكانت سالبة وقدرت (-0,43 %) مما يدل على أن المؤسسة غير قادرة على الوفاء بالتزاماتها.

• **تحليل نسبة السيولة السريعة :** في هذه النسبة تم استبعاد المخزون باعتباره العنصر الأقل سيولة لأنه يحتاج لوقت ليتحول إلى سيولة فمن خلال الجدول نلاحظ أن نسبة التغير في نسبة السيولة السريعة من سنة 2012 إلى سنة 2013 قدرت ب(-0,27 %) وهذا يعني أن المؤسسة غير قادرة على تغطية التزاماتها مما يتطلب منها انتظار تحول العناصر الأخرى إلى سيولة كبيع المخزون، ومن سنة 2013 إلى 2014 بلغت نسبة التغير (1,58 %) وهذا يعني أن المؤسسة قادرة على تغطية التزاماتها دون اللجوء إلى بيع المخزون أما من سنة 2014 إلى 2015 تدهورت النسبة مرة أخرى بقدر (-0,69 %) وهذا يعني أن المؤسسة غير قادرة على تغطية التزاماتها وبالتالي تنتظر تحول العناصر الأخرى إلى سيولة كبيع المخزون.

• **تحليل نسبة السيولة النقدية:** نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة التغير في نسبة السيولة النقدية من سنة 2012 إلى سنة 2013 قدرت نسبة التغير ب (-0,5 %) أي أن المؤسسة غير قادرة على تسديد التزاماتها قصيرة الأجل بواسطة النقدية المتوفرة لديها أما نسبة التغير من سنة 2013 إلى سنة 2014 فكانت نفس نسبة السنة الماضية أما نسبة التغير من سنة 2014 إلى سنة 2015 فكانت (-0,96 %)

مما يدل على أن المؤسسة غير قادرة على تسديد التزاماتها قصيرة الأجل بواسطة النقدية المتوفرة لديها.

2. نسب الربحية: تعطي نسب الربحية مؤشرات عن مدى قدرة المؤسسة على توليد الأرباح من الأموال المستثمرة.

جدول رقم (08): يوضح نسب الربحية خلال فترة الدراسة

البيان	العلاقة	2012	2013	2014	2014
نسبة العائد على الموجودات	صافي الربح / إجمالي الموجودات	%0,13	%0,24	%0,22	% 0,27
نسبة العائد على حقوق الملكية	الربح الصافي بعد الضريبة / حقوق الملكية	%0,15	% 0,27	%0,25	%0,32
نسبة الربح الإجمالي	الربح الإجمالي / المبيعات	%0, 31	%0, 53	% 0,63	%0, 62
نسبة الربح الصافي	الربح الصافي / صافي المبيعات	%0,31	%0,54	% 0,63	%0, 68

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الملاحق (09، 10، 11، 12)

- **تحليل نسبة العائد على الموجودات :** نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الربحية تغيرت من سنة لأخرى خلال فترة الدراسة فنجد في سنة 2012 أنها حققت نسبة العائد على الموجودات ب نسبة %0,13 أي كل دينار تستثمره المؤسسة من إجمالي موجوداتها تجني منه نسبة ربح قدرها %0,13 وفي سنة 2013 ارتفعت نسبة العائد إلى %0,24 أي كل دينار تستثمره المؤسسة من إجمالي موجوداتها تجني منه نسبة ربح قدرها %0,24 أما في سنة 2014 فنجد أن نسبة العائد انخفضت لتصل إلى %0,22 ثم ارتفعت سنة 2015 لتصل إلى %0,27.
- **تحليل نسبة العائد على حقوق الملكية :** نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة العائد على حقوق الملكية تغيرت خلال فترة الدراسة فنجد في سنة 2012 أنها حققت نسبة العائد على حقوق الملكية %0,15 أي كل دينار تستثمره المؤسسة من حقوق الملكية تجني منه نسبة ربح قدرها %0,15، وفي سنة 2013 ارتفعت نسبة العائد لتصل إلى %0,27، أي كل دينار تستثمره المؤسسة من حقوق الملكية تجني نسبة ربح قدرها %0,27، وفي سنة 2014 نجد أن نسبة العائد انخفضت لتصل إلى %0,25، وفي سنة 2015 ارتفعت نسبة العائد مجددا لتصل إلى %0,32.
- **تحليل نسبة الربح الإجمالي:** من خلال الجدول نجد أن نسبة الربح الإجمالي في تغير خلال سنوات الدراسة، ففي سنة 2012 حققت نسبة ربح إجمالي قدرها %0,31، أي كل دينار تستثمره المؤسسة من مبيعاتها تجني منه نسبة ربح قدرها %0,31، وفي سنة 2013 ارتفعت نسبة الربح

إلى 0,53%، أما بالنسبة لسنة 2014 استمرت في التزايد لتصل إلى 0,63%، أما بالنسبة لسنة 2015 انخفضت نسبة الربح لتصل إلى 0,62%.

- **تحليل نسبة الربح الصافي:** نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الربح الصافي تغيرت خلال سنوات الدراسة من سنة إلى أخرى، ففي سنة 2012 حققت نسبة ربح صافي قدرها 0,31%، أي كل دينار من صافي مبيعات المؤسسة تجني منه نسبة ربح قدرها 0,31%، وفي سنة 2013 ارتفعت نسبة الربح إلى 0,54%، أي كل دينار من صافي مبيعاتها تجني منه نسبة ربح قدرها 0,54%، واستمرت في التزايد إلى غاية 2015 حيث قدرت نسبة الربح سنة 2014 ب 0,63%، وفي سنة 2015 ب 0,68%.

3. نسب النشاط: تقوم بتقييم كفاءة الأداء في المؤسسة على مختلف الأصعدة التشغيلية.

جدول رقم (09): يوضح نسب النشاط خلال فترة الدراسة

البيان	العلاقة	2012	2013	2014	2015
نسبة دوران جميع الأصول	صافي المبيعات / مجموع الأصول	0,41%	0,44%	0,35%	0,39%
نسبة دوران الأصول المتداولة	صافي المبيعات / مجموع الأصول المتداولة	1,01%	1,13%	0,69%	0,91%
نسبة دوران الأصول الثابتة	صافي المبيعات / مجموع الأصول الثابتة	0,68%	0,74%	0,73%	0,71%

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الملاحق (01، 02، 03، 04، 09، 10، 11، 12)

- **تحليل نسبة دوران الأصول:** هذه النسبة تعبر عن مدى كفاءة الإدارة في إدارة الأصول لتحقيق قدر كبير من المبيعات، ونلاحظ من خلال الجدول أن نسبة التغير في نسبة دوران جميع الأصول من سنة 2012 إلى 2013 قدرت ب 0,07%، مما يدل على كفاءة الإدارة في إدارة الأصول، ومن سنة 2013 إلى 2014 بلغت نسبة التغير 0,20- %، وهي نسبة سالبة وهذا ما يدل على نقص كفاءة الإدارة في إدارتها لأصولها، أما من سنة 2014 إلى سنة 2015 فقد ارتفعت النسبة إلى 0,11%.
- **تحليل نسبة دوران الأصول المتداولة:** هذه النسبة تقيس مدى كفاءة المؤسسة في استخدام أصولها المتداولة، فمن خلال الجدول نلاحظ أن نسبة التغير في نسبة دوران الأصول المتداولة من سنة 2012 إلى سنة 2013 قدرت ب 0,12%، مما يدل على كفاءة الإدارة في استخدام

الأصول المتداولة، ومن سنة 2013 إلى سنة 2014 بلغت نسبة التغير 0,38- %، وهذا يدل على أن كفاءة الإدارة في استخدام أصولها المتداولة انخفضت أما من سنة 2014 إلى سنة 2015 فقد ارتفعت نسبة التغير لتصل إلى 0,42 %، مما يدل على زيادة كفاءة المؤسسة في استخدام أصولها المتداولة.

• **تحليل نسبة دوران الأصول الثابتة:** تعبر هذه النسبة عن الكفاءة في إدارة الأصول الثابتة للمؤسسة ومدى قدرة هذه الأصول على تحقيق إيراد للمؤسسة.

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة التغير في نسبة دوران الأصول الثابتة من سنة 2012 إلى سنة 2013 قدرت ب 0,09 %، مما يدل على تحسن كفاءة المؤسسة في إدارة أصولها الثابتة، أما من سنة 2013 إلى سنة 2014 فقد تراجعت نسبة التغير إلى 0,01- %، مما يدل على سوء تسيير المؤسسة لأصولها الثابتة، ومن سنة 2014 إلى سنة 2015 قدرت نسبة التغير ب 0,03- %، وهذا يدل على تراجع كفاءة المؤسسة في تسييرها لأصولها الثابتة.

المطلب الثاني : العلاقة بين نظام المعلومات المحاسبية و الأداء المالي

يساهم نظام المعلومات المحاسبي لدى مؤسسة "سوناريك" في تحسين أدائها المالي، وذلك من خلال التقليل من التكاليف ، ضمان الربحية، ضمان السيولة ونوضح ذلك كما يلي:

- نظام المعلومات المحاسبية يوفر التكاليف وبالتالي يساهم في إضافة ميزات تنافسية للمؤسسة حيث يساعد في رفع قيمة الخدمات والمنتجات للعملاء عن طريق تحسين كفاءة العمليات؛
- يقلل نظام المعلومات المحاسبية من الوقت الضائع في العملية الإنتاجية وذلك بتوفير المعلومات الضرورية والدقيقة والمفصلة في الوقت المناسب؛
- يقلل الأخطاء الحاصلة في عملية المعالجة؛
- يعمل نظام المعلومات المحاسبية على تعظيم الأرباح وذلك من خلال تغطية الطلبات وتجنب فرص الربح الضائعة؛
- عندما ينتج نظام المعلومات المحاسبية معلومات خاصة بتوقيت التسليم أن يكون في الوقت المناسب فهذا يحقق مستوى خدمة جيد مما يؤدي إلى رضا الزبائن وبالتالي استقطاب زبائن جدد.

ولنظام المعلومات المحاسبية مخرجات تتمثل في القوائم المالية هذه القوائم توفر معلومات تساعد في تحليل الوضعية المالية للمؤسسة وتعمل على مساعدة الإدارة في اتخاذ مختلف القرارات المتعلقة بالجانب

المالي وكلما كانت هذه المعلومات دقيقة وفي الوقت المناسب كلما أثر ذلك بشكل إيجابي على أداء المؤسسة

فعندما نحلل مثلا الميزانية باعتبارها من مخرجات نظام المعلومات المحاسبية نستطيع تقييم قدرة المؤسسة ماليا على المدى القصير لأنه يمكن قياس قدرة المؤسسة على مواجهة التزاماتها من خلال تدفقاتها النقدية، أما عند تحليلنا لجدول حسابات النتائج تتوفر لدينا معلومات حول ربحية المؤسسة ومدى قدرتها على توليد الأرباح ، ولتتمكن المؤسسة من تقييم وضعيتها المالية لابد من اعتمادها على مخرجات نظام المعلومات المحاسبية والمتمثلة في مختلف القوائم المالية.

المطلب الثالث: مناقشة الفرضيات

الفرضية الأولى: والتي مفادها أن " نظام المعلومات المحاسبية في مؤسسة "سوناريك" يحقق الفعالية النسبية لانفراده بالخصائص النوعية "، فمن خلال الدراسة التطبيقية تم التوصل إلى أن نظام المعلومات المحاسبية لمؤسسة "سوناريك" يتكون من مدخلات، معالجة ومخرجات وكما تم ملاحظته فإن مدخلات نظام المعلومات المحاسبية يحقق الفعالية النسبية لانفراده بالخصائص النوعية، وكذا عمليات المعالجة إذ أن للمعالجة الآلية دور فعال في الحصول على مخرجات تتمثل في معلومات محاسبية ملائمة وموضوعية وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الأولى.

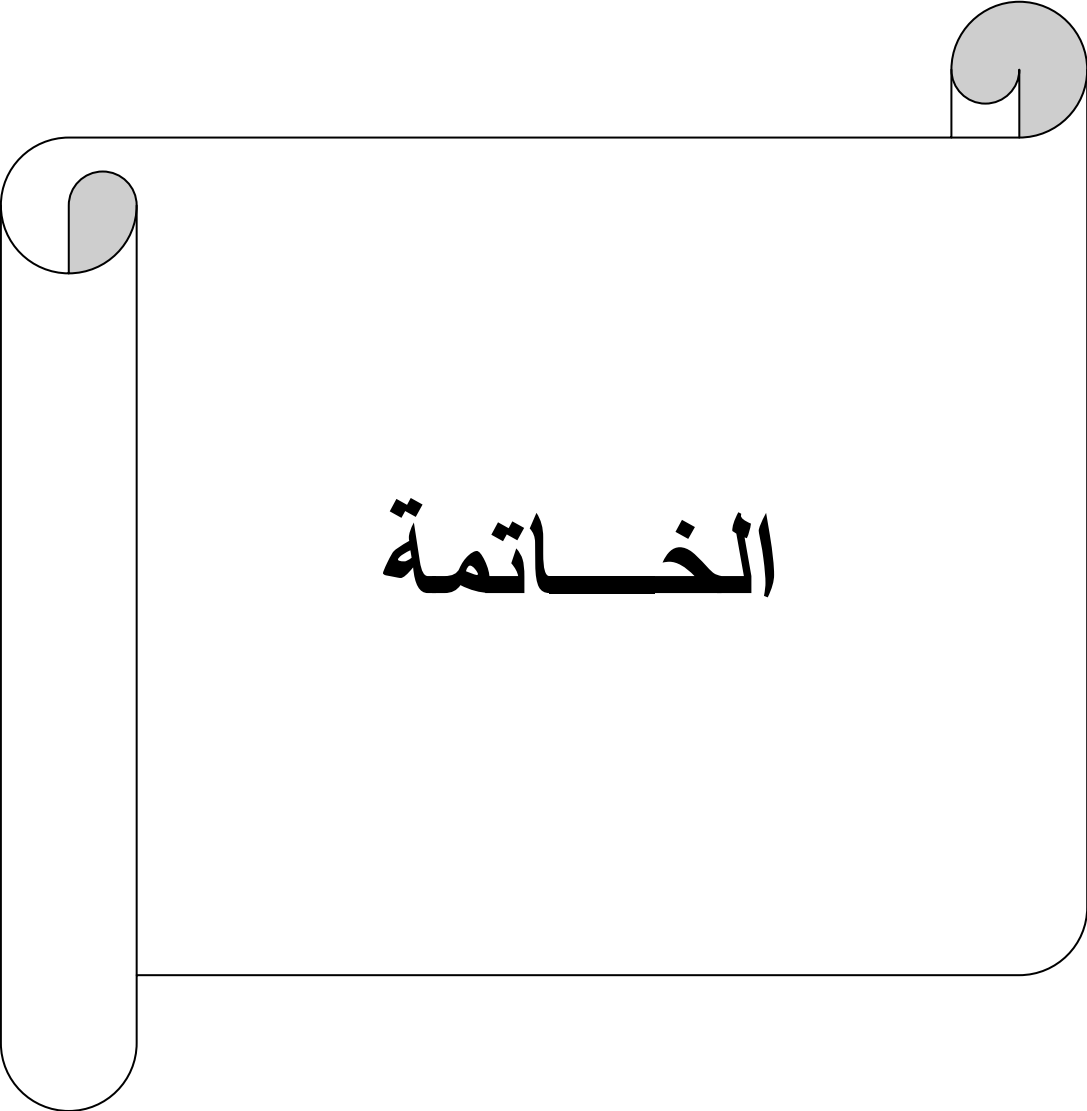
الفرضية الثانية: والتي مفادها أنه " يمكن اعتبار الأداء المالي لمؤسسة سوناريك يتميز بالكفاءة النسبية "، فمن خلال الدراسة التطبيقية والاستعانة بمختلف مؤشرات التحليل المالي المتعلقة بالأداء المالي لمؤسسة سوناريك، فقد تم ملاحظة أن جميع هذه المؤشرات موجبة مما يعكس قدرة المدخلات على توليد النواتج المالية مما يحقق الكفاءة النسبية في أدائها المالي، وبالتالي فالفرضية الثانية محققة.

الفرضية الثالثة: والتي مفادها أن " نظام المعلومات المحاسبية لمؤسسة سوناريك يعمل على إنتاج معلومات محاسبية تساعد على تحسين الأداء المالي "، حيث تم إثبات صحة هذه الفرضية باعتبار أن تقييم الأداء المالي والذي تعكسه بيانات القوائم المالية والتي تعتبر من أهم مخرجات نظام المعلومات المحاسبية إذ يسمح بتصحيح الاختلالات والانحرافات ومن ثم تحسين الأداء المالي.

خلاصة الفصل

لقد حاولنا من خلال هذا الفصل تجسيد ولو جزء مما تطرقنا إليه في الفصلين النظريين على أرض الواقع، وقد كانت الدراسة التطبيقية على مؤسسة "سوناريك" من سنة 2012 إلى غاية 2015، فقد حاولنا إجراء دراسة على طبيعة نظام المعلومات المحاسبية داخل المؤسسة محل الدراسة، فمصلحة المحاسبة والمالية تعتبر من أهم المصالح داخل مؤسسة "سوناريك" باعتبار أن جميع العمليات التي تقوم بها المؤسسة يتم تحويلها إلى قيود محاسبية.

كما قمنا بالتعرف على مختلف القوائم المالية المستخرجة من نظام معلوماتها المحاسبية وحساب مختلف المؤشرات المالية لتقييم أدائها المالي رغبة في تحسينه.



الخاتمة

من خلال دراستنا لموضوع نظام المعلومات المحاسبي ودوره في تحسين الأداء المالي حاولنا إبراز الدور الفعال الذي يلعبه هذا النظام في توفير المعلومات والبيانات التي تساعد مختلف المديرين والمسؤولين في اتخاذ القرارات المناسبة لتحسين الاداء المالي للمؤسسة.

أولاً: نتائج الدراسة

توصلنا في دراستنا من خلال جانبها النظري والتطبيقي إلى عدة نتائج نلخصها في النقاط التالية:

1. النتائج النظرية:

- أ. يحقق نظام المعلومات المحاسبية التكامل بين وظائف المؤسسة مما يساعد على حسن سير المؤسسة وبالتالي تحسين أدائها المالي؛
- ب. يقوم نظام المعلومات المحاسبية بوظائفه من خلال تجميع البيانات، معالجتها ونشرها بغرض الحصول على مخرجات يستفيد منها المستخدم النهائي؛
- ج. تتميز مخرجات النظام بالشفافية، الموضوعية والدقة؛
- د. إن نظام المعلومات المحاسبية الذي يتميز بالسرعة والكفاءة يحسن من الأداء المالي للمؤسسة وذلك من خلال تقليل التكاليف، زيادة الأرباح، تقليل الجهد البشري والسرعة في الأداء؛
- هـ. نظام المعلومات المحاسبية يحسن الأداء المالي للمؤسسة من خلال جودة العمليات؛
- و. مخرجات نظام المعلومات المحاسبية هي معلومات يسمح من خلالها بتقييم الوضعية المالية للمؤسسة، معرفة الفرص واستغلالها وتحديد التهديدات وكيفية تجنبها؛
- ز. يمكننا الوصول إلى المعلومات بمعالجة مختلف البيانات عن طريق نظام المعلومات المحاسبي.

2. النتائج التطبيقية

من خلال دراستنا التطبيقية التي أجريناها في مؤسسة "سوناريك" بوحدة فرجيوه توصلنا إلى النتائج التالية:

- ح. استخدام نظام المعلومات المحاسبي يؤدي إلى خفض التكاليف وزيادة الإيرادات بشكل واضح وذلك بتوفير العديد من التكاليف باستخدام النظام اليدوي كذلك يؤدي إلى زيادة جودة الخدمة المقدمة للعملاء؛
- ط. تعمل مؤسسة "سوناريك" على تقييم أدائها المالي اعتماداً على قوائمها المالية كما تعمل على إنتاج العديد من التقارير التي تلخص وضعيتها المالية؛
- ي. نظام المعلومات المحاسبية له أهمية بالغة في المؤسسة غير أننا لم نجد مصلحة تحمل اسم نظام المعلومات بل يعتبر ضمنياً في مصلحة المحاسبة والمالية وأن استخدام نظام المعلومات

المحاسبية السليم يساعد في تحسين الأداء المالي للمؤسسة وتحسين الأداء المالي يعتمد بنسبة عالية على البيانات والمعلومات التي يوفرها هذا النظام.

ثانيا :التوصيات

من خلال النتائج السابقة يمكن تقديم التوصيات التالية:

- نوصي أصحاب القرار بالاستثمار في ثقافة المعلومات عن طريق تطوير نظام معلومات محاسبية ذات مرونة مدمجة بين مختلف المصالح وقادرة على التنبؤ باحتياجات المؤسسة المستقبلية؛
- إجراء دورات تدريبية فيما يخص استخدام نظم المعلومات المحاسبية الحديثة قصد زيادة كفاءة مستخدميها وتقليل الأخطاء؛
- زرع ثقافة نشر وتوزيع المعلومات على كافة المصالح إضافة إلى تحقيق المصداقية والشفافية في معالجتها تكسب نظام المعلومات فعالية إضافية من خلال إضفاء صفة الثقة في قواعد البيانات.

ثالثا : آفاق البحث

- يعتبر موضوع دور نظام المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي ذا أهمية بالنسبة للمؤسسات الاقتصادية وهناك بعض المحاور التي تستحق المزيد من البحث نذكر منها:
- دور نظام المعلومات المحاسبية المحوسبة في الرفع من الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية؛
 - أثر نظام المعلومات المحاسبية على الرقابة المالية للمؤسسة الاقتصادية؛
 - أثر الانتقال من المخطط المحاسبي الوطني إلى النظام المحاسبي المالي الجديد في الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية.



قائمة المراجع

قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية

الكتب

1. أحمد حلمي جمعة وآخرون، نظم المعلومات المحاسبية، دار المناهج، عمان، الأردن، سنة 2003 م.
2. إيمان فاضل السمراي وهيثم محمد الزعبي، نظم المعلومات الإدارية، دار الصفاء، عمان، الأردن، سنة 2015 م.
3. توفيق محمد عبد المحسن، تقييم الأداء مدخل جديد لعالم جديد، دار الفكر العربي، مصر، سنة 2004 م.
4. حسن عداي الحسيني، الإدارة الاستراتيجية، دار وائل، عمان، الأردن، سنة 2000 م.
5. حمزة محمود الزبيدي، التحليل المالي لأغراض تقييم الأداء والتنبؤ بالفشل، دار الوراق، الطبعة الثانية، عمان، سنة 2011 م.
6. راوية محمد حسن وآخرون، إدارة الموارد البشرية، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، سنة 2014 م.
7. رضوان حلوة حنان، النموذج المحاسبي المعاصر من المبادئ إلى المعايير، دار وائل، عمان، سنة 2003 م.
8. زغيب مليكة، بوشنكير ميلود، التسيير المالي حسب البرنامج الرسمي الجديد، ديوان المطبوعات الجامعية، سنة 2010 م.
9. سعد غالب ياسين، أساسيات نظم المعلومات الإدارية وتكنولوجيا المعلومات، دار المناهج، عمان، سنة 2008 م.
10. السيد أمين أحمد لطفي، مراجعة وتطبيق نظم المعلومات، الدار الجامعية، الإسكندرية، سنة 2005 م.
11. صالح مهدي محسن العامري، الإدارة والأعمال، دار وائل، الأردن، سنة 2007 م.
12. طارق طه، نظم المعلومات والحاسبات الآلية (من منظور إداري معاصر)، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر. 2008 م.
13. طاهر محسن منصور الغالي، وائل محمد صبحي إدريس، دراسات في الاستراتيجية وبطاقة التقييم المتوازن، دار زهران، الأردن، سنة 2013 م.
14. طلال محمد علي الحجاوي، فؤاد عبد المحسن الحيوري، نظم المعلومات المحاسبية وفعاليتها في ظل الدور الاستراتيجي لمنظمات الأعمال، دار اليازوري العلمية، عمان، سنة 2014 م.

15. عامر إبراهيم قندلجي، علاء الدين عبد القادر الجنابي، نظم المعلومات الإدارية وتكنولوجيا المعلومات، دار المسيرة، عمان، سنة 2005 م.
16. عبد الرحيم محمد، قياس الأداء النشأة والتطور التاريخي، المنظمة العربية للتنمية البشرية، القاهرة، سنة 2008 م.
17. عبد الرزاق محمد قاسم، تحليل وتصميم نظم المعلومات المحاسبية، مكتبة دار الثقافة، الأردن، سنة 2004 م.
18. عبد المقصود دبيان، ناصر نور الدين عبداللطيف، نظم المعلومات المحاسبية وتكنولوجيا المعلومات، الدار الجامعية، إسكندرية، سنة 2004 م.
19. عدنان تايه النعيمي وآخرون، الإدارة المالية، دار المسيرة، عمان، سنة 2007 م.
20. علاء عبد الرزاق السالمي، خالد إبراهيم السليطي، الإدارة الإلكترونية، دار وائل، الأردن، سنة 2008 م.
21. علي محمد منصور، مبادئ الإدارة-أسس ومفاهيم، مجموعة النيل العربية، القاهرة، سنة 1999 م.
22. عماد الصباغ، نظم المعلومات ماهيتها ومكوناتها، مكتبة دار الثقافة، عمان، سنة 2000 م.
23. فايز سليم حداد، الإدارة المالية، دار الحامد، الطبعة الثانية، الأردن، سنة 2009 م.
24. كمال الدين الدهراوي، مدخل معاصر في نظم المعلومات المحاسبية، دار الجامعية، الإسكندرية، مصر، سنة 2005 م.
25. محفوظ جودة وآخرون، منظمات الأعمال، دار وائل، عمان دون سنة نشر .ذ
26. محمد حافظ حجازي، دعم القرارات في المنظمات، الإسكندرية، دون سنة نشر .
27. محمد قدري حسن، إدارة الأداء المتميز (قياس الأداء، تقييم الأداء، تحسين الأداء مؤسسيا وفرديا، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، سنة 2015 م.
28. محمد محمود الخطيب، الأداء المالي وأثره على عوائد الأسهم الشركات، دار الحامد، عمان، سنة 2010 م.
29. محمد هاني محمد، إدارة الموارد البشرية، دار المعتز، الأردن سنة 2014 م.
30. محمد يوسف حفناوي، نظام المعلومات المحاسبية، دار وائل، الأردن، سنة 2001 م.
31. منير شاكر وآخرون، التحليل المالي مدخل صناعة القرار، دار وائل، الطبعة الثالثة سنة 2008 م.
32. مؤيد راضي خنفر، غسان فلاح المطارنة، تحليل القوائم المالية، دار المسيرة، عمان، سنة 2006 م.

33. ناصر دادي عدون، الاتصال ودوره في كفاءة المؤسسة الاقتصادية، دراسة نظرية وتطبيقية، دار المحمية، الجزائر سنة 2004 م.
34. نضال محمود الرمحي وزياد عبد الحليم الذبيبة، نظم المعلومات المحاسبية، مكتبة المسيرة ، عمان، سنة 2011 م.
35. هاشم فوزي العبادي، جليل كاظم العارضي، نظم إدارة المعلومات منظور استراتيجي، دار صفاء، عمان، سنة 2012 م.
36. هشام أحمد عطية، مدخل إلى نظم المعلومات المحاسبية، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2000م.
37. وائل محمد صبحي إدريس، طاهر محسن منصور الغالبي، أساسيات الأداء وبطاقة التقييم المتوازن، دار وائل، سنة 2009م.

أطروحات ومذكرات جامعية

1. إدمون طارق إدمون جل، مدى فاعلية نظم المعلومات المحاسبية في المصارف التجارية العراقية الأهلية من وجهة نظر الإدارة، رسالة ماجستير في المحاسبة، جامعة الشرق الأوسط، سنة 2010 م.
2. أمارة محمد يحي عاصي، تقييم الأداء المالي المصارف الإسلامية، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال
3. برهان صباح الحلو، أثر استخدام نظم وتكنولوجيا المعلومات على الخدمات المصرفية المتكاملة في البنوك الأردنية من منظور القيادات المصرفية، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، الأردن، سنة 2000 م.
4. بزقاري حياة، دور المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي، رسالة ماجستير في علوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2011.
5. ريغة أحمد الصغير، تقييم أداء المؤسسات الصناعية باستخدام بطاقة الأداء المتوازن، رسالة ماجستير في علوم التسيير، جامعة قسنطينة 2، سنة 2014 م.
6. سطحاوي عزيز، دور تكنولوجيا المعلومات في التنبؤ بالمبيعات في المؤسسة الصغيرة والمتوسطة، رسالة ماجستير في علوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، سنة 2008 م.
7. سعيد فتحي مقداد، أثر مشاركة المحاسبين في تطوير نظام المعلومات المحاسبية على تحسين الأداء المالي، رسالة ماجستير في المحاسبة والتمويل، الجامعة الإسلامية، غزة، سنة 2010 م.
8. سليمة بنشنش، دور المعلومات المحاسبية في اتخاذ قرار الاستثمار المالي، رسالة ماجستير في علوم التسيير، المدرسة العليا للتجارة، 2005.

9. شخي غنية، تكامّل أنواع نظم المعلومات وأثره في ترشيد إتحاد القرارات، رسالة دكتوراه في إقتصاديات المالية والبنوك، جامعة أحمد بوقرة، بومرداس، سنة 2015 م.
10. صالح بلاسكة، قابلية تطبيق بطاقة الأداء المتوازن كأداة لتقييم الاستراتيجية في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية، رسالة ماجستير في علوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2012 م.
11. طرابلسي سليم، تفعيل نظام المعلومات المحاسبي بالمؤسسة الجزائرية، رسالة ماجستير في المحاسبة، باتنة، سنة 2009 م.
12. عادل عشي، الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، قياس وتقييم، رسالة ماجستير في علوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، سنة 2002 م.
13. عدنان محمد محمد قعود، دراسة وتقييم نظام المعلومات المحاسبية الإلكترونية في الشركات الفلسطينية، رسالة ماجستير في المحاسبة والتمويل، الجامعة الإسلامية، غزة، سنة 2007 م.
14. عرقوب وعلي، دور لوحة القيادة المستقبلية في تحسين أداء المؤسسة وتحقيق رضا الزبون في ظل التوجه نحو حوكمة المؤسسات، أطروحة دكتوراه، جامعة أحمد بوقرة بومرداس، سنة 2015 م .
15. عمر تيمجغدين، دور إستراتيجية التنوع في تحسين أداء المؤسسة الصناعية، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، سنة 2013 م.
16. عومار بوطيبة، دراسة واقع نظم المعلومات، رسالة ماجستير في الإدارة والتسيير الرياضي، المركز الجامعي محمد الشريف مساعدي، سوق أهراس، سنة 2012 م.
17. عيادي عبد القادر، دور وأهمية نظام المعلومات المحاسبي في إتحاد قرارات التمويل، رسالة ماجستير في علوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، سنة 2008 م.
18. فيصل سايخي، أنظمة المعلومات استخداماتها، فوائدها وتأثيرها على تنافسية المؤسسة، رسالة ماجستير، تخصص إدارة الأعمال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، سنة 2009 م.
19. قشيطي منيرة، فعالية استخدام تكنولوجيا المعلومات في تطوير نظام المعلومات بالمؤسسة الاقتصادية الجزائرية، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، سنة 2012م.
20. كبير فتيحة، فعالية نظم المعلومات الاقتصادية في تحقيق التنمية من خلال اتخاذ القرار، رسالة ماجستير في اقتصاد التنمية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، سنة 2006 م.
21. لمين علوطي، أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على إدارة الموارد البشرية في المؤسسة، رسالة دكتوراه العلوم في علوم التسيير، جامعة الجزائر، سنة 2008 م.

22. مريم شكري محمود نديم، تقييم الأداء المالي باستخدام بطاقة الأداء المتوازن، رسالة ماجستير في المحاسبة، جامعة الشرق الأوسط، سنة 2013 م.
23. منذر يحيى الداية، أثر استخدام نظم المعلومات المحاسبية على جودة البيانات المالية في قطاع غزة، رسالة ماجستير في المحاسبة والتمويل، الجامعة الإسلامية، غزة، 2009.
24. منير عوادي، دور سوق الأوراق المالية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، سنة 2015 م.
25. مهدي فاطمة الزهراء، الثقافة التنظيمية كمدخل لتحقيق الأداء المتميز للمؤسسة الاقتصادية، رسالة ماجستير في إدارة المنظمات، جامعة المسيلة، سنة 2010 م.
26. ميهوب سماح، أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الأداء التجاري والمالي للمصارف الفرنسية، أطروحة دكتوراه، جامعة قسنطينة 2، سنة 2014 م.

الملتقيات والمؤتمرات

1. حسين مصطفى هلال، نظم المعلومات البنكية ودعم اتخاذ القرار، ندوة الخدمات البنكية الإلكترونية الشاملة، القاهرة، 25-29 نوفمبر 2007.
2. كماسي محمد الأمين ودادن عبد الغني، الأداء المالي من منظور المحاكاة المالية مؤتمر دولي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، جامعة ورقلة، الجزائر 8-9 مارس 2006 .
3. محمد نجيب دبّاش وطارق قدوري، دور النظام المالي في تقييم الأداء المالي بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، دراسة تطبيقية لمؤسسة المطاحن الكبرى للجنوب بسكرة، الملتقى الوطني حول واقع وآفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر يومي 5-6 ماي 2013، جامعة الوادي الجزائر.
4. مدحت فوزي وادي، أثر الإفصاح عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسات الإعلامية الفلسطينية، مؤتمر علمي، جامعة القدس، فلسطين في 12 مارس 2016.

المجلات

1. أحمد العماري، طبيعة وأهمية نظام المعلومات المحاسبية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد الأول، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2001 م.
2. عبد المليك مزهودة، الأداء بين الكفاءة والفعالية، مفهوم وتقييم، مجلة العلوم الإنسانية العدد الأول، جامعة بسكرة، نوفمبر، 2001 .
3. المهدي السريتي، مدى إمكانية استخدام مؤشرات تقييم الأداء في التصنيع الحديثة في القطاع الصناعي الليبي، العدد الخامس عشر، جامعة مضراته المجلد الثالث، 2013.

الملاحق

BILAN (ACTIF) -copie provisoire

ACTIF	NOTE	2012			2011
		Montants Bruts	Amortissements Provisions et pertes de valeurs	Net	Net
ACTIFS NON COURANTS					
Ecart d'acquisition-goodwill positif ou négatif					
Immobilisations incorporelles		478 863.39	399 848.38	79 015.01	111 674.33
Immobilisations corporelles					
Terrains		214 396 934.25		214 396 934.25	214 396 934.25
Bâtiments		274 728 599.53	79 187 341.60	195 541 257.93	209 272 739.49
Autres immobilisations corporelles		407 917 546.30	383 614 922.39	24 302 623.91	26 616 852.58
Immobilisations en concession					
Immobilisations encours					
Immobilisations financières					
Titres mis en équivalence					
Autres participations et créances rattachées					
Autres titres immobilisés					
Prêts et autres actifs financiers non courants		44 000.00		44 000.00	44 000.00
Impôts différés actif					
TOTAL ACTIF NON COURANT		897 565 943.47	463 202 112.37	434 363 831.10	450 442 200.65
ACTIF COURANT					
Stocks et encours		228 913 554.71	412 750.00	228 500 804.71	207 290 927.21
Créances et emplois assimilés					
Clients		73 207 731.92	26 079 394.26	47 128 337.66	25 739 523.74
Autres débiteurs		5 995 997.58		5 995 997.58	23 466 731.81
Impôts et assimilés		35 938.43		35 938.43	685 399.51
Autres créances et emplois assimilés					
Disponibilités et assimilés					
Placements et autres actifs financiers courants					
Trésorerie		10 875 354.19		10 875 354.19	2 449 635.65
TOTAL ACTIF COURANT		319 028 576.83	26 492 144.26	292 536 432.57	259 632 217.92
TOTAL GENERAL ACTIF		1 216 594 520.30	489 694 256.63	726 900 263.67	710 074 418.57

المصدر: مصلحة المحاسبة والمالية لمؤسسة سوناريك وحدة فرجيو

BILAN (ACTIF) -copie provisoire

ACTIF	NOTE	2013			2012
		Montants Bruts	Amortissements Provisions et pertes de valeurs	Net	Net
ACTIFS NON COURANTS					
Ecart d'acquisition-goodwill positif ou négatif					
Immobilisations incorporelles		478 863.39	432 507.70	46 355.69	79 015.01
Immobilisations corporelles					
Terrains		214 396 934.25		214 396 934.25	214 396 934.25
Bâtiments		274 728 599.53	92 918 823.16	181 809 776.37	195 541 257.93
Autres immobilisations corporelles		404 393 343.17	380 158 276.84	24 235 066.33	24 302 623.91
Immobilisations en concession					
Immobilisations encours					
Immobilisations financières					
Titres mis en équivalence					
Autres participations et créances rattachées					
Autres titres immobilisés					
*Prêts et autres actifs financiers non courants		2 152 744.05		2 152 744.05	44 000.00
Impôts différés actif		2 870 493.51		2 870 493.51	
TOTAL ACTIF NON COURANT		899 020 977.90	473 509 607.70	425 511 370.20	434 363 831.10
ACTIF COURANT					
Stocks et encours		244 727 994.38	1 108 239.05	243 619 755.33	228 500 804.71
Créances et emplois assimilés					
Clients		42 113 418.75	25 434 597.99	16 678 820.76	47 128 337.66
Autres débiteurs		13 497 155.20		13 497 155.20	5 995 997.58
Impôts et assimilés		35 523.42		35 523.42	35 938.43
Autres créances et emplois assimilés					
Disponibilités et assimilés					
Placements et autres actifs financiers courants					
Trésorerie		4 054 545.93		4 054 545.93	10 875 354.19
TOTAL ACTIF COURANT		304 428 637.68	26 542 837.04	277 885 800.64	292 536 432.57
TOTAL GENERAL ACTIF		1 203 449 615.58	500 052 444.74	703 397 170.84	726 900 263.67

المصدر: مصلحة المحاسبة والمالية لمؤسسة سوناريك وحدة فرجيو

BILAN (ACTIF) -copie provisoire

ACTIF	NOTE	2014			2013
		Montants Bruts	Amortissements Provisions et pertes de valeurs	Net	Net
ACTIFS NON COURANTS					
Ecart d'acquisition-goodwill positif ou négatif					
Immobilisations incorporelles		478 863.39	465 167.04	13 696.35	46 355.69
Immobilisations corporelles					
Terrains		214 396 934.25		214 396 934.25	214 396 934.25
Bâtiments		274 728 599.53	106 650 304.72	168 078 294.81	181 809 776.37
Autres immobilisations corporelles		406 161 619.83	385 407 355.00	20 754 264.83	24 235 066.33
Immobilisations en concession					
Immobilisations encours					
Immobilisations financières					
Titres mis en équivalence					
Autres participations et créances rattachées					
Autres titres immobilisés					
Prêts et autres actifs financiers non courants		1 794 691.88		1 794 691.88	2 152 744.05
Impôts différés actif		3 567 548.19		3 567 548.19	2 870 493.51
TOTAL ACTIF NON COURANT		901 128 257.07	492 522 826.76	408 605 430.31	425 511 370.20
ACTIF COURANT					
Stocks et encours		330 719 438.39	901 355.50	329 818 082.89	243 619 755.33
Créances et emplois assimilés					
Clients		77 887 968.75	25 414 597.99	52 473 370.76	16 678 820.76
Autres débiteurs		43 458 397.64		43 458 397.64	13 497 155.20
Impôts et assimilés		404 006.39		404 006.39	35 523.42
Autres créances et emplois assimilés					
Disponibilités et assimilés					
Placements et autres actifs financiers courants					
Trésorerie		4 391 595.28		4 391 595.28	4 054 545.93
TOTAL ACTIF COURANT		456 861 406.45	26 315 953.49	430 545 452.96	277 885 800.64
TOTAL GENERAL ACTIF		1 357 989 663.52	518 838 780.25	839 150 883.27	703 397 170.84

المصدر: مصلحة المحاسبة والمالية لمؤسسة سوناريك وحدة فرجيو

BILAN (ACTIF) -copie provisoire

ACTIF	NOTE	2015			2014
		Montants Bruts	Amortissements Provisions et pertes de valeurs	Net	Net
ACTIFS NON COURANTS					
Ecart d'acquisition-goodwill positif ou négatif					
Immobilisations incorporelles		1 049 973.43	593 085.39	456 888.04	13 696.35
Immobilisations corporelles					
Terrains		214 396 934.25		214 396 934.25	214 396 934.25
Bâtiments		274 728 599.53	120 381 786.28	154 346 813.25	168 078 294.81
Autres immobilisations corporelles		436 262 527.75	377 303 974.11	58 958 553.64	20 754 264.83
Immobilisations en concession					
Immobilisations encours					
Immobilisations financières					
Titres mis en équivalence					
Autres participations et créances rattachées					
Autres titres immobilisés					
Prêts et autres actifs financiers non courants		1 745 726.96		1 745 726.96	1 794 691.88
Impôts différés actif		20 987 915.65		20 987 915.65	3 567 548.19
TOTAL ACTIF NON COURANT		949 171 677.57	498 278 845.78	450 892 831.79	408 605 430.31
ACTIF COURANT					
Stocks et encours		307 997 951.49	1 232 328.46	306 765 623.03	329 818 082.89
Créances et emplois assimilés					
Clients		40 910 859.05	12 424 240.00	28 486 619.05	52 473 370.76
Autres débiteurs		15 661 812.20		15 661 812.20	43 458 397.64
Impôts et assimilés		35 948.03		35 948.03	404 006.39
Autres créances et emplois assimilés					
Disponibilités et assimilés					
Placements et autres actifs financiers courants					
Trésorerie		239 787.46		239 787.46	4 391 595.28
TOTAL ACTIF COURANT		364 846 358.23	13 656 568.46	351 189 789.77	430 545 452.96
TOTAL GENERAL ACTIF		1 314 018 035.80	511 935 414.24	802 082 621.56	839 150 883.27

المصدر: مصلحة المحاسبة والمالية لمؤسسة سوناريك وحدة فرجيو

BILAN (PASSIF) -copie provisoire

	NOTE	2012	2011
CAPITAUX PROPRES			
Capital émis			
Capital non appelé			
Primes et réserves - Réserves consolidées (1)			
Ecart de réévaluation			
Ecart d'équivalence (1)			
Résultat net - Résultat net part du groupe (1)		91 693 377.58	38 375 724.10
Autres capitaux propres - Report à nouveau			-35 259 494.38
Comptes de liaison		531 360 418.03	507 403 837.77
Part de la société consolidante (1)			
Part des minoritaires (1)			
TOTAL I		623 053 795.61	510 520 067.49
PASSIFS NON-COURANTS			
Emprunts et dettes financières			
Impôts (différés et provisionnés)			
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits constatés d'avance		51 700 695.89	43 423 547.34
TOTAL II		51 700 695.89	43 423 547.34
PASSIFS COURANTS:			
Fournisseurs et comptes rattachés		42 486 535.18	157 329 367.76
Impôts		560 972.00	547 776.00
Autres dettes		9 098 264.99	7 760 609.98
Trésorerie passif			
TOTAL III		52 145 772.17	165 637 753.74
TOTAL GENERAL PASSIF (I+II+III)		726 900 263.67	719 581 368.57

(1) A utiliser uniquement pour la présentation d'états financiers consolidés

المصدر: مصلحة المحاسبة والمالية لمؤسسة سوناريك وحدة فرجيو

BILAN (PASSIF) -copie provisoire

	NOTE	2013	2012
CAPITAUX PROPRES			
Capital émis			
Capital non appelé			
Primes et réserves - Réserves consolidées (1)			
Ecart de réévaluation			
Ecart d'équivalence (1)			
Résultat net - Résultat net part du groupe (1)		169 602 044.54	91 693 377.58
Autres capitaux propres - Report à nouveau			
Comptes de liaison		457 764 584.58	550 091 277.28
Part de la société consolidante (1)			
Part des minoritaires (1)			
TOTAL I		627 366 629.12	641 784 654.86
PASSIFS NON-COURANTS			
Emprunts et dettes financières			
Impôts (différés et provisionnés)			
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits constatés d'avance		62 166 740.47	51 700 695.89
TOTAL II		62 166 740.47	51 700 695.89
PASSIFS COURANTS:			
Fournisseurs et comptes rattachés		3 831 671.77	42 486 535.18
Impôts		582 182.00	560 972.00
Autres dettes		9 449 947.48	9 098 264.99
Trésorerie passif			
TOTAL III		13 863 801.25	52 145 772.17
TOTAL GENERAL PASSIF (I+II+III)		703 397 170.84	745 631 122.92

(1) A utiliser uniquement pour la présentation d'états financiers consolidés

المصدر: مصلحة المحاسبة والمالية لمؤسسة سوناريك وحدة فرجيو

BILAN (PASSIF) -copie provisoire

	NOTE	2014	2013
CAPITAUX PROPRES			
Capital émis			
Capital non appelé			
Primes et réserves - Réserves consolidées (1)			
Ecart de réévaluation			
Ecart d'équivalence (1)			
Résultat net - Résultat net part du groupe (1)		187 156 545.81	169 602 044.54
Autres capitaux propres - Report à nouveau			
Comptes de liaison		565 364 902.49	457 764 584.58
Part de la société consolidante (1)			
Part des minoritaires (1)			
TOTAL I		752 521 448.30	627 366 629.12
PASSIFS NON-COURANTS			
Emprunts et dettes financières			
Impôts (différés et provisionnés)			
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits constatés d'avance		64 646 371.81	62 166 740.47
TOTAL II		64 646 371.81	62 166 740.47
PASSIFS COURANTS:			
Fournisseurs et comptes rattachés		10 393 823.24	3 831 671.77
Impôts		624 955.00	582 182.00
Autres dettes		10 964 284.92	9 449 947.48
Trésorerie passif			
TOTAL III		21 983 063.16	13 863 801.25
TOTAL GENERAL PASSIF (I+II+III)		839 150 883.27	703 397 170.84

(1) A utiliser uniquement pour la présentation d'états financiers consolidés

المصدر: مصلحة المحاسبة والمالية لمؤسسة سوناريك وحدة فرجيو

BILAN (PASSIF) -copie provisoire

	NOTE	2015	2014
CAPITAUX PROPRES			
Capital émis			
Capital non appelé			
Primes et réserves - Réserves consolidées (1)			
Ecart de réévaluation			
Ecart d'équivalence (1)			
Résultat net - Résultat net part du groupe (1)		215 983 127.37	187 156 545.81
Autres capitaux propres - Report à nouveau			
Comptes de liaison		463 216 650.56	565 364 902.49
Part de la société consolidante (1)			
Part des minoritaires (1)			
TOTAL I		679 199 777.93	752 521 448.30
PASSIFS NON-COURANTS			
Emprunts et dettes financières			
Impôts (différés et provisionnés)			
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits constatés d'avance		105 659 274.05	64 646 371.81
TOTAL II		105 659 274.05	64 646 371.81
PASSIFS COURANTS:			
Fournisseurs et comptes rattachés		2 550 227.57	10 393 823.24
Impôts		579 587.00	624 955.00
Autres dettes		14 093 755.01	10 964 284.92
Trésorerie passif			
TOTAL III		17 223 569.58	21 983 063.16
TOTAL GENERAL PASSIF (I+II+III)		802 082 621.56	839 150 883.27

(1) A utiliser uniquement pour la présentation d'états financiers consolidés

المصدر: مصلحة المحاسبة والمالية لمؤسسة سوناريك وحدة فرجيو

COMPTE DE RESULTAT/NATURE -copie provisoire

	NOTE	2012	2011
Ventes et produits annexes		294 410 631.12	136 389 098.64
Variation stocks produits finis et en cours		554 235 884.53	477 683 755.44
Production immobilisée			
Subventions d'exploitation			
I-PRODUCTION DE L'EXERCICE		848 646 515.65	614 072 854.08
Achats consommés		-575 843 947.72	-430 460 538.61
Services extérieurs et autres consommations		-7 431 019.67	-6 589 640.25
II-CONSOMMATION DE L'EXERCICE		-583 274 967.39	-437 050 178.86
III-VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I-II)		265 371 548.26	177 022 675.22
Charges de personnel		-141 670 017.03	-113 521 744.25
Impôts, taxes et versements assimilés		-5 554 863.00	-2 561 878.00
IV-EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		118 146 668.23	60 939 052.97
Autres produits opérationnels		2 176 823.34	2 450 434.25
Autres charges opérationnelles		-346 790.32	-202 079.79
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeurs		-33 616 406.73	-24 502 333.31
Reprise sur pertes de valeur et provisions		5 296 155.97	5 472 697.40
V- RESULTAT OPERATIONNEL		91 656 450.49	44 157 771.52
Produits financiers		5 725 423.95	303 422.22
Charges financières		-5 688 496.86	-6 085 469.64
VI-RESULTAT FINANCIER		36 927.09	-5 782 047.42
VII-RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V+VI)		91 693 377.58	38 375 724.10
Impôts exigibles sur résultats ordinaires			
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires			
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		861 844 918.91	622 299 407.95
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		-770 151 541.33	-583 923 683.85
VIII-RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		91 693 377.58	38 375 724.10
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)			
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)			
IX-RESULTAT EXTRAORDINAIRE			
X-RESULTAT NET DE L'EXERCICE		91 693 377.58	38 375 724.10

المصدر: مصلحة المحاسبة والمالية لمؤسسة سوناريك وحدة فرجيو

COMPTE DE RESULTAT/NATURE -copie provisoire

	NOTE	2013	2012
Ventes et produits annexes		312 894 513.12	294 410 631.12
Variation stocks produits finis et en cours		470 681 890.15	554 235 884.53
Production immobilisée			
Subventions d'exploitation			
I-PRODUCTION DE L'EXERCICE		783 576 403.27	848 646 515.65
Achats consommés		-424 439 862.73	-575 843 947.72
Services extérieurs et autres consommations		-12 539 203.19	-7 431 019.67
II-CONSOMMATION DE L'EXERCICE		-436 979 065.92	-583 274 967.39
III-VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I-II)		346 597 337.35	265 371 548.26
Charges de personnel		-154 625 361.83	-141 670 017.03
Impôts, taxes et versements assimilés		-5 264 677.00	-5 554 863.00
IV-EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		186 707 298.52	118 146 668.23
Autres produits opérationnels		7 589 339.47	2 176 823.34
Autres charges opérationnelles		-1 026 847.48	-346 790.32
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeurs		-30 765 187.66	-33 616 406.73
Reprise sur pertes de valeur et provisions		5 905 880.53	5 296 155.97
V- RESULTAT OPERATIONNEL		168 410 483.38	91 656 450.49
Produits financiers		1 224 790.19	5 725 423.95
Charges financières		-2 903 722.54	-5 688 496.86
VI-RESULTAT FINANCIER		-1 678 932.35	36 927.09
VII-RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V+VI)		166 731 551.03	91 693 377.58
Impôts exigibles sur résultats ordinaires			
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires		2 870 493.51	
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		798 296 413.46	861 844 918.91
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		-628 694 368.92	-770 151 541.33
VIII-RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		169 602 044.54	91 693 377.58
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)			
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)			
IX-RESULTAT EXTRAORDINAIRE			
X-RESULTAT NET DE L'EXERCICE		169 602 044.54	91 693 377.58

المصدر: مصلحة المحاسبة والمالية لمؤسسة سوناريك وحدة فرجيو

COMPTE DE RESULTAT/NATURE -copie provisoire

	NOTE	2014	2013
Ventes et produits annexes		297 698 560.63	312 894 513.12
Variation stocks produits finis et en cours		633 783 501.22	470 681 890.15
Production immobilisée		321 256.66	
Subventions d'exploitation			
I-PRODUCTION DE L'EXERCICE		931 803 318.51	783 576 403.27
Achats consommés		-541 054 167.04	-424 439 862.73
Services extérieurs et autres consommations		-14 959 622.56	-12 539 203.19
II-CONSOMMATION DE L'EXERCICE		-556 013 789.60	-436 979 065.92
III-VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I-II)		375 789 528.91	346 597 337.35
Charges de personnel		-172 525 705.78	-154 625 361.83
Impôts, taxes et versements assimilés		-5 367 972.00	-5 264 677.00
IV-EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		197 895 851.13	186 707 298.52
Autres produits opérationnels		1 979 638.50	7 589 339.47
Autres charges opérationnelles		-729 546.59	-1 026 847.48
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeurs		-21 592 955.90	-30 765 187.66
Reprise sur pertes de valeur et provisions		6 287 881.15	5 905 880.53
V- RESULTAT OPERATIONNEL		183 840 868.29	168 410 483.38
Produits financiers		3 248 416.60	1 224 790.19
Charges financières		-629 793.76	-2 903 722.54
VI-RESULTAT FINANCIER		2 618 622.84	-1 678 932.35
VII-RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V+VI)		186 459 491.13	166 731 551.03
Impôts exigibles sur résultats ordinaires			
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires		697 054.68	2 870 493.51
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		943 319 254.76	798 296 413.46
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		-756 162 708.95	-628 694 368.92
VIII-RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		187 156 545.81	169 602 044.54
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)			
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)			
IX-RESULTAT EXTRAORDINAIRE			
X-RESULTAT NET DE L'EXERCICE		187 156 545.81	169 602 044.54

المصدر: مصلحة المحاسبة والمالية لمؤسسة سوناريك وحدة فرجيو

COMPTE DE RESULTAT/NATURE -copie provisoire

	NOTE	2015	2014
Ventes et produits annexes		317 939 023.89	297 698 560.63
Variation stocks produits finis et en cours		621 209 298.91	633 783 501.22
Production immobilisée			321 256.66
Subventions d'exploitation			
I-PRODUCTION DE L'EXERCICE		939 148 322.80	931 803 318.51
Achats consommés		-498 087 497.21	-541 054 167.04
Services extérieurs et autres consommations		-15 970 841.68	-14 959 622.56
II-CONSOMMATION DE L'EXERCICE		-514 058 338.89	-556 013 789.60
III-VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I-II)		425 089 983.91	375 789 528.91
Charges de personnel		-163 471 163.65	-172 525 705.78
Impôts, taxes et versements assimilés		-5 326 075.00	-5 367 972.00
IV-EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		256 292 745.26	197 895 851.13
Autres produits opérationnels		16 122 982.87	1 979 638.50
Autres charges opérationnelles		-26 027 166.42	-729 546.59
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeurs		-69 387 761.70	-21 592 955.90
Reprise sur pertes de valeur et provisions		25 505 313.49	6 287 881.15
V- RESULTAT OPERATIONNEL		202 506 113.50	183 840 868.29
Produits financiers		893 366.25	3 248 416.60
Charges financières		-4 836 719.84	-629 793.76
VI-RESULTAT FINANCIER		-3 943 353.59	2 618 622.84
VII-RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V+VI)		198 562 759.91	186 459 491.13
Impôts exigibles sur résultats ordinaires			
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires		17 420 367.46	697 054.68
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		981 669 985.41	943 319 254.76
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		-765 686 858.04	-756 162 708.95
VIII-RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		215 983 127.37	187 156 545.81
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)			
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)			
IX-RESULTAT EXTRAORDINAIRE			
X-RESULTAT NET DE L'EXERCICE		215 983 127.37	187 156 545.81

المصدر: مصلحة المحاسبة والمالية لمؤسسة سوناريك وحدة فرجيو

ORGANIGRAMME

mars 2014

